الخميس 1 تشرين الأول 2015
العدد 2704 السنة العاشرة
jeudi 1 octobre 2015 nº 2704 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

اليمن

معركة مأرب ترسم خيارات المرحلة المقبلة

14

نحو شرق أوسط جديد

[5 ـ 2]

واشنطن تصف الضربات بـ«العدوانية» وتل ابيب تشكو عدم التنسيق (أ ف ب)

على الغلاف

نحو شرق أوسط جديد

إبراهيم الأمين

يصعب على أحد العثور على قصف جوي روسي خارج المدى الحيوي لجمهوريات الاتحاد السوفياتي، أو روسيا الجديدة. إنه الاختبار الأول لحفيدة السلالة الشرقية، بعد الحرب العالمية الثانية. وهو الاختبار الميداني الأولى، لحقيقة كسر أحادية القيادة الأميركية للعالم منذ ربع قرن. وهو فوق كل ذلك، إعادة تموضع القوة العسكرية الروسية في سوق العمل المباشر في مناطق المواجهات الباردة مع الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

أشياء كثيرة عبّر عنها قرار روسيا المباشرة بعمليات عسكرية مباشرة في سوريا. منها ما يخص روسيا نفسها، وما يخص أميركا وحلفاءها الغربيين والشرق أوسطيين، ومنها ما يخص إيران وحلفاءها الميدانيين في لبنان وسوريا والعراق، ومنها ما يخص أيضاً العدو الإسرائيلي. ولكن، قبل كل هؤلاء، في ما حصل أمس، ما يخص الشعب السوري، والقسم المناصر لحكم الرئيس بشار الأسد وجيشه.

وفي هذا المجال، بتنا اليوم أمام الفرصة الأكبر لإدخال سوريا في مسار حل حقيقي، ولو كان التمهيد له بالنار.

في المعطيات، نفذ سلاح الجو الروسي أولى المهمات في إطار برنامج عمل، ورد تفصيلياً ضمن خطة التعاون القائمة بين موسكو وحلفائها في الحرب في سوريا والعراق. وهي خطة منسقة بأدق تفاصيلها مع الحليفين السوري والإيراني، وتالياً حزب الله. وهي واقعة لها ما بعدها، ومن يدقق في نوعية الأهداف، وطبيعة الضربات، والبقعة الجغرافية، ثم يعود إلى كلام الرئيس فلاديمير بوتين، عن أن روسيا ستلعب دوراً في الجو لا على الأرض، يمكنه أن يفهم أن ما حصل أمس، وله تتمته قريباً، هو تمهيد ضروري لعمل عسكري أكبر، بينه القسم البري الذي سيتولاه الآخرون من قوى التحالف. أي، بلغة مباشرة، إن قصف مراكز القيادة والتحكم، ومخازن أسلحة رئيسية، ومواقع مدفعية تخص المسلحين، سيكون مدخلاً لعمل عسكري ينفذه الجيش السوري على الأرض، بدعم مباشر من إيران وحزب الله وحتى قوات من «الحشد الشعبي العراقي».

وفي التفاصيل الإضافية، إن ما حصل، أمس، كان قد سبقته حركة

> بتنا اليوم أمام الفرصة الأكبر لإدخال سوريا في مسار حل حقيقي

روسية مختلفة خلال الأيام القليلة الماضية. حتى عندما أنهى الرئيس بوتين خطابه في الأمم المتحدة، سرت كلمة السر ببدء المراحل التنفيذية للعملية العسكرية. علماً بأن البعض يتحدث عن احتمال حصول تأخير قليل، كان مرتبطاً بالمحادثات التي جرت بين بوتين ونظيره الأميركي باراك أوباما. لكن الذي حصل أمس، يؤكد ليس فشل بوتين في إقناع أوباما بالانضمام إلى آلية عمل مختلفة ضد الإرهاب في سوريا، بل فشل أوباما في إقناع بوتين، بتعديل العناصر الموضوعة على مهدافه.

مع العلم أن بوتين كان قد سبق اللقاء بإبلاغ العالم، لا الأميركيين فحسب، بأن الإرهاب كل متكامل، وأن ميليشيات الجيش الحر لا تختلف عن جبهة النصرة ولا عن تنظيم داعش، وأن روسيا معنية بتوفير دعم للقوى المقاتلة لهذه المجموعات، والتي لفظ بوتين اسميها: الجيش السوري ووحدات الدفاع الكردية.

وفي الحصيلة، يمكن التأكيد أن ما قامت به روسيا أمس يعني بوضوح أن كل محادثات نيويورك لم تغير في جدول الأعمال العسكري حرفاً، وبالتالي إن ما قامت به موسكو أمس، يعد الاختبار الأول لآليات التعاون المفترضة مع الغرب حيال مواجهة تنظيم «داعش».

في جانب آخر، بدت عناصر الاستغراب والدهشة لدى الأميركيين والغربيين والإسرائيليين والأتراك والسعوديين، دليلاً إضافياً على ضعف التوافق المسبق حول مصير المبادرات حيال الأزمة السورية. لا، بل بدت الخطوة الروسية بمثابة التحدي لكل هؤلاء الذين لم يتركوا وسيلة عنيفة إلا استخدموها بمواجهة النظام السوري. وإذا ما قرر هؤلاء توسيع رقعة المواجهات، فسيضطرون إلى التعامل مع الوقائع الجديدة، التي تتمثل علناً اليوم بالوجود العسكري الروسي، وتتمثل غداً بالوجود العسكري العلني لإيران ايضاً.

في جانبنا، لم يعد بالإمكان تجاوز قرار محور المقاومة، مدعوماً من روسيا، ليس بمنع سقوط الأسد فقط، بل بإضعاف خصومه، وكل خصومه دونما أي تفريق. لكن ذلك لا يجب أن يحجب عن الأعين صورة الواقع المعقد التي تقول إن «الفرحة» الموجودة لدى أنصار النظام في سوريا، لا يمكن تحويلها إلى عملية استرخاء، لا من قبل النظام نفسه، ولا من قبل جميع من يقاتل إلى جانبه. ومن السذاجة اعتبار الغارات الروسية كافية لمواجهة الأعداء. بل من الواقعي، الاستفادة من دعم روسيا - وهي طرف داعم، وليست من عداد محور المقاومة - لأجل الاستعداد لخوض معارك قاسية وحاسمة في عدة مواقع من سوريا. وهو أمر يتطلب رفع مستوى الجاهزية، والاستنفار، وخلق الآليات العملانية للاستفادة من الترسانة العسكرية الروسية الموجودة أو الآتية إلى سوريا.

لقد فتحت روسيا أمس، صفحة جديدة في تاريخ العالم. ومهما بلغ شأن العمل العسكري الميداني، فإن النتائج السياسية والاستراتيجية تبقى الأكبر، وستفتح الباب أمام بعض الواهمين بأن أميركا لا تزال قائدة العالم والمتحكمة بمصيره، لأن يجروا مراجعة، ومن لا يرغب منهم بالتراجع، فليبقَ حيث يشاء، لكن ليأخذ في الاعتبار أنه صار لزاماً عليه الاتكال على نفسه أكثر من أي وقت مضى... وهو كلام يشمل سوريا والعراق وفلسطين وحتى الجزيرة العربية وشمال أفريقيا!

صورتان من فيديو وزعته وزارة الدفاع الروسية خلال قصف احد المواقع امس (أ ف ب)

طيور الحرب: الثلاثي الروسي في الأجواء

عامر محسن

فيما كان «مجلس الاتحاد» الروسي يجيز للقيادة السياسية بدء العمليات العسكرية في سوريا، أعلنت صحيفة «نيويورك تايمز» أنّه بوصول أربع طائرات روسية جديدة إلى مطار اللاذقية يوم الاثنين، فقد بلغ حجم الأسطول الحربي المرابط في البلد 32 طائرة من طرازات مختلفة. غير أن مقابلة نشرتها وكالة «نوفوستي» الرسمية مع قسطنطين زيفكوف، أستاذ العلوم العسكرية في أكاديمية الدراسات الجيوسياسية في موسكو، تقدّم تفاصيل إضافية عن المهمة العسكرية الروسية في سوريا، وحجمها ونوعها ودورها المقبل.

بحسب زيفكوف، فإن الأسراب الموجودة حالياً في البلد ليست إلّا أول الغيث، مضيفاً إن روسيا سوف تنشئ في سوريا تشكيلاً جوياً يتراوح حجمه بين 40 و60 طائرة مقاتلة لأداء مهمات القصف، وستكون القاذفتان الأساسيتان في التشكيل من طراز سوخوي - 25 («فروغفوت») للدعم القريب، وسوخوي - 24 («فينسر») للقصف الثقيل، إضافة الى مشاركة «تجريبية» لسرب من قاذفات سوخوي - 34 الحديثة، وطائرات اعتراضية لحماية القاذفات من طراز سوخوي - 30.

هذه «التشكيلة» بدأ إدخالها الى سوريا خفية عن عيون المراقبين الغربيين الذين لم يعرفوا بوصولها إلّا عبر صور الأقمار الصناعية حين كانت قد أصبحت متموضعة بالفعل على مدارج المطارات السورية. وقد صدرت تقارير غربية عدة أخيراً توصّف كيفية نقل الروس مجموعة من طائراتهم المقاتلة . شكلت طليعة القوة الروسية . إلى مطارات سوريا خلال يومين، خفية عن الرادار وأجهزة الاستخبارات. على المستوى التقني، تتفق أكثر التحليلات على

> بلغ حجم الأسطول الحربي المرابط 32 طائرة من طرازات مختلفة

أن «الخدعة» الروسية تمثلت بنقل المقاتلات ضمن «مواكب» جوية، يحوي كل منها طائرة نقل روسية ضخمة ـ كالتي اعتادت زيارة المطارات السورية ـ ترافقها بشكل لصيق أربع مقاتلات أو أكثر. هذا التشكيل، بسبب قرب طائراته من بعضها البعض، يبدو على الرادار كـ«نقطة» واحدة كبيرة، ظنّ المراقبون الجويون أنها تعود لطائرات النقل. كذلك أطفأ الروس أجهزة تمييز العدو عن الصديق على متن المقاتلات، فكانت الرادارات، حين «تستجوب» التشكيل إلكترونياً، لا تتلقى إلا رداً واحداً يصدر عن طائرة النقل، فتفترض أنها منفردة في رحلة روتينية.

قاذفات موسكو

«الثلاثي الروسي» في سوريا، إذاً، مكوّن من طائرات مختلفة، تمثّل مجتمعة ترسانة القصف التكتيكي في سلاح الجو الروسي. ويتكهّن البعض بأن من المحتمل أن تستخدم موسكو أيضاً قاذفات ثقيلة وبعيدة المدى من طراز «توبوليف»، ولكنها قد تنطلق من قواعد في روسيا أو القرم. ويحوي الأسطول الروسي في سوريا أيضاً عدداً من الحوامات الهجومية من طراز مي - 24 «هايند» وتطويراته؛ كما أن الإعلان عن مناورات مكثّفة للجيش الروسي، تخوضها وحدات مجهزة بحوامات مي - 28 الحديثة، قد يكون مؤشراً على قرب مجيء هذه الطوافات الى سوريا. هذا الأسطول، بالطبع، تدعمه بنية تحتية للاستطلاع والحماية، يتضمن طائرات مسيّرة ورادارات على متن سفن ومعلومات من أقمار صناعية. أدناه شرحٌ مختصر للطائرات التي يستخدمها سلاح الجو الروسي في عملياته الهجومية والتي ظهرت لها صورٌ في سوريا.

سوخوي - 25

الـ«فروغفوت» هي طائرة دعم قريب، أي أنّها مصممة كي تعمل في قلب ميدان المعركة وتقدّم دعماً نارياً للقوات المشتبكة مع الخصم، مغيرةً على وحدات العدو ومدرعاته من ارتفاعات منخفضة، بحيث يراها الطيار بعينه المجرّدة. لهذه الأسباب، فإن «السو - 25»، كمثيلتها الأميركية «اي - 10»، توصف بأنها قبيحة، بطيئة، ومدرّعة كالدبابة. مهمة الطائرة الأساسية هي أن تنسلّ على ارتفاع منخفض، ثم تقصف قوات العدو برشاشها الثقيل،

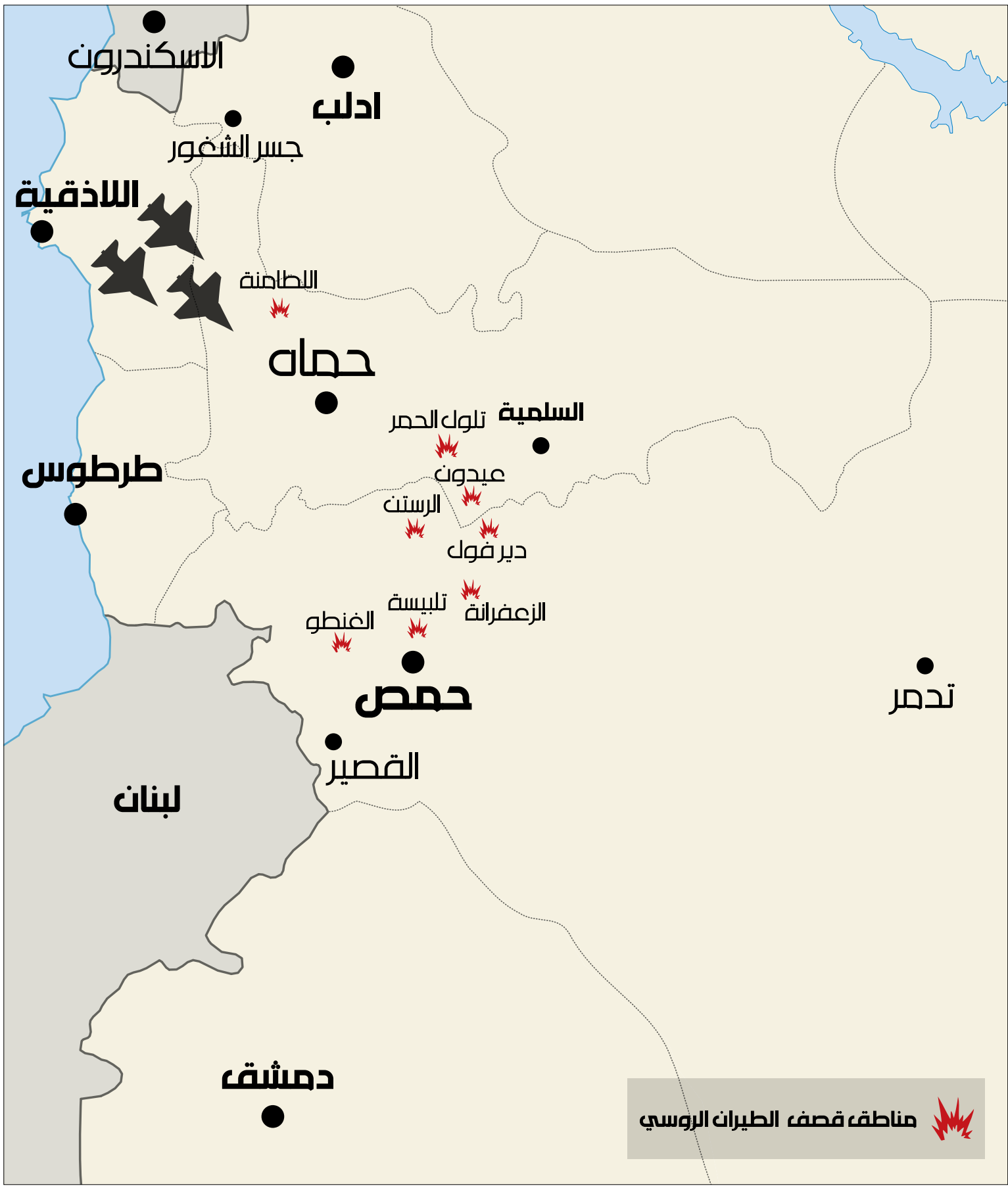

تصميم: علي فران

8 غارات في 7 مناطق في ريفي حمص وحماه

لبّت القوات المسلحة الروسية طلب القيادة السورية بالتدخل الجوي واستهداف مواقع المجموعات المسلحة على طول أراضيها. وعلى نحو مفاجئ، شنّ الطيران الروسي غارات عدّة في ريفي حمص وحماه وسط البلاد. ونقل التلفزيون السوري عن مصدر عسكري أن «ضربات الطيران الروسي استهدفت مدينتي تلبيسة والرستن وبلدتي الزعفرانة ودير فول في ريف حمص الشمالي، حيث تفرض «جبهة النصرة» سيطرتها بشكل رئيسي، بالإضافة إلى فصائل أخرى كـ«حركة أحرار الشام». أما في حماه، فقد طاول القصف مستودعاً للأسلحة في بلدة اللطامنة، ويعود لـ«جيش العزة» (المحسوب على «الجيش الحر»)، والذي يتلقى دعماً عربياً وأميركياً.

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تنفيذ القوات الجوية «نحو عشرين طلعة جوية فوق سوريا، وقصفت ثمانية أهداف تابعة لداعش». وأفادت بأن «طائراتها الحربية دمرت موقعاً قيادياً تابعاً لداعش، ومراكز عمليات في منطقة جبلية». وأضافت إن «الضربات لم تشمل بنية تحتية مدنية أو مناطق قريبة منها». وتأتي الضربات الروسية بطلب من الدولة السورية عبر رسالة أرسلها الرئيس السوري بشار الأسد للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، دعاه فيها إلى «إرسال قوات جوية في إطار مبادرة الأخير لمكافحة الإرهاب»، في حين جاءت الضربات الجوية بعد أقل من ساعة على موافقة الكرملين على منح بوتين «تفويضاً لنشر قوات عسكرية في سوريا واستخدام الطائرات هناك».

وأعلن المسلحون في مواقعهم الإعلاميّة أن «الطيران الروسي أغار على المناطق الخاضعة للثوار في ريف حماه الشمالي»، على مدينة اللطامنة، واستهدف الطيران بحسب رواية المسلحين «مواقع لهم وتجمعات المدنيين». أما المسلحون، فقد أثارت الطلعات الجوية الروسية جنونهم، عكسته «صفحاتهم» على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. ونعت هذه الصفحات عدداً من المسلحين، بينهم مسؤول قسم المدفعية في «حركة تحرير حمص» التابعة لـ«الجيش الحر»، إياد الديك، في مدينة تلبيسة.

في موازاة ذلك، أكد قائد «تجمع العزة»، جميل الصالح، أن «روسيا قصفت أحد مقارّ التجمع في مدينة اللطامنة، بالإضافة إلى استهدافها تجمعاً للمدنيين». وأضاف إن «الانفجارات كانت قوية جداً»، موضحاً أن «الطيران الذي قصف، أمس، كان ينفذ منذ أسبوع طلعات جوية استطلاعية فوق المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في الريف الحموي». وبث «تجمع العزة» مقطعاً مسجّلاً يظهر سرباً مؤلفاً من 4 طائرات قصفت مدينة اللطامنة.

في سياق منفصل، رأى البيت الأبيض أن «من المبكر تحديد ما استهدفته الطائرات الروسية في سوريا، وما الذي ضربته»، بينما نُقل عن مسؤول أميركي أن «الضربات استهدفت قوات معارضة أخرى، وليس جهاديي داعش كما صرحت موسكو».

ما يعرّضها للنيران الأرضية بكثافة. لهذا السبب، فإن الـ«فروغفوت» هي من أكثر الطائرات الروسية تحصيناً ومتانة، بطنها مصنوعٌ بشكلٍ أساسي من مادة التيتانيوم، ومن الصعب إسقاطها بنيران رشاش أو صاروخ محمول.

مع نهاية الحرب الباردة، أدخلت تعديلات وتحسينات على السوخوي - 25، حتى تحمل معدات تصويب جديدة، تسمح باستخدام القنابل الموجهة وذخائر ذكية أكثر دقة وأبعد مدى (النموذج الأصلي مجهّز بكاميرا توجيه تلفزيوني موضوعة في أنف الطائرة).

سوخوي - 24

تم إنتاج السوخوي - 24 في السبعينيات كي تكون القاذفة التكتيكية الرئيسية في الأسطول السوفياتي، بحمولة كبيرة وسرعة عالية وأجنحة متحركة، تسمح لها بالقصف من ارتفاعات مرتفعة أو بالطيران المنخفض (فقد كان السيناريو المرجّح في حالة «حرب عالمية ثالثة» ـ تجري على مسرح أوروبي يعج بوسائط الدفاع الجوي ـ أن تقوم القاذفات بالاختراق على ارتفاع منخفض وبسرعة عالية لتنفيذ مهمات القصف تحت مستوى الرادار).

كانت السوخوي - 24 أوّل قاذفة روسية قادرة على توجيه ضربات دقيقة، بمساعدة معداتها الإلكترونية وقبل ظهور «الذخائر الذكية» ـ عوضاً عن النمط القديم في الإغارة الذي يعتمد على مهارات الطيار وشجاعته. حتى النسخ القديمة من سوخوي - 24 كانت تحوي حاسوباً يسمح ببرمجة المهمة قبل الانطلاق في الجو: تبلغه عن الهدف وموقعه، فيرسم لك مسار طيران مناسباً، يتضمن الارتفاع والسرعة، وينبهك الى اللحظة المناسبة لرمي القنابل حتى تصيب هدفها بدقة ـ كما أن بإمكان الطيار الآلي أن يقوم بكثير من هذه المهمات بلا تدخّل بشري.

مثل الـ«فروغفوت»، شهدت الـ«فينسر» تحديثات عميقة مع نهاية الحرب الباردة والاعتماد المتزايد على الذخائر الذكية، فزوّدت القاذفة بمعدات طيران وتوجيه («افيونيكس») تشبه تلك التي في السوخوي - 27 الحديثة، وتم تجهيزها لاستخدام الذخائر الذكية وتوجيهها بالليزر وعبر نظام «غلوناس» الروسي للأقمار الصناعية. لا يزال سلاح الجو الروسي يملك أكثر من ثلاثمئة نموذج من هذا الطراز، منضوية في أسراب عاملة عدة.

999

سوخوي - 30/ سوخوي - 34

هذه الطائرات تمثّل نخبة سلاح الجو الروسي، والمقاتلات الأكثر تقدماً في صفوفه. هي صمّمت لكي توازي أحدث الطائرات الغربية، من الرادار الى الذخائر وقدرة المناورة؛ والسو - 30 ـ نموذج الاعتراض ـ موجودٌ أساساً في سوريا لكي يحمي ويرافق القاذفات في مهماتها. أما السوخوي - 34، فهي النموذج الهجومي من هذا الطراز: قاذفة ثقيلة، بعيدة المدى، مجهّزة لحمل ذخائر كبيرة ـ كالصواريخ المضادة للسفن ـ وتأدية مهمات معقدة، كالهجوم على حاملات الطائرات أو اختراق الأجواء المعادية في العمق.

على عكس كل مشتقات الـ«سو - 27»، يجلس الطيار ومساعده في الـ«سو - 34» في مقعدين متجاورين ـ بما يشبه تصميم الـ«سو - 24» ـ ويستخدمان رادارا قوياً يبلغ مداه أكثر من 300 كيلومتر، وأحدث أجهزة التصويب البصرية المتوافرة في الترسانة الروسية. كما أن الـ«سو - 34» هي طائرة «متعددة الأدوار»، تقدر على حمل ذخائر «جو - جو» متقدمة، وحماية نفسها من طائرات العدو بشكل لم يكن متاحاً في القاذفات التي سبقتها.

على الغلاف

واشنطن: ضربات عدوانية تصبّ الزيت على

علا الضجيج الأميركي والأوروبي أمس، تنديداً بأولى الغارات الروسية في سوريا. واستنكرت واشنطن وباريس استهداف تنظيمات المعارضة المسلحة، إلا أن الإدارة الأميركية التي وصفت الضربات الروسية بـ «العدوانية»، حاولت أن تبقي الباب موارباً لمشاورات مرتقبة مع موسكو

كيري: لا يمكن هزيمة «داعش» ما دام الأسد في السلطة (أ ف ب)

لن يكون 30 أيلول 2015 يوماً عابراً في تاريخ العالم. الغارات الروسية الأولى على الأراضي السورية فتحت صفحةً جديدة ليس في عمر الأزمة السورية فحسب، بل يبدو أنها أطلقت مرحلةً جديدة دولياً. حتى إن وسائل إعلام غربية ذهبت إلى حدّ إعلان بدء «الحرب العالمية الثالثة» يوم أمس، انطلاقاً من السماء السوريّة، بسبب اقتراب التكتلات الدولية المتخاصمة من المواجهة العسكرية المباشرة.

وما إن أعلنت وزارة الدفاع في موسكو تنفيذ سلاح الجو أولى غاراته على الأراضي السورية، حتى استنفر العالم سياسياً وإعلامياً لمواكبة أكبر تدخل عسكري لروسيا في منطقة الشرق الأوسط منذ عام 1991. وعلا «صراخ» الاميركيين، ولا سيما بعد إعلان أهداف الغارات الروسية التي بلغت العشرين وفقاً لوزارة الدفاع الروسية. فالغارات استهدفت، إلى جانب مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، مواقع تابعة لـ «الجيش الحرّ»، و«جبهة النصرة»، و«جيش الفتح»، في مناطق حمص وريف حماه الشمالي واللاذقية. ورغم ذلك، حاولت التعليقات الأميركية الرسمية بدايةً الحفاظ على حدّ معين من «الاتزان»، حيث أعلن البيت الأبيض مساءً، أن مشاورات التنسيق بين الجانبين الأميركي والروسي بشأن العمليات الجارية في سوريا «لم تبدأ بعد»، فيما قال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إن واشنطن قد ترحّب بالضربات الروسية «إذا كان هدفها الحقيقي هزيمة تنظيم داعش»، معتبراً أنه «لا يمكن هزيمة التنظيم ما دام (الرئيس السوري بشار) الأسد في السلطة». لكن وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر، صعّد من حدة الخطاب، قائلاً إن الاستراتيجية الروسية في سوريا «تصبّ الزيت على النار»، مؤكداً أن الخطوة المنطقية المقبلة ستكون ثمرة محادثات أجراها مع نظيره الروسي تتركز على المشاورات المشتركة. وعدّ كارتر «الموقف الروسي المتناقض في ما خصّ الاستهدافات في سوريا سيؤجج الحرب الأهلية هناك». وفيما أشار إلى أن الجانب الروسي «يتميز بالوضوح في ما يرمي إليه»، قال إن استهداف المدنيين «سينقلب وبالاً على روسيا».

من جهته، عبّر نائب وزير الدفاع الأميركي، عن «قلقه من ضربات روسيا العدوانية في سوريا من دون محادثات معنا»، مؤكداً أن واشنطن «تحاول ترتيب اجتماع عسكري مع الروس». وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي إن روسيا أبلغت الولايات المتحدة في وقت سابق أمس، بإخلاء الأجواء في سوريا قبل نحو ساعة من بدء الضربات الجوية في محيط حمص، مؤكداً على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أن الضربات الروسية «لن تغير شيئاً في المهمات الجوية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، حيث سيواصل طلعاته فوق العراق وسوريا كما هو مخطط له لدعم مهمتنا الدولية لإضعاف داعش وتدميره».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول أميركي قوله إن واشنطن ترى أن تحركات روسيا في سوريا «خطيرة»، مؤكداً أنه لم تكن هناك محادثات بشأن «عدم تعارض» العمليات.

في المقابل، سارعت واشنطن إلى إعلان تنفيذها ضربة جوية أمس، ضد أهداف تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في محيط مدينة حلب. وأضاف أن الجيش الأميركي سيواصل تسيير طلعات جوية على الرغم من بدء روسيا عمليات عسكرية في سوريا.

ورغم الضوضاء الأميركية التي أعقبت الخطوة الروسية الأخيرة، علا صوت فرنسا بصورةٍ ملحوظة، منددةً بالغارات. وقال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إن روسيا لم تبلغ بلاده بالضربات، «وهو ما يلزم لتجنب الاشتباك بين روسيا والقوات التي تقودها واشنطن»، فيما رأى وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، أنّ «من الغريب» أن الضربات الجوية الروسية في سوريا لم تستهدف مقاتلي «داعش».

وكان رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، قد أعلن أمس، أن رد الاعتبار للرئيس بشار الأسد في سوريا سيكون «خطأً أخلاقياً» و«سيؤدي إلى الشلل لأن السوريين أنفسهم لن يقبلوا بذلك، كذلك لن توافق على ذلك أي من الدول العربية السنية في المنطقة».

ونقلت «رويترز» عن مصدر دبلوماسي فرنسي قوله إن الضربات الروسية «هدفها في ما يبدو دعم الأسد من خلال استهداف جماعات المعارضة الأخرى». وأضاف المصدر أن ذلك «يتسق مع موقف روسيا منذ عام 2012 القائل بأنه حتى في حال وجود بديل فعال للأسد فإن موسكو لن تكف عن مساندته»، متابعاً: «سنرى ما سيفعلونه في ضرباتهم الأخرى».

أما بريطانيا فقد تمايزت عن المواقف الأوروبية المعلنة، حيث رحب وزير خارجية بريطانيا، فيليب هاموند، بعزم روسيا على استخدام القوة في مواجهة «داعش» في سوريا، داعياً موسكو إلى التأكد من أن ضرباتها الجوية استهدفت «داعش» والجماعات المرتبطة بتنظيم

> **استغربت باريس أن الضربات لم تستهدف مقاتلي «داعش»**

الرسالة عبر السفارة الأميركية في بغداد

أعلنت واشنطن أمس أن موسكو أبلغت سفارتها في بغداد بالقيام بعمليات جوية ضد «داعش» في سوريا قبل ساعات من تنفيذها أمس.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، جون كيربي، إن «مسؤولاً روسياً في بغداد أخبر طاقم السفارة الأميركية صباح اليوم (الأربعاء)، بأن الطيران الحربي الروسي، سيبدأ بإطلاق مهمات جوية ضد داعش اليوم في سوريا».

وأضاف أن المسؤول الروسي طلب أن «تتجنب الطائرات الأميركية الأجواء السورية، خلال تنفيذ هذه العمليات».

وأوضح كيربي أن «التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، سيواصل إطلاق عملياته في العراق وسوريا كما هو مخطط له، في إطار دعم عملياتنا الدولية لإضعاف داعش وتدميره».

(الأناضول)

«بيعات» تنظيميّة صوريّة: «النصرة» وكيلاً حصريّاً لـ «ال

صهيب عنجريني

«جبهة النصرة» ماضية في تعزيز حضورها «الجهادي» في سوريا بوصفها «ممثلاً رسميّاً ووحيداً لتنظيم القاعدة في بلاد الشام». وتبدي «النصرة» ومن ورائها التنظيم الأم «القاعدة» حرصاً على تَسارع الخُطى في هذا السياق بعدما طُويَت صفحة «فك الارتباط» من سجلات المرحلة الراهنة. «النصرة» كانت قد عملت في الأشهر الأولى من العام الجاري على توجيه أتباعها بضرورة التزام مجموعة سلوكيات تحرص على العمل تحت راية «جيش الفتح»، وتحاول التعمية على تبنّيها التشدد منهجاً («الأخبار»، العدد 2598). لكنّ التوجّه المذكور أنذر بالانعكاس سلباً على زعامة أبو محمد الجولاني، وخاصةً أنّ «حركة أحرار الشام الإسلامية» التي تُعتبر أبرز منافسي «النصرة» استمرّت في العمل على تكريس حضورها في كثير من المناطق وعلى الترويج لنفسها إقليميّاً ودوليّاً. وكردّ فعل على ذلك، عملت «النصرة» على إعادة «تصحيح» مسارها وفق بوصلة التشدّد «القاعدي»، («الأخبار»، العدد 2692)، طامحةً من خلال ذلك إلى استقطاب مزيد من «المهاجرين». وينصب اهتمامها بشكل خاص على المجموعات التي لم تُعلن ولاءَها لتنظيمات كبرى، وأبرزها «الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام». ضمن هذا الإطار، جاءت «البيعات» الأخيرة التي حظيت بها «النصرة» أشبهَ بحملة «ترويجيّة وتحفيزيّة» تهدف إلى رفع أسهمها. وأعلنت «كتيبة التوحيد والجهاد» أخيراً «مبايعة جبهة النصرة نبذاً للفرقة وتوحيداً للكلمة ورصّاً للصفوف». ومن المهم التذكير بأن «التوحيد والجهاد» مجموعة صغيرة يتراوح عدد مقاتليها بين 500 و700 «مهاجر» معظمهم من طاجيكستان، ويتزعمها «أبو صالح الأوزبكي». تدين «الكتيبة» أساساً بـ«بيعة للإمارة الإسلاميّة» (والمقصود هنا حركة طالبان) من خلال تنظيم «القاعدة»، الأمر الذي ينطبق على من تبقّى من «جيش المهاجرين والأنصار» بعدما غادره صلاح الدين الشيشاني، معلناً مواصلة «الجهاد» تحت راية «إمارة القوقاز الإسلاميّة لنصرة

النار

«القاعدة» لا «المعارضين المعتدلين»

تل أبيب: أبلغونا بالغارات... ولم ينسقوا معنا

يحيى دبوق

لا تنسيق ولا آلية تنسيق بين روسيا وإسرائيل. رواية رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عن نجاح زيارته الأخيرة لموسكو، وتأكيد التأسيس لتفاهم بين الجانبين حول العمليات العسكرية في السماء السورية، تبيّن أنها رواية مستعجلة ومضخمة، حول إنجاز لم يتحقق، وكان مدعاة شك منذ اللحظة الأولى. أيضاً أمس، ورغم تناقل وسائل الإعلام خبر «التنسيق» بين موسكو وتل أبيب حول الضربات الجوية الروسية في سوريا، إلا أن ما حصل أقل بكثير من أن يطلق عليه تنسيقاً بين الجانبين. إذ كشف الإعلام العبري أن المسألة مجرد «إبلاغ» مسبق عن قرب شنّ غارات روسية ضد أهداف في سوريا، تماماً كما جرى إبلاغ الجانب الأميركي وحلف الناتو، وطلب ضرورة الابتعاد عن المجال الجوي السوري منعاً للاحتكاك. وبين الإبلاغ والتنسيق، فرق شاسع جداً.

موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» أشار إلى أنّ الروس وجدوا طريقة تبعدهم عن «آلية التنسيق» مع الإسرائيليين، عبر إبلاغهم المسبق عن نياتهم المبدئية بشن غارات في سوريا، ومن دون إبلاغهم بموعد الضربات أو الأماكن المستهدفة، مع تلميح البلاغ الروسي لإسرائيل إلى أن الهجمات لن تعرّض إسرائيل للخطر. وبحسب مراسل الموقع للشؤون العسكرية، رون بن يشاي، «لم ينسق الروس هجومهم الجوي أمس مع إسرائيل، ولم يحددوا لها هوية الأهداف وأماكنها».

في السياق نفسه، أكدت صحيفة «هآرتس» نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى، أن جهات رسمية في الحكومة الروسية، اتصلت بمستشار الأمن القومي الإسرائيلي، يوسي كوهين، وبمسؤولين كبار في المؤسسة الأمنية في تل أبيب، وأبلغتهم قبل ساعة من الغارات الروسية في سوريا، أن طائرات روسية ستقصف أهدافاً هناك، دون تحديد هوية الأهداف وأماكنها، مشيرة إلى أن الإخطار المسبق حول الهجمات الروسية يهدف إلى تجنب أي مواجهة غير مقصودة خلال عمليات القصف، بين سلاحي الجو الإسرائيلي والروسي. وأمس أيضاً، في ردٍّ غير مباشر على تصريحات صدرت عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، نعى فيها آلية التنسيق مع إسرائيل ورفض تشكيل هيئة ثنائية بين الجانبين، أشار وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، بنبرة بدت مليئة بالغضب من القرار الروسي، إلى أن تل أبيب لا تنسق مع موسكو حول عملياتها في سوريا، وهي تصرّ على خطوطها الحمراء، وتواصل شن هجمات كلما تجاوز الأعداء هذه الخطوط.

وقال يعلون خلال جولة تفقدية للقوات الإسرائيلية في المستوطنات القريبة من قطاع غزة: «لقد أبلغنا الروس أن لدينا مصالح هناك (في سوريا)، وفي حال تعرضها للتهديد فإننا نعمل وسنستمر في العمل، وهذا ما جرى توضيحه للرئيس الروسي»، مشيراً إلى أنّ «إسرائيل لا تنوي التخلي عن قدرتها في الدفاع عن مصالحها، واقترح عدم اختبارنا».

وأضاف يعلون أنّ «هناك تطورات في الساحة السورية، كالوجود الروسي والإيراني الذي ما زال بعيداً عنا في هذه المرحلة، ويتركز في شمال سوريا، ونحن لا ننسق نشاطنا مع روسيا، إلا أنّنا أوضحنا لهم، خاصة خلال اللقاء الذي جمع نتنياهو ببوتين، أنه إن كان هناك من يريد اختبارنا فاننا سنرد، وسنواصل الدفاع عن خطوطنا الحمراء».

أوضح يعلون أن نتنياهو، أكد للرئيس الروسي أن إسرائيل لا تتدخل في من يحكم سوريا، سواء (الرئيس السوري بشار) الأسد أو غير الأسد، فنحن لا نناقش هذه المسألة إطلاقاً، لكن لدينا مصالح هناك وفي حال تعرضنا للتهديد سنتحرك. هذا ما أوضحناه للرئيس الروسي».

وكانت القناة الثانية العبرية قد أشارت في نشرتها المركزية أمس، إلى أن الضربات الجوية الروسية، إلى جانب نشر الأسلحة المتطورة هناك، يشيران إلى حجم الحماية التي يمنحها بوتين للأسد. وأضافت أن المسألة لا تتعلق بوسائل مطلوبة من أجل محاربة «داعش»، بل لضمان التفوق الجوي مقابل الدول العظمى الأخرى. ووصفت القناة الهجمات الروسية بمثابة «قبة حديدية» يوفرها بوتين للأسد.

من جهتها، أشارت صحيفة «هآرتس» إلى أن الموقف الهجومي للرئيس الروسي تجاه الولايات المتحدة، لا يعني أن موسكو معنية بمواجهة مباشرة مع الغرب، إذ إن بوتين لا يملك الموارد الاقتصادية لخوض مواجهة كهذه، وهو يعلم أنه إذا بدأت التوابيت تصل إلى روسيا، فإن شعبيته ستنهار سريعاً. وأضافت الصحيفة أن بوتين يختبر حدود صبر إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، والهجمات الجوية في سوريا هي توتر إضافي بين الخطوط الحمراء، إلا أن «أوباما المتردد إزاء العمل ضد نظام الرئيس الأسد، لم يقف حتى الآن في طريق روسيا».

حزب الله جزء من الحل

إلى ذلك، حذرت وزيرة الخارجية السابقة، والقيادية في «المعسكر الصهيوني» في الكنيست الإسرائيلي، تسيبي ليفني، نتنياهو من التطورات الأخيرة في الساحة السورية، إذ إن «رئيس الحكومة لا يريد أن يفهم أن إيران وحزب الله باتوا في نظر الأسرة الدولية جزءاً من الحل في سوريا، بينما إسرائيل تقف خارج الصورة تماماً». وأعربت ليفني على صفحتها على الفايسبوك، عن مخاوفها بخصوص «مركز إسرائيل» فيما سمته «عملية تغير ميزان القوى في الشرق الأوسط، كنتيجة للتدخل الروسي في سوريا»، مشيرة إلى أن الأمم المتحدة هي فرصة لرئيس الحكومة الإسرائيلية «كي يوجد علاقات ليس فقط مع من نعرفه، بل أيضاً مع الجهات المعتدلة في المنطقة». وقالت: «علينا العمل وإنقاذ مصالحنا المشتركة مع بعض دول المنطقة المهددة من إيران وداعش، إذ لا يكفي أن نفهم ما يجري، بل يجب أن نكون جزءاً مما يجري».

يعلون: الهجمات الروسية بمثابة «قبة حديدية» يوفرها بوتين للرئيس السوري (أرشيف)

تعليق برنامج «البنتاغون»: لا «معتدلين» جدداً!

نقلت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية عن مسؤولين في «البنتاغون» أن «مستقبل برنامج البيت الأبيض لتدريب وتجهيز المعارضة السورية بات غير أكيد»، بعدما «عُلّق جزء أساسي منه الى أجل غير مسمّى»، وذلك بعد سلسة العمليات الفاشلة والفضائح التي مُني بها البرنامج، والتي كان آخرها تسليم إحدى الفرق أسلحتها ومعدّاتها الأميركية لـ«جبهة النصرة».

البرنامج «لن يرسل مجموعة المقاتلين الجدد الذين وافقت على تجنيدهم واشنطن أخيراً» ليتلقّوا التدريب في تركيا والاردن. المجموعة الجديدة ستبقى في سوريا، «إذ إننا نعيد تقييم جهودنا»، قال مسؤول أميركي لـ «فورين بوليسي»، مبرّراً توقّف البرنامج عن استقبال أي مقاتلين جدد. «هناك مجموعتان تتلقّيان التدريبات في تركيا حالياً، وستُرسلان الى جبهات القتال، لكنّ مستقبل البرنامج بعد أن يتخرّج مقاتلو هاتين المجموعتين بات غير أكيد». البرنامج الذي كلّف 500 مليون دولار تلقّى انتقادات حادّة في واشنطن أخيراً، بحسب «فورين بوليسي»، «إذ إن أولى فرقه التي أرسلت للقتال إما قُتل عناصرها أو سلّموا أسلحتهم ومعدّاتهم للنصرة أو اختفت كلّياً ببساطة».

(الأخبار)

«القاعدة»

أهل الشام». لكنّ معظم من بقي من «المهاجرين والأنصار» هم «مجاهدو الكتيبة الخضراء» المرتبطون أساساً بـ«بيعة لتنظيم القاعدة»، قبل أن تنضم في تشرين الأول من العام الماضي «انضماماً كاملاً إلى جيش المهاجرين والأنصار». وبمعنى آخر، فإن آخر «بيعتين» حصلت عليهما «النصرة» هما في واقع الأمر «عملية تنظيمية تنقل الإشراف على المجموعتين المبايعتين من القاعدة، إلى النصرة». وعلمت «الأخبار» من مصادر «جهاديّة» أنّ توجيهات صدرت عن «القاعدة» إلى كل المجموعات «المبايعة» له داخل سوريا بضرورة الانضواء تحت راية «النصرة»، وتحويل تعاملهم من التنظيم الأم إلى «فرعه الشامي». ويؤكد مصدر «جهادي» أنّ هذه التوجيهات جاءت «استجابة لطلب النصرة، إضافة إلى رغبة الشيخ أيمن الظواهري (زعيم القاعدة) بتنظيم العلاقة بين المجموعات المُبايعة من جهة، ورأس هرم القاعدة من جهة أخرى». وتبدو «النصرة» حريصة على استثمار هذه التوجيهات بصورة تضمن تحقيقها مكاسب «إعلاميّة»، ما يُفسّر الإعلان عن تلك «البيعات» تباعاً. ومن المتوقّع أن تحصل «النصرة» قريباً على «إعلان بيعة» مماثل يصدر عن «كتيبة الإمام البخاري»، وهي مجموعة مكوّنة من حوالى 400 «مهاجر» معظمهم من الأوزبك ويقودها صلاح الدين الأوزبكي، المعروف أيضاً باسم أبو اسماعيل البخاري. ويعكس اهتمام «النصرة» بهذه المجموعات دون غيرها رغبةً في استثمار دخول روسيا على خط الحدث العسكري مباشرة لاستقطاب كل المجموعات المنحدرة من بلدان الاتحاد السوفياتي السابق. فيما يُرجَح حصول «النصرة» لاحقاً على «بيعات» علنيّة من باقي المجموعات «القاعديّة» مثل «حركة شام الإسلام» (معظم مقاتليها من المغرب العربي، أسّسها ابراهيم بن شفرون وتزعّمها بعد مقتله المغربي أبو طلحة مهدي السلاوي)، و«حركة فجر الشام الإسلامية» بقيادة أبو عبدالله الشامي، فيما تنفرد جماعة «جند الأقصى» بقيادة أبو ذر النجدي بوضع خاص، يجعل «بيعتها» لـ«النصرة» أمراً مُستبعداً، مع استمرار التنسيق بينهما.

أمر عمليات سعودي: اهجموا على حزب الله

آمال خليل

لم يكن ينقص العلاقة بين السعودية وحزب الله إلا مأساة الحجاج في منى لتشعل نار المواقف مجدداً بينهما. لم تمر ساعات على تحميل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله المملكة «المسؤولية كاملة عن الحادث»، حتى جوبه برد سريع من السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري. الأخير وجد أن «بعض المواقف التي صدرت في لبنان وإيران وصوّبت على المملكة، ليست سوى تعبير عن حال الإفلاس السياسي والضياع التي تعيشها الجهات التي أصدرتها، والتي وصلت إلى حد استغلال الدين والحادث المؤسف لتشويه صورة المملكة والكيد لها رداً على فضحها المخططات الهدامة التي تحاك لدول المنطقة».

الحزب كرر موقف نصرالله أمس وتوسع فيه. فقد خصص نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم بياناً من مكتبه الإعلامي للتعليق على الحادث، بالتزامن مع تقبل السفارة الإيرانية في بيروت التعازي بالحجاج الإيرانيين، فيما كان الإمام علي الخامنئي يصف السعوديين من طهران بأنهم «جهلة العصر». ورأى قاسم أن «على السلطات السعودية أن تجري التحقيق الشفاف وتعرضه أمام العالم الإسلامي لكشف الحقيقة وتعرض أشرطة التسجيل للكاميرات للكشف عن التقصير وسوء الإدارة والتعاطي السلبي مع الدول التي تسأل عن حجيجها».

في بيانه الذي لم يخلُ من مهاترات، لفت عسيري إلى أن «من طبع السعودية الترفع عن الرد على المهاترات وعلى الذين يعتمدون لغة الكيد والتشفي». لكن هذا «الطبع» لن يسري على حلفاء المملكة وأصدقائها. ستعود المواقف المتشددة إلى خطب الجمعة ضد الحزب وإيران، دفاعاً عن السعودية، كما حصل في ذروة الأزمة السورية والعدوان على اليمن. فقد توقعت مصادر في دار الفتوى أن تغلف خطب الجمعة في مساجد المناطق بانتقادات لحزب الله، تلبية من المشايخ وأئمة المساجد «الأوفياء» لطلب الرياض بالدفاع عنها في وجه المتهجمين عليها. وأوضحت المصادر أن «المملكة تحتاج إلى مناصريها في هذه الفترة التي تعاني فيها من ضغوط على كل الجبهات، من حادثة منى إلى اليمن والتدخل الروسي في سوريا». وهي ستجد من يلبي نداءها في دار الفتوى وفروعها في المناطق، وخصوصاً أن «المكرمات الملكية» لم تنقطع عن المشايخ والمؤسسات التابعة للدار، ولا سيما هيئة الإغاثة، فضلاً عن القنوات المستقلة التي يملكها مشايخ مع السعودية مباشرة. لذا، بدءاً من هذا الأسبوع، يتوقع أن ترعد بعض المنابر دفاعاً عن «مملكة الخير».

في الواجهة

لبنان في نيويورك: عبء النزوح وملء الشغور

«يوم لبنان» في الامم المتحدة كان في ختام مشاركة رئيس الحكومة تمام سلام في اعمال الدورة السبعين للجمعية العمومية. من دون توقعات كبيرة. اوصل سلام بقدر ما استطاع صوت لبنان الى المنصة الدولية. في خضم نزاعات متفجرة في المنطقة تحيل هذا البلد هامشيا وازمته ثانوية لا تدخل في جدول اعمال المحادثات والاجتماعات

نيويورك ـ نقولا ناصيف

في «يوم لبنان»، رغم توجّه الانظار الى الاحتفال برفع علم فلسطين في باحة المنظمة الدولية، اجتمعت مجموعة الدعم الدولية للبنان للمرة الثالثة في نيويورك منذ 25 ايلول 2013، والسادسة بعد اجتماعات نيويورك وباريس وروما وبرلين. وشأن ما ردده امام زعماء دول ورؤساء حكومات ووزراء خارجية التقى بهم في زيارته، وجه الرئيس تمام سلام امام مجموعة الدعم ثم امام الجمعية العمومية رسالتين: اولى نادت بمساعدة لبنان على جبه عبء النزوح السوري الى اراضيه من خلال تعزيز سبل استيعاب هذا النزوح ماديا وانسانيا وتقاسمه مع دول اخرى، وثانية حضت المجتمع الدولي على اخراج لبنان من استقطاب النزاعات الاقليمية بفصل ازمة الشغور الرئاسي عن صراعات دول المنطقة. على ان ابرز ما افضت اليه مداخلات اجتماع مجموعة الدعم الذي غاب عنه وزير الخارجية الاميركي جون كيري، الاشادة باستقبال لبنان النازحين السوريين ووعود بمساعدته، وتأكيد تأييد سلام وحكومته ودعم الجيش.

سبق الاجتماع لقاء بين سلام ووزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتانماير، تلاه لقاء قصير مع الامين العام للامم المتحدة بان كي مون. وبعد كلمة مقتضبة لبان في افتتاح الاجتماع، أكّد سلام «ان القرارات والخطوات التي ستتخذونها هذه المرة، ترتدي اهمية اكثر من اي قت مضى بسبب التهديدات المتزايدة التي يواجهها لبنان، وتتمثل باستمرار الشغور في رئاسة الجمهورية والوضع الامني الدقيق، فضلا عن خطورة الوجود الارهابي على حدودنا الشرقية. وقد انتج غياب رئيس الجمهورية سلبيات متراكمة ادت الى شلل شبه كامل للسلطة التنفيذية، وتعطيل خطير للعمل التشريعي». وشدد على ان «الجيش اللبناني يتحمل مسؤوليته كاملة في مواجهة التهديد الخطير الذي يمثله المقاتلون المتطرفون. تمكنّا بفضل دعم بعض الدول الممثلة في هذا الاجتماع من تعزيز قدراتنا للدفاع عن ارضنا وحماية سيادتنا. لكن السؤال يبقى مطروحا عن حجم محاولات الاعتداء التي سيكون على الجيش التصدي لها في حال حصول مزيد من التدهور للوضع السوري». ودعا الى «مواصلة دعم الجيش». كذلك حض «جميع القادرين على التأثير الايجابي للدفع في اتجاه انتخاب رئيس الجمهورية بطريقة ديموقراطية. آن الاوان لوضع الخلافات جانبا. آن الاوان للتحدث الى الاصدقاء والى الخصوم. آن الاوان لفصل الانتخابات الرئاسية عن كل القضايا الاخرى العالقة في المنطقة».

> **لافروف لدعم الجيش في مواجهة «داعش» و«النصرة» على الحدود مع سوريا**

وفي كلمته، ثمّن شتانماير جهود لبنان في التعامل مع ازمة اللاجئين السوريين. ودعا الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي اللبنانيين الى «التمسك بالثوابت الوطنية من خلال الحوار لتحقيق التوافق المطلوب لانتخاب الرئيس». ونوّه وزير خارجية ايطاليا بـ«الجهود الاستثنائية التي بذلها لبنان حيال النازحين»، وايد مساعي الحوار. وأشاد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بسلام وجهوده «في الظروف الصعبة»، وحضّ الاطراف الاقليميين على تسهيل انتخاب الرئيس. وقال: «اللبنانيون اصدقاؤنا ويحتاجون الى مساعدة وسنكون الى جانبهم». وأكّد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «دعم لبنان كي ينعم بالسيادة ومعالجة ازماته بلا تدخل خارجي»، وقال: «علينا تجنب فراغ السلطة ونرحب بالحوار الذي لا بد منه من اجل الاتفاق السياسي بين الافرقاء». ودعا الى «الحؤول دون الفوضى التي تفيد المتضررين»، واعلن دعم بلاده الجيش في مواجهة الارهاب و«خصوصا داعش وجبهة النصرة على الحدود مع سوريا». واعتبرت ممثلة الاتحاد الاوروبي فيديركا موغيريني «ان مساعدة لبنان مسؤوليتنا المشتركة»، تلاها ممثل عن الخارجية الاميركية حيا سلام على «شجاعته لانه يريد تحقيق الوفاق السياسي»، واكد دعم القوات المسلحة، مشيرا الى المساعدات العسكرية التي تقدمها بلاده للبنان «بسخاء». وشدد على حماية لبنان من «المجموعات التخريبية»، وقال: «يمكنكم ان تعتمدوا على صداقة اميركا ودعمها». ثم ممثل بريطانيا فقال ان لبنان «في حاجة الى رئيس والى تعزيز المساعدات لمواجهة ازمة النازحين»، داعيا الافرقاء اللبنانيين الى «وضع الخلافات الطائفية جانبا»، ولفت الى ان لبنان «يواجه تهديدات على الحدود مع داعش». وأكد ممثل الصين ان بلاده تتابع عن كثب تطورات لبنان، مشددا على «سلامته الاقليمية».

وبعد الظهر تحدث سلام في

تقرير

موظفو «المستقبل» يهدّدون بالعصيان

ميسم رزق

لولا مسارعة الرئيس سعد الحريري ومساعديه، أمس، الى تكثيف الاتصالات واللقاءات، لكان اليوم شهد «انفجار» موظفي آل الحريري في وجه زعيمهم المغترب، بعدما باتت المواعيد التي يضربها لحلّ أزمة عدم دفع الرواتب مجرّد «مسكّنات» لتهدئة أوجاع أولئك الذين لم يتقاضوا مستحقاتهم المالية منذ سبعة أشهر. وعد الحريري موظفيه، قبل شهر، باقتراب «الفرج» قبل عيد الأضحى، فانتظر هؤلاء بعد العيد، حتى نهاية الشهر، من دون أن يروا دفعاً ولا من يدفعون. ومع ازدياد يقينهم بأن عمر الأزمة المالية لوريث الحريرية لم يعد يحتسب بالأسابيع والشهور، وبأن «المغارة» السعودية مقفلة في وجه «الشيخ» إلى أجل غير مسمّى، بدأوا التفكير الجدي في إظهار احتجاجهم الى العلن، علّهم يحرجون زعيمهم، أو أحداً من المحيطين به، لإنهاء أزمتهم المالية.

> **تمخّضت محادثات هاني حمّود مع الموظفين فـ«ولدت» شهراً!**

أول مظاهر الاحتجاج كان في رسالة من موظفي تلفزيون «المستقبل»، قبل يومين، الى أرملة الرئيس الراحل، نازك الحريري، ناشدوها فيها إنصافهم على حساب المسؤولين عن «الهدر والسرقة في مغارة علي بابا»، علماً بأن مصادر أكّدت لـ«الأخبار» أن الحريري عرض على أرملة والده شراء المحطة فرفضت.

وعلمت «الأخبار» أن الرسالة ترافقت مع مشاورات مكثفة بين الموظفين (وخصوصاً المسؤولين عن نشرات الأخبار والموقع الإلكتروني للمحطة) تقرّر بعدها وقف العمل في الموقع والامتناع عن بث نشرتي أخبار السابعة والنصف صباحاً، والحادية عشرة ليلاً، بدءاً من اليوم، في حال عدم تحويل رواتبهم الى المصارف بحلول مساء أمس. ويؤكّد بعض هؤلاء أن قرارهم هذا هو «آخر الدواء بعدما صبرنا كثيراً وتفهّمنا ظروف الرئيس الحريري بسبب ارتباطنا الإنساني بالرئيس الشهيد، وحرصنا على عدم الظهور في مظهر ناكري الجميل أو المنقلبين على تيار المستقبل».

هذا التوجه وضع الحريري في «خانة اليكّ»، فسارع الى تكليف مستشاره الإعلامي هاني حمود التواصل مع الموظفين لإيجاد مخرج يحفظ ماء الوجه. وبالفعل، كثّف حمّود اتصالاته أمس، واستدعى عدداً من المنسقين ومن المسؤولين في المحطّة الذين يمتنع بعضهم منذ نحو ثلاثة أشهر عن الحضور إلى مكاتبهم، وعلى رأسهم المدير العام للتلفزيون رمزي الجبيلي. وبحسب المعلومات، فقد أكّد حمّود أنه في صدد إجراء تقويم لعمل الموظفين داخل المحطة «من أكبر مسؤول فيها إلى أصغر عامل، ورفع تقرير إلى الرئيس الحريري، تمهيداً لوضع خطة إعادة هيكلة تقوم على خفض النفقات والاستغناء عن بعض من يتقاضون رواتب ضخمة». وتمخّضت محادثات حمود عن تحويل «راتب شهر واحد من أصل سبعة أشهر» حصراً لموظفي الشاشة الزرقاء.

قبل المعترضون براتب الشهر الواحد على قاعدة «خذ وطالب»، وإفساحاً في المجال أمام الحريري الذي يبدو أنه لم ييأس من «رحمة» المملكة العربية السعودية. إذ يقول مقربون منه إنه «لا يزال يأمل خيراً مع انتهاء موسم الحج، ومع بدء توزيع العائدات على الأمراء والمحسوبين على المملكة»، ما قد يساعد التيار على إغلاق ملف الديون المفتوح منذ 7 أشهر.

سلام ووزير الخارجية الالماني (دالاتي ونهرا)

الجمعية العمومية، فاعتبر «ان الحل الافضل والاقل كلفة على سوريا والدول المجاورة والعالم، الذهاب مباشرة نحو المأساة ومعالجتها من اصلها. ان لبنان يجدد الدعوة الى الاسرة الدولية، وبخاصة جميع القوى المؤثرة في العالم، الى الخروج من حال الانتظار او التردد، ووقف التقاتل بالدم السوري وعلى الارض السورية، والمسارعة الى وقف المذبحة الدائرة هناك، عبر ارساء حل سياسي يضمن وحدة البلاد واستقلالها وسلامة اراضيها، ويلبّي تطلعات الشعب السوري الى حياة حرة كريمة». ولفت الى ان «اوروبا بامكاناتها الهائلة ورحابتها الانسانية ارتبكت امام آلاف النازحين الذين حلوا في مدنها على حين غَرة، فكيف لبنان الضيق المساحة والقليل القدرات يستضيف منذ اربع سنوات مليونا ونصف مليون نازح سوري، اي ما يقارب ثلث سكانه». واضاف: «لبنان المتمسك بالتزاماته الدولية، يكرر النداء الى الدول المانحة للوفاء بتعهداتها، لا بل مضاعفة مساهماتها المالية وتقديم المساعدات المباشرة الى المؤسسات الحكومية والمجتمعات اللبنانية المضيفة طبقا لخطة الاستجابة التي اطلقها لبنان بالتعاون مع الامم المتحدة». وشدد على «مبدأ المسؤولية المشتركة وتقاسم الاعباء بين الدول، واهمية اقامة اماكن آمنة او مناطق عازلة للاجئين في سوريا او مراكز تجمع لهم على الحدود». وجدد التزام «محاربة الارهاب باشكاله المختلفة»، مؤكدا استعداده «اي تعاون في اطار الجهود الدولية التي يقوم بها مجلس الامن لمكافحة الارهاب واجتثاث مصادر تمويله». كما اكد التزام لبنان القرار 1701، مطالبا المجتمع الدولي بالزام اسرائيل «وقفَ خروقاتها للسيادة اللبنانية».

كلام في السياسة

سوريون في اسطنبول: الله أكبر!

جان عزيز

كانت الطائرة الآتية من بيروت، تقترب ببطء من مطار صبيحة الدولي في اسطنبول. كل ما فيها كان هجيناً. اسم شركة الطيران المسجل على وريقة الحجز، لا يطابق اللااسم المخفي عن بطنها الملتبس اللون بعد أعوام من الصدأ والمكارية... والاسمان مختلفان عن الاسم الثالث الذي يظهر أمامك على أوراق تعليمات الكوارث. أوراق شكلية، لكن للمرة الأولى ثمة ما يدفعك إلى قراءتها بتمعن. حتى قبل أن يطلب منك ذلك طاقم الرحلة، وهم يقفون قرب باب المرحاض بثياب غير موحدة وسحنات غير ودودة...

كل ما في الطائرة «المبندقة» لم يكن ليفسر أو يبرر ذلك التوتر الذي كان طاقمها يظهره في التعاطي مع الركاب. توتر يلامس العدائية في بعض المواقف. حتى صدح صوت قبطان الرحلة عبر المذياع المتحشرج، مبشّراً المنكوبين على أجنحته، بقرب الخلاص منهم أو منها، برميهم في الأراضي التركية. كرر القبطان بشارته بلغتين، قبل أن يفرد للغة العربية ويخص ناطقيها بعبارة خاصة بها وبهم: «أعزائي المسافرين، من أجل سلامتكم الشخصية، نطلب منكم عدم أخذ سترات النجاة المخصصة للطائرة عند الوصول ونزولكم منها. لأن ذلك سيعرضكم لمتاعب مع سلطات المطار»!

عبارة واحدة كافية لتزيل نقاباً غير مرئي عن عينيك. مماثل لدزينة منها تكتشفها لحظتها وأنت ترفع ناظريك وتتأمل رفاق الرحلة. بينهم عشرات من الشبان. كلهم في العقد الثاني من العمر. وجوه ترك عليها البؤس كل سيمائه والبصمات. فيما ينتقل بصرك من اكتشاف إلى آخر، تصلك همساتهم ونتف من عبارات مهربة في ما بينهم. اللهجة سورية واضحة. الحقائب خفيفة. العيون ملتمعة بشيء بين القلق والترقب، بين خوف فشل وأمل خلاص. في لحظات، تربط بين تلك الأثقال الهائمة أطياف على أكتافهم، وبين تحذير قبطان الطائرة حول سترات النجاة. تدرك السر المكشوف أصلاً، إلا لذهنك الغارق في نفايات بلد منفي من اهتمامات العالم. تفهم أن هؤلاء جزء من بروتوكول يومي بدأ منذ أسابيع. يحمل كل نهار بضع شحنات من أعداد كانوا أسماء وأناساً وبشراً ومواطنين، قبل أن يتحولوا أرقاماً مسجلة على لوائح تجار تهريب اللاجئين السوريين إلى الغرب، عبر تركيا. تتذكر تحقيقات الإعلام الغربي حول مآسيهم ومعاناتهم وسبل تخفّيهم وإخفاء آخر سبل عيشهم وبقائهم أحياء. حتى يخلصوا إلى «عالم الكفار»، وينعتقوا من «جنات» أمتهم المتحولة جحيماً لحظياً مستداماً ومؤبداً. تحاول بحياء وتكتم تفتيشهم نظرياً بحثاً عن عدة الهرب. تنظر إلى جواربهم، تلك التي قال أحد أترابهم لشبكة تلفزة أميركية، أنه خبأ فيها آخر فلس وآخر لقمة خبز. لا تجد على أجسادهم ما يخبئ ولا ما يخبأ. بؤساء في هيئات مسافرين. يرمون أنفسهم على ذلك الجسر بين شرق وغرب. جسر طالما تغنى بتفاعل الدور والموقع و«العمق الاستراتيجي». هو فعلاً ممر أحادي الاتجاه من البؤس والموت، صوب حرية وحياة مزعومتين موعودتين.

على أرض المطار، تغمرك وإياهم صلافة المضيف التركي وجلفه الموروث من قرون. غير أن جار سوريا الآخر، يخصص أبناءها بميزة تفاضلية أخرى للترحيب بهم. يقف الأمني التركي وسط صفوف الشبان المفضوحي الهوية والارتماء، يحمل عدسة مجهرية مكبرة، ينتزع جوازات سفرهم ليدقق بواسطتها في أصليتها. تفهم مجدداً أن وحده السوري الأصيل مرشح مقبول للتصدير خارج أرضه وشرقه. وتفهم كيف لمأساة هؤلاء البشر أن ولدت مفارقة، عنوانها أن يتحول جواز سفرهم، عنوان نكبتهم منذ أعوام، موضوع تزوير من قبل كل مقهوري الشرق، أملاً بملاذ اللجوء المفتوح للسوريين في الغرب «العدو الامبريالي العنصري اللاإنساني المقيت البغيض الكافر...»، كما دأبت خشبيات أنظمتهم وسلطاتهم على وصفه وتوصيفه، طيلة عقود قهرهم بالحديد والنار. تجتاز معهم مطهر المطار المتحول ساحة حشد وحشر، تحسب أنك أضعتهم، أو أنهم ذابوا في قارة الامبراطورية السابقة، العائدة اليوم فوق دمائهم والآلام. غير أن ساحة تقسيم الشاسعة، لا تلبث أن تعيد لم شملك معهم. هناك، بين أول الاستقلال المتدفق شلال بشر وتجار، وبين أطراف حديقة الثورة ضد إردوغان، تلتقيهم مجدداً. بأعداد أكثر من طائرة تهريب، وأغزر من أساطيل هرب. يفترشون التراب وآخر العشب المسحوق مثلهم. يتوزعون على مهمات متعددة. قرب باب الفندق تقف النسوة مع رضعهن، يتسولن وجوها تشبههن، باستغاثات «كرامة للنبي». وسط الساحة، يتحلق شبان أكثر حلماً وأملاً. يحملون آلات موسيقية مخدشة كوجوههم معتقة الأوتار كأصواتهم. يصدحون بفيروز: «خدني على بلادي». يظلون يكررونها حتى تلتم حولهم كل الساحة. فيشغر في طرفها مكان لثلاثة أطفال دون العاشرة. يركضون في كل اتجاه بهستيرية. يلعبون «الغميضة» الحديثة. يلاحق اثنان منهم ثالثهم دورياً. حتى يمسكا به، فيطرحاه أرضاً، قبل أن ينقضا عليه بخنجرين من البلاستيك، يضيئان ببطاريات صينية، يمثلان طعنه وهما يصرخان بصوتين طفوليين: الله أكبر!

من غارات سوريا، حتى غارة الطفلين في ساحة اسطنبول، كأنه الحل القيصري لما كان يوماً بلداً وشعباً. ترى، من سيسأل أو يسائل المسؤول عن كل ذلك الدم، منذ أعوام، منذ عقود، منذ قرون؟!

تقرير

«العسكرية»: محاكمة عميل بقتل إيرلنديين قبل 36 عاماً

رضوان مرتضى

قبل وقوف هيئة المحكمة إيذاناً بالمغادرة، هزّ الموقوف محمود بزي، الشهير بـ«محمود أنيسة»، إصبعه في وجه القاضي وخاطبه بصوتٍ مرتفع: «أعرفك جيداً. أنت قاضٍ، فاحكم بالعدل ولا تظلمني». فأجاب رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل ابراهيم: «أخفِض إصبعك. أنا لا أظلم أحداً». قبل ذلك، استُعيدت حقبة تاريخية تردّدت فيها أسماء عملاء أذاقوا الجنوبيين المرّ تحت الاحتلال، من حسين عبد النبي، إلى «الجلبوط» وسعد حداد وغيرهم. ولكن، لماذا تفتح المحكمة العسكرية قضية عمرها 36 عاماً؟ الإجابة عن هذا السؤال تكشّفت في طيات جلسة محاكمة بزي، الستيني الذي غادر إلى الولايات المتحدة من إسرائيل، قبل أن يُرحّل السنة الماضية.

رقم جلسة محاكمة بزي 80، على جدول الجلسات، والجرم المحدد «خطف وقتل جنود إيرلنديين

> **رحلة الهروب من إسرائيل الى الولايات المتحدة... فالترحيل الى لبنان**

عام 1979»، أي بعد مرور 36 عاماً على وقوعها وسقوط دعوى الحق العام بمرور الزمن. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أنّ الحكومة الإيرلندية بدأت تلاحق القضية منذ عام 2005، إثر توقيف أحد العملاء جورج مخّول الذي أتى خلال التحقيق على ذكر بزي، المسؤول الأمني في جيش لبنان الجنوبي عن بلدتي عيناثا وكونين، بوصفه متورطاً في قتل جنود إيرلنديين انتقاماً لشقيقه الذي قتله أحد عناصر قوات الطوارئ أثناء تظاهرة في بلدة الطيري. مخّول تحوّل شاهداً في القضية في ما بعد. إذ فور علم الحكومة الإيرلندية بمضمون إفادة مخّول، بدأت باقتفاء أثر بزي الذي غادر إسرائيل إلى الولايات المتحدة. حُرّكت القضية هناك، فحقق ضباط من «أف بي آي» وضباط إيرلنديون مع العميل الفار الذي اتّهم الإسرائيليين بتصفية الجنود الإيرلنديين، وادّعى بأنه اعترف أمام وسائل الإعلام بالجريمة حينها بعد تهديده من سعد حدّاد والجلبوط. لم يرقْ ذلك الإسرائيليين الذين فتّشوا في سجلات بزي ليكتشفوا أنّه دخل أميركا بجواز سفر مزوّر. سرّبوا الأمر للأميركيين الذين رحّلوه إلى لبنان موقوفاً. وبحسب المعلومات، أبلغت الخارجية الإيرلندية الخارجية اللبنانية بالأمر، فتحرّك المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، طالباً إيلاء القضية الاهتمام اللازم. هكذا، بعد 36 عاماً، لم يمت ميّت الإيرلنديين. وقد كشف رئيس المحكمة أن الحكومة الإيرلندية بصدد إرسال أحد الجنود الذين أصيبوا في الحادثة بصفة شاهد. خلال الجلسة، حلف المتّهم أيماناً معظّمة بأنّه بريء. وأُرجئت المحاكمة إلى 25 تشرين الثاني لاستدعاء جندي إيرلندي وصحافي أميركي بصفة شاهدين. وسبقت جلسة «محمود أنيسة» جلسات عدة، أبرزها محاكمة عسكريين بجرم «اختلاق قسائم محروقات وهمية» لاختلاس ثمن المحروقات. وقد انهار أحد الشهود في هذه القضية وسقط أرضاً. واستمع ابراهيم إلى إفادة الموقوف حسين المصري المتهم بقتل أربعة عسكريين ومحاولة قتل ضابط أثناء أحداث حي الشراونة في بعلبك، علماً بأن دوره كان مراقبة دوريات الجيش بناء على طلب من حسن وحسين عباس جعفر اللذين أرادا الانتقام من الجيش لمقتل شقيقهما.

إرجاء الجلسة للإستماع الى شاهدين اميركي وايرلندي

تقرير

«العائق الوحيد، لم يكن عائقاً تقنياً، بل كان عائقاً سياسياً اجتماعياً يتمحور حول إمكانية إيجاد مخرج يبرر الطمر في المرحلة الانتقالية»، هكذا علّق أحد الخبراء المستقلين الذين شاركوا في المشاورات بين الحركة البيئية واللجنة الفنية برئاسة وزير الزراعة أكرم شهيّب، أول من أمس. نتائج هذه المشاورات لم توافق عليها مكوّنات الحراك أمس، التي أبدت امتعاضها من الإيحاء أن المشاورات كانت مع «أهل الحراك» وأن هدفها احتواء التحركات الاحتجاجية

مجموعات الحراك: لا ضمانة بتحقيق الوعود

طالبت المجموعات بتحرير أموال البلديات فوراً كضمانة ملموسة للتجاوب مع الحراك (هيثم الموسوي)

هديل فرفور

أكدت غالبية المجموعات لـ «الأخبار» أن «الحركة البيئية» كانت «مفوّضة في طرح الشق التقني فقط» مع وزير الزراعة أكرم شهيب ولجنته، وبالتالي مهمتها تقتضي . بحسب المجموعات . عرض الخطة البديلة التي تبناها الحراك من دون أن يكون لهذا التفويض «بُعد» التشاور مع السلطة.

حرص المجموعات على حصر التفويض بالشق التقني، لم يكن خافياً على شهيب، الذي ارتأى أمس الأول أن «يجمّد» المشاورات مع الحركة البيئية بعد ساعة ونصف من انطلاقها إلى «حين الاستحصال على تفويض رسمي يخولها مناقشة الجوانب التقنية والمؤسسية»، وتم استئناف هذه المشاورات عند الساعة السابعة مساءً انطلاقاً من أن هناك ضرورة للحديث في الجانب «المؤسسي»، لا في الجانب التقني فقط، أي تناول مسائل من نوع: من يقوم بماذا؟

«الجانب المؤسسي» الذي تذرّع به شهيب ترجم، بحسب ما ورد في محضر المشاورات، عبر النقاش الذي بدأه عضو لجنة الخبراء (ممثل مجلس الإنماء والإعمار) إبراهيم شحرور المتمثّل بتحديد الجهة المخولة تنفيذ خطة الحراك بعد طلب كف يد مجلس الإنماء والإعمار، وتساؤله عن الجهة التي ستقوم بسحب النفايات من الشارع، في ظل إلغاء دور سوكلين. ما يعني فعلياً، النقاش حول دور «سوكلين» و«مجلس الإنماء والإعمار»، الذي يشكّل صلب التحرّكات المنددة بتمديد صلاحية هاتين الجهتين.

بحسب محضر المشاورات المذكورة بقيت أمور كثيرة عالقة، إلا أنه جرى «التوافق على إلغاء قرار رقم 2015/1 البند 6 المتعلّق بشركة رامبول وتقسيم لبنان إلى 6 مناطق خدماتية». وجرى التوافق أيضاً على «التخلي» عن استخدام مكب برج حمّود في المرحلة الانتقالية، مع التأكيد أن إعادة تأهيله هو من صلاحية البلدية. وكذلك اتُّفق، بحسب المحضر الذي نشرته جمعية لا فساد، على أن تجربة التخمير اللاهوائي لم تُختبر بعد ولم تحدد كلفتها ونتائجها وبالتالي «استبعاد اقتراح التخمير الهوائي واللاهوائي لعدم ملائمتهما». إضافة إلى الاتفاق على إشراك لجنة إقفال مطمر الناعمة في الإشراف على تنفيذ المرحلة القادمة. ولفت المحضر إلى «تفهم الحركة البيئية المفوضة من الحراك المدني الشعبي اقتراح خطة الوزير شهيب ولجنة الخبراء».

يؤكد أحد الخبراء المستقلين الذين كانوا حاضرين في الاجتماع، أن خيار التخمير غير الهوائي لم يُبت و«تُرك مفتوحاً»، لافتاً إلى «عدم وجود حل واحد ومطلق للأزمة، بل هناك حلول متعددة (بخلاف ما يجري تصويره على أن الطمر هو الحل الأوحد)، وبالتالي ثمة تناقض يثيره المحضر.

وجاء في المحضر أن شهيب أكد أن «معظم المراسيم المتعلقة بتحرير الأموال أصبحت قيد الإنجاز (..) والجميع على علم بالخلاف بين وزارة الاتصالات والمالية حول أموال البلديات، أما في ما خص إلغاء الديون لكل البلديات، فيحتاج إلى قانون في مجلس النواب، ولكن هناك إجماع سياسي للمضي في هذا القرار».

وجاء في المحضر نفسه، أن قرار

> الحركة البيئية كانت مفوّضة بطرح الشق التقني فقط

مجلس الوزراء تبنى الخطة المقترحة كاملة بشقيها الانتقالي والمستدام، واعتبر شهيب أن الفصل بين المرحلة المستدامة والانتقالية هي «مقاربة خاطئة»، مشيراً إلى أن مقررات مجلس الوزراء ليست المعيار الوحيد لتقديم فعالية تطبيق الخطة «بدليل أن مجلس الوزراء سبق أن أدخل في مقرراته العديد من الخطط التي لم تُبصر النور»، ليربط الوزير في ما بعد تعهده الالتزام بكافة القرارات والمراسيم بـ «عمل مجلس الوزراء».

وكانت مجموعات الحراك، قد وجدت، أمس، «الكثير من المغالطات التي يحتويها المحضر»، على حد تعبير الأمين العام لاتحاد الشباب الديمقراطي عمر ديب، ذلك أن «اعتماد صيغة التوافق مضللة، إذ إن الحراك مصر على مبدأ عدم التفاوض مع السلطة»، لافتاً إلى أن ما ورد في المحضر ليس إلا وعوداً غير مضمونة. لم يصدر عن المجموعات التي اجتمعت مرتين، أمس، ظهراً ومساءً، لمدة ساعتين ونصف في كل اجتماع، أي بيان، إلا أن أجواء النقاش تركّزت على «ضرورة ترجمة هذه الوعود عبر مراسيم ومقررات فعلية، خصوصاً في ما يتعلّق بتحرير أموال البلديات».

يقول الناشط في حملة «الشعب يريد» هاشم عدنان، إن هناك محاولة كانت لاستدراج الحركة البيئية نحو وعود سياسية تفضي إلى إعادة فتح مطمر الناعمة، لافتاً إلى «أن الهمّ الأول للوزير شهيب هو إعادة فتح المطمر 7 أيام وفق ما يقتضي القرار الوزاري». في هذا الصدد يشير عدنان إلى أن «خيار التخمير غير الهوائي بقي مفتوحاً من دون بتّه»، ليُصار التركيز على خيار الطمر.

يقول رئيس جمعية «غرين لاين»، وأحد الذين أسهموا بوضع الخطة البديلة علي درويش، إن قرار مجلس الوزراء لا يلحظ هذه التعديلات المطروحة، «ولا يشير إلى تبني الخطة والتعديلات المطروحة عليها»، وبالتالي إن الضمانة الفعلية مفقودة في ظل التعاطي مع سلطة فاقدة للثقة.

ويضيف: الإيحاء أن عدم التجاوب مع ما تطرحه اللجنة أو أن معارضة القرار الوزاري تعرقل الحلول التي باتت ملحة في ظل «استحقاق» الشتاء أمر غير مقبول.

يتساءل ديب: «هل علينا أن نثق بوعود لجنة كي تُبصر النور؟»، ويلفت إلى ضرورة تلمّس وعود جدّية تتجسّد أولاً بمراسيم تصدر لتحرير أموال البلديات.

في ما يتعلّق بحملة إقفال مطمر الناعمة، يؤكد عدد من الناشطين أن الحملة «متعاونة مع الحراك وتقف إلى جانبه، وأبدت استعدادها التجاوب معه في حال التوصل إلى حل مرض للحراك»، وفي هذا الصدد، اقترح في اجتماع المجموعات المسائي، أمس، «تعهّد رئيس مجلس الوزراء تمام السلام الشخصي خلال مؤتمر صحافي بإقفال مطمر الناعمة في يومه الثامن». هل هذا يعني أن هناك احتمالاً لقبول إعادة فتح المطمر، «إذا ما أصدروا المراسيم المتعلقة بتحرير أموال البلديات، من الممكن أن نتعاون في هذا المجال»، كان جواب أحد الناشطين لافتاً إلى أن «الحراك سيبقى خلف الأهالي الذين لن يتخلفوا عنا بدورهم».

يصرّ الناشط في حملة «بدنا نحاسب» علي حمّود على «رفض الحملة مبدأ التفاوض مع السلطة، ذلك أن النقاش سيتخذ الأسلوب الملتوي المعتاد الذي يُظهر أن السلطة تقدّم الحلول، في حين أنها ستستغل مبدأ التفاوض التقني لضرب الحراك السياسي». يشير حمود إلى هذا «المبدأ» ليخلص إلى أن «الإشكالية الكبيرة التي ظهرت أول من أمس (عقب انتهاء اللقاء المتأخر مع شهيب) تكمن في الإيحاء

تقرير

جمعية المستهلك: قرار استبدال قوارير الغاز يعيدنا إلى العصر الحجري

انتقدت جمعية المستهلك قرار وزير الطاقة الرقم 175 الذي يحدّد آلية استبدال قوارير الغاز المتداولة في السوق. في رأيها، أن القرار فُرض فرضاً وهو ينسف اتفاقاً توصل إليه المعنيون بعد أكثر من سنة من النقاش والدرس

«إن القرار 175 الصادر عن وزير الطاقة والمياه، هو قرار ظالم بحقّ المستهلك ويعزّز الصفقات ويلغي كل إمكانية لتحسين وتطوير القطاعات الاقتصادية فلنكفّ عن هذه العقلية التي دمرت بلدنا واقتصادنا». بهذه العبارة علّقت جمعية المستهلك على قرار وزير الطاقة أرتور نظريان القاضي باستبدال 4 ملايين قارورة غاز متداولة في السوق. الجمعية رأت أن نظريان حصر القرار بالاستبدال وألغى عملية الصيانة وآلياتها التفصيلية «ما يعيدنا إلى العصر الحجري».

وبحسب بيان الجمعية، فإن اللجنة النيابية الفرعية المنبثقة عن وزارة الاشغال توصّلت بعد نقاشات ودرس امتدّ على نحو سنة، إلى مجموعة نقاط أساسية تختلف عما هو مذكور في القرار 175. النقاشات في اللجنة أظهرت أنه في ظل غياب الإحصاءات الدقيقة عن عدد قوارير الغاز المتداولة في السوق، يجب الاعتماد على الفترة الزمنية لإجراء عملية الصيانة والتبديل. هذه العملية تنفذها شركات التعبئة

> حدّدت اللجنة سعر مبيع القارورة الفارغة للمستهلك بـ33 دولاراً بدلاً من السعر الحالي

خلال 10 سنوات تحت إشراف وزارة الطاقة التي تدير بدورها صندوق الصيانة والاستبدال.

لكن القرار المذكور «أتى بالعديد من المفاجآت» وفق الجمعية. أبرز المفاجآت هي على النحو الآتي:

- حدد القرار عدد القوارير بـ 4 ملايين قارورة فمن أين جاء هذا الرقم؟

- حدّدت اللجنة سعر مبيع القارورة الفارغة للمستهلك بـ33 دولاراً بدلاً من السعر الحالي الذي يراوح بين 50 دولاراً و70 دولاراً، فلماذا حُدّد السعر في القرار استناداً إلى بورصة لندن التي سترتفع دائماً، على الطريقة اللبنانية، ولو نزل سعر طن الحديد إلى دولار واحد. ألا يتذكر اللبنانيون

ماركس ضد سبنسر

أزمة الرأسمالية اللبنانية: بؤس المبادرة الفردية

غسان ديبة

«في الغالب يتم الافتراض بأن الاقتصاد المبني على المؤسسات الخاصة (الراسمالي) لديه انحياز أوتوماتيكي للابتكار، ولكن هذا ليس صحيحاً. إن هذا الاقتصاد لديه فقط انحياز لتحقيق الربح»

اريك هوبسباوم

قد يظن البعض أن أزمة الرأسمالية اللبنانية في لبنان هي مسألة عابرة أو دورية، وقد يعترف بعض الرأسماليين اللبنانيين والمدافعين عنهم من الاقتصاديين من جميع الألوان تحت الضغط ببعض أخطاء النموذج الاقتصادي اللبناني الذي بني بعد الحرب في ما يخص مجالات عديدة منه مثل ارتفاع الفوائد أو الاستدانة العامة. إلا أن الكثيرين يظنون أن للبنان خاصية فريدة لا يمكن نقدها وتعتبر اللازمة الأساسية للبنان منذ الاستقلال حتى الآن، ألا وهي «المبادرة الفردية» التي رفعت إلى مستوى القداسة وربطت أونتولوجياً مع وجود لبنان ككيان. ومن أجل ضمان هذا الترابط وضع في مقدمة الدستور أن «النظام الاقتصادي الحر يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة» حتى لا يجرؤ أحد حتى على مجرد التفكير بشكل آخر من التحفيز الاقتصادي. وتعتبر هذه الخاصية الملاذ الأخير للاقتصاد اللبناني، فإن هي بخير فالاقتصاد بخير. لكن «المبادرة الفردية» هي ليست الأساس في هذا الاقتصاد ولا في الاستحواذ على الثروة فيه، بل أكثر من ذلك فإنها بدأت تأخذ أشكالاً تدميرية تؤدي إلى تعميق أزمة الرأسمالية اللبنانية.

السؤال الأساسي هو: هل المبادرة الفردية تؤدي إلى الابتكار والتقدم التكنولوجي في النظام الرأسمالي الحديث؟ يقول الاقتصادي في جامعة كامبريدج ها جون تشانغان، إن المبادر ـ البطل الذي تكلم عنه الاقتصادي النمسوي جوزيف شومبيتر انتهى ولم يعد له مكان في الرأسمالية. الآن النظم الكبيرة والجماعية (collective) هي المحرك الرئيسي لخلق التكنولوجيا وتطبيقها. ودور الدولة هنا أساسي في هذه العملية. وقد تراجع دور المبادرين الذين يمكن قياسهم بعدد العاملين لحسابهم في الاقتصادات المتقدمة الى ما دون 10% من القوى العاملة، أما في الدول النامية فيطغى دور المبادرين، إذ يصلون إلى ما بين 30 - 50% من القوى العاملة. وكلما تخلف الاقتصاد، زاد العاملون لحسابهم أو «المبادرون» وليس العكس كما يعتقد أصحاب نظرية المبادر ـ البطل. فمثلاً، في دولة بينين في أفريقيا الغربية، يصل عدد العاملين لحسابهم إلى أكثر من 80%. في لبنان، يحصل الشيء نفسه، إذ بيّن تقرير «مايلز» للبنك الدولي الصادر عام 2012 أن نسبة العاملين لحسابهم تبلغ 36%، بالإضافة إلى 19% من العاملين غير النظاميين. ويترافق هذا مع سيطرة القطاعات المنخفضة الإنتاجية على الاقتصاد، ما يخلق ديناميكية سيئة من ترابط المبادرة الفردية وانخفاض الإنتاجية في الاقتصاد. ويؤدي هذا الانخفاض إلى تراجع مستوى المعيشة لأكثرية اللبنانيين، إذ إن الترابط بين الاثنين سببي بامتياز. فكما قال آلان غرينسبان «إن مستوى الإنتاجية في نهاية المطاف يحدد معدل مستوى المعيشة».

يقول الاقتصادي الأميركي الشهير لستر ثورو في كتابه «مستقبل الرأسمالية»، الذي نشر في 1996 في أوج صعود نجم الرأسمالية بعد انتهاء التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وقبل أزمة 2008، في معرض تناوله لدور التكنولوجيا وسبل خلقها في الرأسمالية، إن الرأسمالية ليس لديها ميكانيزم أوتوماتيكي للقيام بالاستثمارات والبحوث والتطوير الضرورية للتقدم التكنولوجي. فـ«القيم الرأسمالية هي في حرب مع الرأسمالية نفسها»، ويضيف متسائلاً، ومستلهماً من تجربة الإسبان في إهمال نظم الري التي بناها المسلمون في الأندلس: «هل الرأسمالية ستستثمر بالرأسمال البشري والبنى التحتية والبحوث والتطوير التي ستسمح لها بالازدهار، أم ستكون كالإسبان المسيحيين، غنية على المدى القصير من دون القيام بالاستثمارات الاجتماعية التي ستضمن نجاحها في النهاية؟». وكأن ثورو يتكلم عن لبنان اليوم الذي يستشري فيه مبدأ الربح السريع والاغتناء السريع وتراكم الثروة المالية والعقارية وتمركز رأس المال في قطاعات غير منتجة من دون الاهتمام بالاستثمار الطويل الأمد، لا الرأسمالي الثابت البحت ولا الاستثمار الاجتماعي. فالعقلية السائدة هي أنه ما دامت القلة الريعية وفي مقدمها المصارف والعقار بخير، فإن لبنان في أحسن أحواله، وفي الوقت نفسه تهترئ البنى التحتية وتغيب البحوث والتطوير وتصرف الأموال الطائلة الخاصة (أي تحول الموارد الخاصة) على بناء الرأسمال البشري الذي لا طلب عليه، فيتحول إلى موارد مبددة بالهجرة وتستبدل المهارات بالأموال الوافدة من المهاجرين التي تزيد من ريعية الاقتصاد، ما يخلق حلقة مفرغة تستنفد فيها القوى المنتجة في الاقتصاد.

إن المبادرة الفردية في لبنان تستعمل كغطاء لحقيقة أن القطاعات الأساسية في الاقتصاد هي احتكارية حيث يتمركز رأس المال وبالتالي يتعذر على المبادرين الفرديين الدخول إليها والمنافسة. فالمبادرة الفردية تترك للمجالات الصغيرة حيث يتم الهدر للرأسمال وينتج مؤسسات منخفضة الإنتاجية، وفي أكثر الأحيان يجري تناسخ غير صحي لهذه المبادرات وغيرها بحيث تؤدي إلى ارتفاع نسبة الإفلاسات، وبالتالي تحول المبادرة الفردية إلى مبادرة غير إنتاجية أو حتى تدميرية للرأسمال والطاقات البشرية. بسبب كل هذا، يفتقد لبنان للوعاء العام والجماعي للتقدم الاقتصادي وخلق وتطبيق التكنولوجيا من أجل تحقيق اقتصاد ديناميكي يربط الاقتصاد بالكمّ الهائل من الرأسمال البشري الموجود والمتزايد سنوياً، وبذلك يكون لبنان أكثر دولة في العالم تهدر طاقاتها العلمية الكامنة.

إن اللبنانيين «مبادرون فرديون»، وأهم مبادرة فردية الآن منتشرة بشكل هستيري هي البحث عن الهجرة، تليها المبادرات لفتح مطاعم وحانات ومحلات البيع الصغيرة الحجم والتصليح والخدمات الوسيطة والتشبيح، بالإضافة إلى المبادرة للانضمام إلى شلل الاحياء المسيرة من الزعامات الطائفية. هذا هو البؤس الحقيقي لاتفاق الطائف الذي جعل اللبنانيين يرمون سلاحهم من أجل أن يتفقوا على وطن كل شيء فيه يستباح من قبل الرأسمال الريعي والطائفية، وحتى الفرد الذي كان سيحقق الكثير جردوه من إنسانيته وقوة ابتكاره ليهاجر للخارج من أجل العيش الكريم ويبقى في الداخل فقط من أجل العيش، وذلك في أكبر جريمة ترتكب بحق رفاه الأجيال الحالية والقادمة.

أن شهيب التقى بمكونات الحراك في الوقت الذي لم تلتق الحملة، كذلك جزء كبير من بقية المكونات، مع شهيب ولم تتفاوض معه». بالنسبة إلى الحملة، الخطة البديلة تبدأ بمحاسبة الفاسدين، من ثم يأتي الجانب التقني، «هم يريدون العكس، إلهاءنا بالجانب التقني وتهميش الجانب السياسي الذي يتجسّد بمحاسبة المسؤولين المتعاقبين».

في الاجتماع الذي عقدته مجموعات الحراك والذي كان مواكباً لمشاورات الحركة البيئية مع شهيب، أول من أمس، كان هناك توجه واضح مفاده التفويض إلى الحركة البيئية «الجانب التقني» فقط، وفق ما يقول الناشط في حملة «جايي التغيير» حسّان زيتوني لـ«الأخبار»، لافتاً إلى أن هناك اتفاقاً كان سائداً يقضي بـ «عدم إعطاء تنازلات في ما خص اقتراحات الخطة البديلة».

العصر الحجري

لعبة أسعار القمح والخبز المستمرة؟ - القرار حصر الأمر بالاستبدال الكامل وألغى عملية الصيانة رغم أنها في أساس المشروع الذي نوقش في اللجنة النيابية. «هذه هرطقة لا تخفى على أحد، إذ إن كل قارورة ولو كانت جديدة تحتاج للكشف والفحص الدقيق كل فترة لتغيير الأجزاء التالفة فيها والتي تمثل خطراً على السلامة العامة. وبالتالي لا يحلّ استبدال القديم بالجديد شيئاً بالنسبة إلى السلامة العامة التي تبقى رهن الصيانة...».

وتشير الجمعية إلى أن كل الشركات في العالم هي المسؤولة عن هذه الصيانة، وهي تتتبّع أوضاع القوارير، أما الاستبدال فيجري عند عجزها عن الصيانة فقط، متسائلة: كيف اختفت كل آلية الصيانة التفصيلية التي وضعتها اللجنة بالتنسيق مع معهد البحوث الصناعية، وتحت إشراف وزارة الطاقة والمياه؟ من سيضع إشارة تقنية دقيقة وثابتة تلحظ على نحو علمي وواضح تاريخ صنع القارورة وتواريخ الصيانة أو التأهيل الشامل تمهيداً لتسهيل معرفة القوارير الواجب إتلافها أو إعادة تأهيلها بعد مرور فترة على استخدامها أو إعادة تعبئتها أكثر من 60 مرة؟

من الواضح أن القرار 175 لم يتضمن أي ذكر لهذه الآلية الحديثة، ولا لنظام التتبع. وبحسب الجمعية فإن هذا القرار «رجّعنا إلى العصر الحجري، والى مزاج الشركات. القرار يضرب بعرض الحائط كل مشورة أو فكرة أو طرح أو رؤية. القرار لديه هدف مباشر وهو تأمين مداخيل لشركات الغاز على حساب المستهلكين مقابل سمك في البحر: استبدال ثم استبدال ثم استبدال! الألف ليرة التي يدفعها المستهلك ستصبح أبدية. لن نقبل أن نصبح شهود زور، ونحن ندعو وزير الطاقة إلى إلغاء القرار وإصدار قرار جديد يعتمد على نقاشات اللجنة النيابية، ويركّز على مسألة الصيانة والتتبع قبل الاستبدال المعروف الاهداف الذي اختبرناه عام 2003 وبعدما حصد أكثر من 40 مليون دولار من جيوب المستهلكين لمصلحة الشركات».

(الأخبار)

طب

ابن السبعة أعوام مات سريريا... فمن المسؤول؟

رامح حمية

بحرقة الوالد المصدوم يضع راضي مشيك يده فوق رأس ابنه الممدد في السرير، بإحدى غرف العناية الفائقة في مستشفى دار الأمل الجامعي في دورس . بعلبك. ابن السبعة أعوام دخل منذ اسبوع مرحلة «الموت السريري»، يقول الوالد بأسى، «بدنا معجزة حتى يعيش حسين»، لكن، ما الذي حصل مع حسين، صغير العائلة، حتى بات بهذه الحالة؟

يروي مشيك انه بتاريخ 21 أيلول أصيب حسين بطلق ناري في قدمه اليسرى عن طريق الخطأ من بندقية صيد، ونُقل «بكامل وعيه» إلى مستشفى دار الأمل الجامعي. كشف على الطفل الطبيب و.خ.د، والمسؤول عن آلة السكانر، اللذان أكدا أن «الخردق لم يقطع أي أعصاب أو أوردة وشرايين، بل هناك أضرار في العظام فقط، ولا بد من إجراء عملية جراحية لعظم أعلى الركبة».

تحدث الطفل مشيك إلى عناصر مخفر الطيبة من اجل الإستماع لإفادته حول ملابسات إصابته قبل أن ينقل الى غرفة العمليات ليخضع بحسب الوالد لـ«بنج عام على يد الطبيب السوري ق». يقول الوالد انه «بعد ساعتين خرج الطبيب و.خ.د ليعلمنا أنه انجز عمله بنجاح، لكنه اكتشف أن أحد الشرايين «مقطوع»، ولا بد من استدعاء الطبيب ع. ع، الاختصاصي في جراحة الشرايين». مرت ساعتان والطفل لا يزال في غرفة العمليات تحت تأثير البنج العام، إلى أن حضر الطبيب وباشر عمله الجراحي، لينتهي قرابة الساعة الواحدة منتصف الليل، «ويطمئننا إلى أن العملية تكللت بالنجاح».

إنتظر الأهل أن يستيقظ حسين لكنّ هذا لم يحصل. أُجريت صورة سكانر للطفل وتبين أنه أصيب بجلطة دماغية وبأن ثمة منطقة ميتة في الدماغ. يقول الوالد أنه أبلغ أنّ «ما حصل هو نتيجة ارتفاع في معدل السكر في جسم حسين» ما دفعه الى طرح تساؤلين: هل البنج الذي تلقاه الطفل على دفعتين بسبب تأخّر طبيب الشرايين هو الذي أدى الى الموت السريري؟ ولماذا هناك طبيب بنج يعمل من دون رخصة قانونية ويوقع عنه طبيب بنج وإنعاش آخر؟

تصر العائلة على وجود «شبهة خطأ طبي واهمال» أدى لحصول الموت السريري لذلك تقدمت بدعوى قضائية أمام النيابة العامة. يقول المختار محمد مشيك انه قُدمت دعوى «قتل» بحق المدعى عليهم في كل من مستشفى دار الأمل الجامعي والأطباء و.خ.د، و.ع، وطبيب البنج السوري ق، والمسؤول عن قسم الأشعة سكانر في المستشفى، «لكونهم ارتكبوا جريمة قتل، إما عن قصد وإما عن طريق الخطأ والإهمال»، شارحاً أن تصريحاتهم بداية أكدت عدم وجود أي تمزق في الشرايين ما يطرح برأيه عدة احتمالات طُرحت في الدعوى المقدمة: إما ان الشريان لم يكن ممزقا ومزّق خلال العملية، أو حصل إهمال وتأخّر الطبيب الثاني في الحضور للعملية، أو أنّ طبيب البنج أعطى الطفل جرعتين من البنج العمومي أدتا إلى موته سريريا وتوقف دماغه عن العمل.

يوضح الدكتور علي علام، المدير العام لمستشفى دار الأمل الجامعي، في حديث لـ«الأخبار» أن المستشفى «يحترم القوانين الطبية والإستشفائية»، وأنه تحت سقف القانون والقضاء، «وطالما تقدم أهل الطفل بدعوى قضائية بحقنا، فلتسلك الأمور مجراها القضائي بغية إظهار الحقيقة».

عائلة الطفل مشيك استدعت الطبيب الشرعي نعمة الملاح بعد يوم واحد على اجراء العملية الجراحية، فاوضح في تقريره أن «المعايير الطبية والجراحية في إصابات أسلحة الصيد تفرض استدعاء جرّاح شرايين للبدء بالعمل الجراحي، وترميم ما نتج من الإصابة للحفاظ على الدورة الدموية ومن ثم معالجة الكسور، ونتيجة هذا الأمر بقي الطفل تحت البنج مدة أطول». الملاح اكد لـ«الأخبار» أن الطفل «تعرض لانتكاسة خطرة ودخل غيبوبة عميقة، مع موت دماغي، وأنه في أقصى حالات الخطر وعدم وجود أمل بالشفاء بالمطلق»، مشدداً على أن إصابته «قد تكون ناتجة عن احتمالات عديدة، ولا يمكن التشخيص إلا بإجراء تشريح للجثة بعد الوفاة لتحديد السبب الفعلي لما حصل».

أعمال

تداولات «الفوركس» أوهام الملايين تتلاشى أمام ناظريك

أكثر من 4 تريليونات دولار يجرى تداولها يومياً، طوال 24 ساعة، وعلى مدى خمسة أيام في الاسبوع، تجعل من سوق التداول في العملات «الفوركس» أكبر سوق مالية في العالم. من المتمرسين في عالم المال والاسواق، الى الهواة عديمي الخبرة، تستقطب «الفوركس» الباحثين عن الكسب السريع والسهل وفق وصفة بسيطة وخريطة طريق واضحة المعالم تجعل الثروة في متناول الجميع... نظرياً. لكن بين النظري والعملي، وبين الواقع والاوهام، عوائق كثيرة ومطبات قادرة على تحويل أجمل الأحلام وأكثرها بريقاً الى كوابيس مرعبة قد تؤدي الى الإدمان

رضا صوايا

سوق الفوركس، وهي اختصار لسوق الصرف الأجنبي أو تجارة العملات الأجنبية، سوق مالية غير مركزية تقوم على تحويل العملات الأجنبية وتبادلها. عندما تتداول في «الفوركس»، فإنك تقوم بشراء عملة وبيع أخرى. ولهذا السبب يجرى التداول في صورة «أزواج» للاستفادة من فارق تغير السعر بين العملتين. ويعود ذلك إلى حقيقة أنه لا يمكننا قياس قوة العملة سوى بمقارنتها مع عملة أخرى.

وما يزيد من جاذبية «الفوركس» وقدرتها المغناطيسية على التقاط مستثمرين ومتداولين جدد، وبكميات ضخمة، هو أن أساسيات الفوركس في حد ذاتها غير معقدة ولا تحتاج الى جهابذة في الاقتصاد لفهمها واستيعابها.

المعادلة واضحة، وتقوم على شراء عملة عندما يكون سعرها منخفضاً، وبيعها عندما يصبح سعرها عالياً. ويزيد عدم الحاجة الى استثمار مبالغ مالية ضخمة لتحقيق الأرباح من تعلق المستثمر بهذه السوق، فيصبح كالسمكة التي علقت في الطعم. إذ أن نظام «الفوركس» يسمح بالمتاجرة بمبالغ كبيرة قد تفوق بعشرات ومئات الاضعاف المبلغ الاساسي الذي استثمرته مع احتفاظك بالأرباح كاملة لنفسك. أما في حال الخسارة فإن خسارتك لن تتعدى هذا المبلغ الاساسي من دون الحاجة الى دفع اي فائدة أو مبلغ إضافي. في هذا الاطار، يشير عمر الأشقر مدير قسم التجارة والمداولات في «Aksys Capital» الى أن التداول في «الفوركس» في لبنان كان، قبل عام 2004، يجري عبر الهاتف وكان يأخذ وقتاً ولم يكن انتشاره واسعاً. لذلك فإن كان المستثمر في حاجة لدفع 50 ألف دولار لشراء 100 ألف يورو. أما بعد 2004 ومع إمكانية التداول «أونلاين»، فقد بات بالإمكان شراء 100 ألف يورو بـ 1% من قيمتها، أي بألف دولار، مما ساهم في توسع سوق الفوركس بشكل ملحوظ وزاد من الإقبال على هذه السوق.

هذه السلاسة وعدم الحاجة لاستثمار مبالغ كبيرة لتحقيق الارباح هي فعلياً أخطر ما في الفوركس، نظراً لأنها قادرة على إيهام الجميع أن في مقدورهم الربح وتحقيق الثروة وفقاً لارتفاع أسعار العملات أو انخفاضها. لكن ما خفي تحت قشور هذه المرونة الحسابية لا يعدو كونه أكثر صعوبة وعسراً.

وبقدر ما يبدو من السهل متابعة تحرك سعر صرف العملات إلا أنها تحتاج الى متابعة دقيقة وقراءة متأنية للوقائع والمعطيات السياسية والاقتصادية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وهي لا تخرج عن إطار التكهن والحظ في معظم الأوقات. فلا شيء حتمياً في هذا العالم. بالتالي من المهم معرفة المؤشرات الاقتصادية كبيانات الدخل القومي، معدلات البطالة... التي تصدر في بلدان رئيسية مختلفة، حيث تتزامن هذه المؤشرات مع اللحظات الأكثر نشاطاً لتداول الفوركس. لكن التأثير الأكبر يبقى للمصارف المركزية، بحسب الأشقر، وبخاصة الأميركي والبريطاني والأوروبي والياباني، التي تتبع سياسة تصرح عنها كل شهر وينتظرها المتداولون والخبراء في محاولة لفهم حركة السوق والعملات.

وللدلالة على صعوبة التداول بـ «الفوركس» والمخاطر الكبيرة التي يكتنزها، والتي تتناقض مع بساطته الظاهرية، يؤكد الأشقر أن 90% ممن

نشأة الفوركس وتطورها

نتج عن مؤتمر بريتون وودز الذي عقد في يوليو عام 1944، نظام سعر صرف بريتون وودز الذي تم بموجبه ربط العملات الرئيسة بالدولار الأميركي، بينما تم ربط الدولار الأميركي بالذهب.

عام 1971 ألغى الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون نظام تثبيت سعر صرف الدولار مقابل الذهب، وبالتالي ألغى تثبيت أسعار العملات مقابل الدولار، الأمر دفع بالعالم إلى التحول تدريجياً إلى اعتماد سعر صرف العملات الحر، فأصبح سعر العملة يتحدد نتيجة العرض والطلب ما نتج منه تحول العملات الى سلع تباع وتشترى نتيجة لتبدل أسعارها. وساهم التطور التكنولوجي وانتشار الإنترنت في ازدياد الإقبال على الفوركس نظراً لسهولة تنفيذ المعاملات.

متابعة

لماذا التأخير في التنقيب عن النفط براً؟

إيفون صعيبي

أكثر من أربعة أشهر مضت على إعلان شركة «نيوز جيوسوليوشنز» إنجازها دراسة «نيو بايزن» حول أماكن وجود النفط في لبنان، والتي أظهرت أدلة مهمة على وجود مخزون نفطي في مناطق محددة ضمن نطاق المسح، إضافة الى دعوة وزارة الطاقة الشركات الصغرى والمتوسطة للتقدم بعروضها. كما مضى أكثر من شهرين على زيارة نائب وزير الخارجية الأميركية لشؤون الطاقة آموس هوشتاين للبنان، والتي أراد من خلالها إعادة تحريك هذا الملف. رغم ذلك، تتلهى الحكومة بالزبالة، مسقطة من جدول أعمالها ملفاً يشكل الأمل الوحيد في زمن السوداوية الاقتصادية.

هل المقصود حرف نظر اللبنانيين عن ثروتهم النفطية؟ ولماذا لا تبدأ عمليات التنقيب براً في انتظار معجزة تزيل خطر الانقسام الداخلي حول تقسيم البلوكات البحرية؟

لم يلق هذا المشروع الذي يعتبر خشبة خلاص للاقتصاد المتعثر آذاناً صاغية من الدولة، بل يستمر الإهمال المتمادي منذ خمسين عاماً لملف التنقيب عن البترول في البرّ اللبناني. هذا المشروع الذي أتى لاستكمال الصورة الجيولوجية لمساحة تُقارب 6000 كلم2 مؤلفة من حوالى 4500 كلم2 فوق الجزء الشمالي من البرّ اللبناني والمنطقة البحرية المتاخمة للشاطئ بمساحة 1500 كلم2، مستخدماً أحدث التقنيات والبرمجيات، لا يزال ينتظر «الفرج». وبحسب شركة «نيوز جيوسوليوشنز»، تشير الأدلة الى «وجود النفط في لبنان براً وبحراً»، لذلك فالسؤال المطروح: أين أصبح ملف التنقيب عن النفط في البر اللبناني؟ ولماذا كل هذا التأخير في ملف يدرّ ذهباً؟

الجمود في التنقيب عن النفط براً لأكثر من 50 سنة، والتطوّر التكنولوجي لتقنيات الاستكشاف بما فيها المسوحات الزلزالية الثنائية والثلاثية الأبعاد جعل التقدّم في التنقيب البحري أسرع منه في البرّ، أما بعد استكمال هذا المشروع فبات من الممكن القول إنّ مرحلة التنقيب عن البترول في البرّ يمكن أن تنطلق بشكل سريع من خلال استخدام تقنيات حديثة، عالية الجودة ومتعددة المقاييس إذا ما وجدت النية الحقيقية لدى المعنيين.

يمكن لكلفة التنقيب والتطوير في البرّ كما هو معلوم أن تكون أقل من خُمس (1/5) الكلفة بحراً، ما يمكن أن يجذب شركات متوسطة الحجم، الأمر غير المتوفّر بحراً بسبب الأكلاف العالية. هذا الأمر يؤدي الى زيادة التنافس بين الشركات، ما يُعطي الدولة قدرة تفاوضية أعلى تؤدي الى تعظيم المنفعة، فضلاً عن سهولة مشاركة الدولة في الأنشطة البترولية براً بسبب الكلفة المتدنية مقارنة مع البحر.

وعلمت «الأخبار» أن عدد الشركات المهتمة الأجنبية واللبنانية كبير، إلا أن أياً منها لم يتقدم بعرض حتى الساعة بسبب الخوف من الأوضاع الراهنة وعدم الثقة بالدولة اللبنانية التي لا تقدم لها أي حوافز مشجعة.

في هذا الصدد، تؤكد أورور فغالي، المديرة العامة لـ«النفط» أن «عملية التنقيب عن النفط يمكن أن تبدأ في وقت قريب، بما أن العوائق التي تؤخر العمل براً غير موجودة، كما أن قانون البر أصلاً موجود بالرغم من الحاجة الملحة لإجراء بعض التعديلات عليه». وتضيف «إن المعلومات التي بتنا نملكها تعطي دلالات كثيرة، لكننا لا نزال في

تجذب سوق الفوركس الكثير من المحتالين والمافيات التي تستغل سذاجة الناس

يصمدون في عالم الفوركس هم من الفئة العمرية ما بين الخمسين والسبعين والذين يتمتعون بالخبرة والدراية الكافيتين، والذين يتميز أسلوبهم بالحذر وانعدام المخاطرة. أما فئة الشباب وطلاب الجامعات ممن يلهثون وراء الربح السريع من دون مشقة فمدة استمراريتهم القصوى لا تتعدى الثلاثة أشهر قبل أن يفلسوا.

وقد عرفت سوق «الفوركس» في لبنان ازدهاراً مضطرداً حتى عام 2011 حيث أثر تأزم الوضع الاقتصادي في السوق. لكنها تبقى جذابة للكثير من العاطلين عن العمل الذين يجدون في الفرص التي يتيحها مخرجاً من المأزق الذي يقبعون فيه. وما يزيد من المخاطر على نمو سوق «الفوركس» في لبنان هو قرار مصرف لبنان برفع الهامش الى 20% رغم مطالبات الشركات لمصرف لبنان بالعدول عن هذا القرار الذي يبدو أن لا رجوع عنه.

والهدف من رفع الهامش الى حدود 20% بالنسبة للأشقر يكمن في الرغبة في الحد من التداول بالعملات وحصره بالمصارف، ويصبح بالتالي على كل من يرغب في فتح حساب فوركس أن يفتح حساباً مع البنك.

والملفت في سوق الفوركس في لبنان، على خلاف باقي الدول، أن المتداول إذا ربح لا يدفع ضريبة على أرباحه للدولة.

إضافة الى ما تقدم، فإن سوق الفوركس، نظراً إلى ضخامتها، تجذب الكثير من المحتالين والمافيات التي تسعى لاستغلال سذاجة الناس ورغبتهم في الربح السريع، ما يعرض الكثير من الناس للغش والخداع، ما يفرض أخذ الحيطة والحذر والتأكد من قانونية الشركة وإذا ما كانت حاصلة على ترخيص.

وفي لبنان يمكن لمن يرغب في التداول أن يتصفح موقع هيئة الأسواق المالية www.cma.gov.lb للتأكد من الوضعية القانونية للشركة وإذا كانت حائزة ترخيصاً.

إن قوة الفوركس المرعبة تكمن في بساطتها الظاهرية. وعلى كل من يرغب بالتداول أن يتذكر مقاعد الدراسة وامتحانات الرياضيات حين يبدو حل المسألة أسهل من المتوقع بما يثير الدهشة الأمر الذي يدفع الطالب الى التفكير مرتين قبل الإجابة والوقوع في المصيدة.

90% ممن يتداولون بالفوركس يخسرون نظراً إلى انعدام الخبرة والطريقة المتهورة في التداول

يتداولون بالفوركس يخسرون نظراً لانعدام الخبرة وللطريقة المتهورة في التداول. وفي هذا الإطار من المهم الإضاءة على الفئات العمرية التي يستهويها الفوركس وكيفية تأقلمها مع هذه السوق. ووفقاً لمدير قسم التجارة والمداولات في Aksys Capital، فإن الزبائن الدائمين والذين حاجة الى المزيد من الاكتشافات، لذلك يتوقع أن يفوق عدد الشركات المهتمة بالبر عدد المهتمين بالبحر بما أن الكلفة أقل، فضلاً عن عدم وجود مشكلة حدود مع دول أخرى».

من جهتها، تقول المحامية والناشطة في قطاع النفط والغاز كريستينا نصرالله «إن القوانين الموجودة تعود الى فترة الانتداب الفرنسي، وبالطبع هي ليست عصرية وتغفل أموراً كثيرة. هناك مشروع قانون للتنقيب البري موجود لدى اللجان المختصة. فإما أن يتم الإفراج عن القانون الجديد وإما أن يعتمد القانون القديم مع إجراء بعض التعديلات عليه وخاصة في ما يتعلق بتنظيم عمل الشركات، إضافة الى مسألة الاستملاك».

وتتابع «إن التجارب العالمية تشجع الشركات الصغرى والمتوسطة، ومن المفترض أن يحذو لبنان حذو الدول الأخرى التي تتمتع بخبرات عالية في إدارة مجال النفط والغاز، وألا يسمح للشركات الكبرى بأن تنفرد بهذا القطاع وتبتلع بالتالي غيرها من الشركات الصغرى».

في المجمل، يبدأ المسار الطبيعي للتنقيب عن البترول في الأماكن الأقل كلفة ومجهوداً، والتي هي حالة البرّ في معظم الدول التي تخوض غمار هذه الصناعة. وتشجع غالبية الدول، ولا سيما الأوروبية منها، الشركات الصغرى لتدفع بها نحو مستويات أفضل. فمتى سيستفيق المسؤولون من سباتهم المؤذي؟

أخبار وشركات

منح للمتفوقين من BLOM

■ لأن رأس المال البشري ثروة حقيقية لا بدّ من تطويرها، وتأكيدا منه على دور المصارف في مجالات المسؤولية

التربوية والاجتماعية والانسانية، رفع بنك لبنان والمهجر قيمة المنح والجوائز التي وزّعت على المتفوقين إلى 200،000 دولار أميركي. وذلك خلال الحفل التكريمي لأول 100 متفوق في الشهادة الثانوية العامة لعام 2015 ، الذي نظمه المصرف ضمن برنامج بلوم شباب الذي أُطلق عام 2010، والذي يُعد من أهمّ المبادرات التي يأخذها بنك لبنان والمهجر على عاتقه لمساعدة الشباب اللبناني على الحصول على توجيه أفضل في ما يخصّ التخطيط لمستقبلهم وحتى تأمين فرص العمل من خلال سلسلة من الخدمات والإرشادات.

افتتاح فندق Grand Hills في برمانا

■ بحضور حشد من الشخصيات الإجتماعية والإعلامية والفنّية إحتفلت مجموعة فنادق Starwood Hotels& Resorts Worldwide مساء السبت 26 أيلول بافتتاح فندق Grand Hills الذي تملكه شركة «معوض برمانا فيلاج» في برمانا، مدشنة بذلك دخول The Luxury

Collection واحدة من أهم العلامات التجارية المتخصصة بالضيافة الفاخرة في العالم إلى لبنان. وتزامن إفتتاح الفندق مع العيد 125 على تأسيس دار معوض للمجوهرات ذات الشهرة العالمية. وتميز حفل الإفتتاح بالرقي والأناقة وبحضور النجم العالمي غارو الذي أبهر الحاضرين بأدائه الساحر.

فنون الدفاع عن النفس وسط بيروت

■ لأول مرة في الشرق الأوسط، استضافت الواجهة البحرية لوسط بيروت مهرجان «فنون الدفاع عن النفس» (Martial Arts Festival)الذي استقطب أكثر من 70

لاعباً محترفاً من مختلف أنحاء العالم قدموا عروضاً ترفيهية رياضية محترفة شاهدها الجمهور للمرة الأولى في لبنان.

تخللت المهرجان عروض لفرق عالمية متخصصة بكافة أنواع فنون الدفاع عن النفس منها "The Shaolin Monks" وKung Fu و Taekwondo و Nunshaku و Judoو Jiu Jitsu و Wushu، بمشاركة مدرسة المغاوير والمجوقل من الجيش اللبناني.

ديسكڤري سبورت أحدث تصاميم لاند روفر

■ سعيا للارتقاء بتصميم ديسكڤري سبورت للدفع الرباعي، من لاند روفر المدمجة الفاخرة نحو أفضل مستويات، قامت الشركة بتحسينات إضافية تضفي جمالا على أحدث موديلاتها لعام 2015.

وطالت سيارة «ديسكڤري سبورت ديناميك» مجموعة

من التحسينات الخارجية اضافة الى تزويدها بنظام التحكم بالقيادة على جميع التضاريس،وهو نظام متطور يتيح للسائقين تحديد سرعة ثابتة والحفاظ عليها عند القيادة على الطرقات الوعرة.

BEATiful تساعد مرضى سرطان الثدي

■ بهدف نشر التوعية على أهمية الكشف المبكر لسرطان الثدي، نظّم BEATiful المشروع العملي الذي أطلقته Flair Magazine لمحاربة لسرطان الثدي، حفلا خيريا تزامن مع الحملة الوطنية خلال شهر تشرين الأول، الشهر الرسمي للتوعية ضد سرطان الثدي. هذا وأُطلِق هاشتاغ #SpreaditFaster بغية تذكير النساء مراراً بضرورة إجراء فحص الأشعّة سنوياً، فرغم ان الدراسات والعلاجات تتطوّر يومياً، تبقى الأداة الأكثر فعاليّة لمحاربة سرطان الثدي هي الكشف المبكر.

فيراري 488GTB تصل إلى لبنان

في اطار تسجيل عهد جديد من مسيرة V8 الناجحة والطويلة، قدمت «سكوديريا لبنان ش.م.ل.»، الوكيل الحصري لفيراري في لبنان، «488GTB» السيارة الأحدث والاكثر ابتكاراً الى السوق اللبنانية. تمثل 488GTB جيلاً

جديداً من السيارات الديناميكية، ذات الكفاءة الهوائية العالية ضمن تصميم ثوري ومحرك متطوّر، اضافة الى مواصفات تكفل تجربة فريدة على المستويات كافة، وتحكماً إيجابياً في القيادة.

وقد سجّلت سيارة 488GTB علامةً فارقة في قطاع السيارات الرياضية وذلك من خلال محرك Turbo V8 المتمركز في الجهة الخلفية المتوسطة للسيارة بقوة 670 حصاناً.

«الوعي المقاوم» عند جيل «حماس» الثاني

لدى الجيل الشاب في «حماس» جرأة على تخطي الخطاب الرسمي للحركة والذهاب في صبغ المعارك في المنطقة بصبغة طائفية واضحة. بعضهم بات جزءاً من آلة الدعاية القطريّة، وساهم في نجاحها في بسط السيطرة على وعي جمهور واسع، عبر الحديث باسم «المقاومة». وقد تمثّل دور عددٍ من الشخصيات البارزة من هذا الجيل، ضمن اطار النقاش الداخلي الفلسطيني، في تطييف نزاعات المنطقة ودعوة جمهورهم الى الاصطفاف بحسب هذا المنطق الطائفي، الذي يجعل من قوىً «صديقة للغرب» كقطر والسعودية حلفاء، فيما الحلفاء التقليديون للمقاومة، كإيران وحزب الله وسوريا، يقدَّمون كأعداء لـ«الأمة»

سامي سوالمة

من موقعها في الساحة العربية، رأت «حركة المقاومة الإسلامية – حماس» في الانتفاضات العربية تحوّلات استراتيجيّة، ستصبّ في مصلحة القضية الفلسطينية في مواجهة العدو الإسرائيلي. ولكن الأمر لم يطل حتّى أصبحت الحركة جزءاً من الانقسام العربي، تحديداً إثر مساندة طائرات «حلف شمال الأطلسي» (حلفاء إسرائيل) الثورة في ليبيا. لم يكن الأمر اللافت ظاهراً في مواقف قادة «حماس» وتصريحاتهم المتضاربة، بقدر ما كان في لغة الجيل الشاب في الحركة. على عكس الجيل الأول (المؤسسون وقادة المستوى الأول)، يتميَّز جيل «حماس» الثاني بـ«جرأته» في إبداء المواقف والتعبير ـ من دون حرج ـ خصوصاً في الحديث والدفاع عن رؤيته لـ«المقاومة وأعدائها».

وحينما ترك رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل دمشق، مفضلاً اللجوء إلى الدوحة، جرى تبرير الأمر ـ على المستوى الرسمي ـ بمعادلات بسيطة من قبيل أنَّه «لا يمكن لحركة حماس أن تقف إلى جانب نظام يقتل شعبه». كانت رؤية «حماس» أبعد من النظر إلى دمشق كحاضنة للمقاومة، بل اعتمدت على تحليلٍ حول مستقبل الأنظمة العربية ككل. فقد بدا، مع الانهيار السريع للأنظمة الحاكمة في تونس ومصر وليبيا، أنَّ مستقبل الحكم في المنطقة سيكون من نصيب «الإسلام السياسي». وبرغم إمكانية النظر إلى هذا التغير في سلوك «حماس» كرهانٍ على التحوّلات المستقبليّة، فإنه يبدو أيضاً استجابة للبنية الاجتماعيّة للحركة، الآخذة في «السلفنة»، وهي التي يعبر عنها الجيل الشاب في «حماس».

ويمكن ملاحظة أن إيران تمثّل نقطة مركزية في كتابات ونقاشات شباب «حماس» ـ الجيل الثاني. على سبيل المثال، يرى الكاتب في صحيفة «العربي الجديد» القطرية، براء نزار ريان ـ وهو ابن الشهيد القيادي نزار ريان الذي يظهر في تسجيل يعود إلى عام 2007 يهاجم فيه الشيعة (وقد خصّ بالذكر شيعة جنوب لبنان الذين لم تكن تشوب علاقتهم بحماس شائبة في ذلك الوقت) ـ أن «المشروع الإيراني سعى منذ البداية إلى التمدّد المذهبيّ في البلاد الإسلاميّة، بضمّ عناصر من الشيعة الإمامية إلى حظيرة ولاية الفقيه، أو تحويل الآخرين إلى المذهب الإمامي، تمهيداً لضمهم، مثلما حصل مع الحوثيين (الزيدية)، ومع قليلٍ من أفراد السنة في العالم الإسلامي». أمّا دعمها فصائل المقاومة، فما هو، في رأيه، إلّا «محاولة لإيجاد موطئ قدم، لمشروع الوليّ الفقيه في فلسطين، وهذا لا يتأتى بمجرد الدعم لما هو موجود، بل الأمر محتاجٌ لمن يحمل الفكرة عن قناعة ورضى، لا من يأخذ الدعم دون شروط»، وفقاً للكاتب الفلسطيني. يستنتج ريان أنّ «خلاص المقاومة الفلسطينية من مشروع الولي الفقيه يكمن في سلفيتها»، فالنزعة السلفية «هي التي حمت حماس من الإلحاق بمشروع الولي الفقيه». كما يتباهى الشاب باقتباس الإعلامي فيصل القاسم لكلام كتبه خلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012، عندما قال: إنَّ القسام قد «أخزت» السيد حسن نصر الله بإعلانها أنَّ صواريخها محلية الصنع.

أمَّا ساري عرابي، وهو أسير سابق في سجون الاحتلال وأحد أبرز الوجوه الثقافيّة الشابة، فيميز بين المشروع الإيراني والمشروع العربي السنّي من الزاوية المذهبية والقومية. هو لا يرى في السياسات الإيرانية تهديداً للغرب، «وهذا ما أدركه الغرب أيضاً». ويتابع قائلاً إنَّ إيران «معزولة عن العالمين العربي والإسلامي بعنصري افتراق، هما المذهب الشيعي الإمامي والقومية الفارسية، على عكس العرب السنة الذين يشكلون قلب العالم الإسلامي وأصحاب الإرث التاريخي في التصادم مع الغرب، ولا يفصلهم عن الجغرافيا الغربية سوى المتوسط». ورغم أنَّه يعترف بأنّ لإيران «وجوداً طبيعياً في المنطقة»، يرى أنّ هذا الوجود «تجاوز حدوده إلى الهيمنة على العرب وبصورة تمعن في إذلالهم وتفتيت مجتمعاتهم».

في الوقت نفسه، تجد ساري عرابي ـ في مقالة ـ ما يبرر اضطرار «حماس» إلى محادثات الهدنة المثيرة للجدل مع إسرائيل بكون سقف حلفائها الحاليين منخفضاً. ولكنه لا يعاديهم بتاتاً، من الناحية المبدئية، ولا يوجه لهم أي اتهامات، فتلك يبدو أنها مخصصة فقط لإيران ولحلفائها.

باختصار، تشترك نظرة مثقّفي «حماس» من الشباب في العدائيّة تجاه السياسات الإيرانية. فالمشروع الإيراني «شيعي فارسي»، ويمثّل «اختراقاً للأمة العربية السنية ويفتتها بالاشتراك مع الغرب لمنع نهضتها»، أمَّا أمثلة الشراكة بين إيران والغرب فعديدة لديهم، تبدأ من إسقاط حكم «طالبان» إلى تفتيت العراق، وصولاً إلى إسقاط حكم «الإخوان المسلمين» في مصر عبر ما يرونه «دعماً للانقلاب العسكري». من المدهش، عند هذه النقطة تحديداً، ملاحظة

لا يخجل الجيل الشاب من «تسمية الأمور باسمائها»، فالثورة في سوريا هي «ثورة ضدّ الاقلية العلوية» (الاناضول)

فلسطين لا تقبل القسمة على اثنين

فايز رشيد *

رفض أهلنا في فلسطين المحتلة وأبناء أمتنا العربية بلا استثناء، مشروع الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين المعبّر عنه في قرارها رقم 181 الذي أصدرته في 29 نوفمبر 1947، والداعي إلى قيام دولتين: عربية ويهودية.

نتذكر ذلك في وقت ترتفع فيه أصوات فلسطينية وعربية كثيرة تتباكى على ذلك الرفض، وتتمنى لو أن الفلسطينيين والعرب قبلوا بذلك التقسيم لأنه، من وجهة نظرهم، لو لم يكن لما كنا تعرضنا إلى ما نتعرض إليه الآن من مآسٍ ونكبات منذ عام 1948 (قيام إسرائيل) وحتّى اللحظة.

هؤلاء، للأسف، لا يعرفون حقيقة العدو الصهيوني ولا مشروعه في المنطقة القاضي بقيام دولة يهودية على كل الأراضي الفلسطينية باعتبارها «الأرض الموعودة لليهود» كمقدمة لإنشاء دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات. وحتى لو قبل أهلنا آنذاك بالقرار، لرفضته إسرائيل ولحالت بريطانيا وأتباعها والولايات المتحدة دون تنفيذ جزئه المتعلق بإنشاء الدولة الفلسطينية التي أسمتها الأمم المتحدة آنذاك «دولة للعرب». هذا أولاً.

ثانياً، المشروع الصهيوني الذي رُسم أساسه ووُصفت مبادؤه في المؤتمر الصهيوني الأول في بازل - سويسرا عام 1897، دعا إلى تجميع كل اليهود في الدولة اليهودية (التي عنت وتعني كل فلسطين من النهر إلى البحر). لذلك أول ما قامت به إسرائيل قبيل إنشائها على أيدي العصابات الصهيونية وبُعيده على يديّ جيشها هو اقتلاع ثلاثة أرباع مليون فلسطيني من أرضهم وتهجيرهم قسراً إلى الخارج على قاعدة «أرض أكثر وعرب أقل». بالتالي لو جرى إنشاء دولة فلسطينية آنذاك لقامت إسرائيل باحتلالها. ثم إن الموافقة على إقامة دولة لليهود على أي جزء من فلسطين يعني الموافقة والقبول بالشعارات والأضاليل المؤسسة للسياسة الإسرائيلية. لذلك فإن موقف أهلنا من قرار التقسيم كان مصيباً.

ثالثاً، انطلق المشروعان الصهيوني والإمبريالي من تذويب مصطلح «الشعب الفلسطيني»، لذلك حاولوا طمس الهوية الفلسطينية وصُوّرت مشكلة الفلسطينيين بأنها مشكلة لجوء إنساني لبضعة آلاف من دولة عاشوا فيها كـ«أقلية». هم في «خروجهم الاختياري» من فلسطين أصبحوا لاجئين. وهم بحاجة إلى مساعدات دولية إنسانية للانتصار على ظروفهم. تم تجاهل قضيتهم الوطنية تماماً، وحتى عام 1967 (قبل الحرب وظهور المقاومة الفلسطينية) امّحت بشكل نسبي الهوية الوطنية الفلسطينية سوى من أحزاب وطنية قومية ركزّت على الهوية التحررية الوطنية للشعب الفلسطيني.

> **كل تنازل رسمي فلسطيني قوبل بشرط إسرائيلي جديد**

أنشات الأمم المتحدة وكالة الغوث الدولية لمساعدة الفلسطينيين وتشغيلهم (الأونروا)، ولم يتم إلحاق اللاجئين الفلسطينيين بالوكالة الدولية للاجئين (التابعة للأمم المتحدة) أسوةً باللاجئين من الدول الأخرى لأن الأمم المتحدة ملزمة، والحالة هذه، بإعادتهم إلى وطنهم (هذا بالرغم من صدور قرار الأمم المتحدة رقم 194 والداعي إلى حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم وأراضيهم).

رابعاً، لم تكن إسرائيل بحاجة إلى سبب لاحتلال الجزء المتبقي من فلسطين في عام 1967، لكن هذا الاحتلال جاء أسرع مما كان متوقعاً مستغلة الأحداث التي جرت في ذلك العام للقيام بخطوتها الاحتلالية. وبذلك قامت إسرائيل بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروعها وهي الخطوة الاحتلالية لفلسطين من النهر إلى البحر فتتمكن من استقدام الملايين من اليهود من مختلف أنحاء العالم. وهي سارعت إلى ضم مدينة القدس ومحاولة تهويدها بشكل تدريجي التي أصيبت بسعار الاستيطان وما زالت ماضية بحلقاته حتى اللحظة.

ومع انطلاق حركة المقاومة الفلسطينية وبدء التساؤلات الدولية حول الهوية التحررية للشعب الفلسطيني وبفعل المقاومة والتضحيات الفلسطينية، بدأ العالم في فهم الأبعاد الحقيقية لولادة

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

كيف نسي هذا الجيل فجأة الدعم الإيراني المالي والعسكري الذي لولاه، لكانت المقاومة الفلسطينية في غير مكان.
لكن المدهش هو نظرة شباب «حماس» إلى الحرب الأهلية الدائرة في سوريا. فهي، بالنسبة إليهم، «ثورة شعبيّة ضدّ أقليّة متسلطة». على عكس القادة، لا يخجل جيل الحركة الشاب من «تسمية الأمور بأسمائها». الثورة هي «ثورة أهل السنة ضدّ الأقلية العلوية المتسلطة». لا داعي للبحث في داعمي «الثورة السورية» حتى لو كان من ضمنهم إسرائيل، فهذه «الثورة» تستحقّ الدعم «لأنهم إخوان في الأمة ذاتها». يُستفز الأسير المحرر، إسلام أبو عون، (من المفيد الإشارة إلى أن محمد دحلان وجبريل الرجوب هما أيضاً أسيران محرّران)، من «وقاحة حزب يمثل أقلية (حزب الله) في استخفافه بأمة بكاملها (الإخوان والسلفيون) حين يذهب ليواجه مشروع الأمة» المتمثل بـ«جبهة النصرة» و«الجيش الحر» وحتى «داعش». وأبو عون يحظى بمتابعة جيدة ويكتب في موقع «هافنغتون بوست عربي» بنسخته القطرية.
«داعش» الذي يسبّب إفراطه في الإجرام إحراجاً لهم، حظي هو الآخر بتأييد واضح وصريح من أوساط في القواعد الحمساويّة. في العراق وسوريا، يواجه «مجاهدو الدولة» كما كان يحلو لهم تسمية عناصر التنظيم، أنظمة مستبدة ظالمة لأهل السنّة. لكن ردّ «داعش» لم يتأخر، حينما دخل التنظيم إلى مخيم اليرموك بالتنسيق مع «جبهة النصرة»، ونكّل بأنصار «حماس».
كان لهذا الحدث وقع متفاوت على القواعد الحمساوية وعلى كتّابها. إبراهيم المدهون، وهو مدير مركز «أبحاث المستقبل» التابع للحركة وكاتب ومحلل معروف، اقترح على «النصرة» و«داعش»، بعد أحداث اليرموك بمدة قصيرة وفي تغريدة على موقع «تويتر»، أن يتّحدا في تنظيم واحد «لتسريع إسقاط نظام الاستبداد في سوريا». لكن الرجل تدارك نفسه واكتشف أن «الفكر الداعشي» فيه الكثير من التطرّف عندما بدأت مظاهر حراك مسلح للمتعاطفين مع «داعش» في غزة. وفي السياق، غرّد أحد كتّاب «حماس»، لائماً الفصائل «الجهادية» السورية على عدم نصرتها للأكناف (أكناف بيت المقدس) التي دربت وسلحت هذه الفصائل (على هذا المنوال يمكن القول إنَّ الفضل في تدريب المعارضة السورية يعود إلى إيران وحزب الله والجيش السوري!).
لا يمكن الحديث عن الوعي المقاوم لشباب «حماس» من دون معرفة وجهة نظرهم في العدوان السعودي على اليمن. يختصر إبراهيم المدهون موقف شباب «حماس» من حملة «عاصفة الحزم»، حين يرى في تأييد «حماس» الحرب «انحيازاً لشرعيّة النظام العربي»، و«تبنياً لموقف المملكة العربية السعودية الحكيم والرشيد». ويقول: «في ظل التغير السعودي الجديد والحراك الإيجابي الذي يتبناه الملك سلمان، قد تجد الحركة بارقة أمل لتكوين جبهةٍ عربيةٍ تستطيع تشكيل حاضنة لمشروع التحرير الفلسطيني».
وفيما يستخدم «أنصار الله» (الحوثيون) انتصار مقاومة غزة كحافز لردعهم العدوان السعودي . الأميركي، يرى مثقّفو «حماس» في القضاء على الحوثيين «بارقة أمل» لمقاومة غزة. لكن بعض شباب «حماس» لم ينسوا دعم السعودية لـ«الانقلاب» على «إخوتهم» في مصر؛ لكنّهم، برغم ذلك، أيّدوا العدوان، لأنَّهم رأوا فيه مقاومة «للمدّ الإيراني الشيعي». ومع مرور الأسابيع، بدأت نبرتهم تجاه السعودية تصبح وديّة أكثر فأكثر.
بات شباب «حماس»، المؤثرون إعلامياً، جزءاً من آلة الدعاية القطريّة، وأحد أهمّ ذخائرها. يمكن القول إنَّ انخراط الحمساويين ضمن هذه الآلة هو أحد الأسباب الرئيسيّة لنجاحها الباهر في السيطرة على وعي قطاع واسع من الجمهور العربي لدرجةٍ تجعل الإعلام السياسيّ القطري أخطر من رديفه السعودي، لأنه يمتلك شرعية «مقاومة». فمثلاً، لو فكّرنا بمسألة العدوان السعودي . الأميركي على اليمن، لوجدنا أنّه كان من الصعب أن يحصل على تأييد شعبي كبير في العالم العربي لولا انخراط الإعلام القطري، ورموزه العرب، في الترويج له.
قد تكون وكالة «شهاب» الإخبارية الحمساوية نموذجاً صارخاً عن مدى التحاق «حماس» بالركب القطري. تحتفل الوكالة بأيّ تقدم يحققه «الثوار» في سوريا، وتغطي كل «عطسة» لمسؤول تركي أو قطري بنبرة تعظيم (كما بدأت، مؤخراً، بالترويج للسعودية بدءاً من قصة قطع الملك سلمان مراسم استقبال الرئيس باراك اوباما من أجل أداء الصلاة حتى قفزة «مبهرة» لجندي سعودي فوق سيارة مسرعة أمام أحد الأمراء). وفي الوقت نفسه، فإنَّ الوكالة كلّفت نفسها عناء ترجمة تقرير عبري طويل عن «تورط حزب الله والإيرانيين في تجارة المخدرات في أميركا الجنوبية».
هذا الجنون التحريضي الجارف أقوى من أن يجد من يُخالفه داخل الحركة. أحد أبناء الشهداء المعروفين، ويحظى بمتابعة كبيرة من جمهور الحركة ومحبيها، يقول في هذا الإطار (وقد طلب عدم ذكر اسمه)، ملخصاً «المأساة» التي لحقت بجمهور الحركة: «من الصعب جداً الوقوف في وجه تيّار يحمل توجّهات بُنيت على مرّ الأعوام جرّاء تنشئة دينية وإيديولوجية صلبة. وهذه التوجّهات يشترك فيها معظم الشعب جرّاء الثقافة الدينيّة السائدة»، مضيفاً أن محاولة مناقشة مثل هذه الأمور في الحيّز العام يعني التعرّض للإقصاء فوراً، فالمواقف قد اتّخذت مسبقاً، والآن يأتي فقط دور إطلاق الأحكام يميناً ويساراً».
هل يقبل أحد من «مثقفي حماس الشباب» المجيء إلى الضاحية الجنوبية لحضور إفطار جماعي من موائد الحزب الرمضانية المكرسة لـ«الوحدة الإسلامية»؟ أي وعي مقاوم يمكن الحديث عنه، عندما يرى «مثقفو حماس» في هزيمة حزب الله والحوثيين انتصاراً لمشروعهم المقاوم؟ قبل أن يعتلي هذا الجيل المنابر للحديث باسم المقاومة، قد يكون من المجدي تعريف هذا المشروع المقاوم ومكانه في الأمة والمنطقة، بدلاً من رفع لواء هوية طائفية لا محتوى لها، تصل بهم إلى التماهي مع أعداء المقاومة وحلفاء إسرائيل.

قضية اللاجئين الفلسطينيين. ونتيجة أيضاً لارتفاع التضامن الشعبي الأممي مع الشعب الفلسطيني وتأييد قضيته الوطنية من قِبل دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، فإن هذا التضامن عبّر عن نفسه باعتراف دولي بالظلم الذي تعرض له الفلسطينيون بفعل الجرائم الإسرائيلية وبدء اتضاح المشروع الصهيوني وحقيقة الصهيونية. وبفعل المقاومة الفلسطينية بدأ التضامن والدعوات الدولية لإنصاف هذا الشعب، والدعوة إلى أهمية أن يعيش في وطن مثل كل الشعوب الأخرى.
خامساً، كان من الصعب على إسرائيل مواجهة هذه الحملة الدولية والانتقادات الكثيرة التي توجه إليها، فبدأت تتعاطى مع التسويات على قاعدة «نعم ولكن». أي بدأت بشكل واضح ومطلق تتهرب، بالمعنى الفعلي، من توقيع السلام مع الفلسطينيين (وصل الأمر إلى هذا الحد بشكل تدريجي) عبر الادعاء بقبوله ومن ثم إفشاله من داخله. ثم بدأت المشاريع الدولية تظهر واحداً بعد الآخر، وبدأ مؤتمر مدريد بعد سنوات طويلة (بعد حربي عام 1973 وعدوان 1982 على لبنان، وبعد اتفاقية كامب ديفيد المشؤومة). بعدها جرى توقيع اتفاقيات أوسلو وسط وضوح إسرائيلي كامل بالنسبة لحدود التسوية مع الفلسطينيين: حكم ذاتي على القضايا الإدارية والحياتية للسكان ضمن لاءات خمسة حددتها إسرائيل وشكلت قاسماً مشتركاً أعظم بين ألوان الطيف السياسي الإسرائيلي كافة. كل ذلك جاء بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية وظهور عالم القطب الواحد.
لقد بدأت التنازلات الرسمية التدريجية الفلسطينية والتي وصلت إلى الحد الذي نراه الآن. كل تنازل رسمي فلسطيني قوبل بشرط إسرائيلي جديد، وذلك لتفجير الحل من داخله. فمجرد قيام دولة فلسطينية (حتى لو كانت عبارة عن حكم ذاتي) مسألة لا تريدها إسرائيل، وترى فيها نقيضاً لها وبداية لنهايتها. بالتالي هي تعمل على عرقلة قيام مثل هذه الدولة حتى لو قام الفلسطينيون بتنفيذ كل شروطها.
سادساً، بالنسبة لاستكمال المرحلة الثانية من المشروع الصهيوني وهي: إنشاء دولة إسرائيل الكبرى، فإن المستجدات السياسية والأحداث وطبيعة التطور حدّت من الاندفاعة باتجاه تحقيق هذا المشروع، هذه هي العوامل الموضوعية، إضافة إلى ذلك، بدأت اسرائيل الاستعاضة بالاحتلال الاقتصادي والسياسي كبديلين من الاحتلال المباشر. أما العوامل المعيقة الذاتية الإسرائيلية لتنفيذ المشروع فأبرزها: عدم وجود القوى الديموغرافية الإسرائيلية للقيام بمثل هذا المشروع. لذا فإن الأطروحات الإسرائيلية - الأميركية بدأت لإنشاء شرق أوسط جديد تكون إسرائيل هي القوة الفاعلة والرئيسية فيه. عربياً على صعيد الشعوب، بدأت إدراك حقيقة إسرائيل وضرورة مقاومتها ووقف تمدّدها.
سابعاً وأخيراً، إن فلسطين بالمعنيين العام والخاص هي: فلسطينية عربية خالصة. وعلى ضوء طبيعة الصراع وعوامله، وبسبب حقائق التاريخ والجغرافيا وقيم العدل والمبادئ والحقوق، وبسبب أيضاً الرفض الإسرائيلي لأشكال الحل كافة: إقامة دولة فلسطينية أو دولة ديموقراطية أو دولة واحدة أو دولة ثنائية القومية أو دولة لكل مواطنيها، فإن فلسطين لشعبها الفلسطيني العربي من النهر إلى البحر، وفي نظر شعبها وأبناء الأمة العربية فلسطين لا تقبل القسمة على اثنين.

* كاتب فلسطيني

شذرات

الإرهاب في الغرب

زياد منى

ثمة رأي أعوج يدّعي أن الغرب بات يخشى امتداد «الإرهاب الإسلامي» إلى أراضيه لذلك فإنه معني تماماً بمكافحة الإرهاب وجدية سياساته تجاه هذا الخطر المزعوم.
لكن عند مقاربة هذا الموضوع علينا ذكر مجموعة حقائق ذات صلة، وفي مقدمها أن دولاً غربية عانت الإرهاب، وفق تعريفها، في ستينيات القرن الماضي وسبعينياته الذي لم يَقُد سوى إلى إحكام السلطات قبضتها على مجتمعات(ها) عبر قوانين تحدّ من الحرية الشخصية، وفي العالم أيضاً كما رأينا الأمر في الولايات المتحدة عقب هجمات الحادي عشر من أيلول. بل إن واشنطن حوّلت موقع الهجمات إلى محجّ لملايين السواح المحليين والأجانب يدرّ أموالاً كثيرة على المدينة الولاية.
فما دوافع تجاهل المروجين للادعاء بجدية الغرب في محاربة الإرهاب للحقائق البديهية المعروفة للجميع! إن كان قصدياً فهو كلام باطل يصدر عن عقل باطل ويراد به باطل، وإن كان عن جهل وتجاهل لكل دروس مواجهاتنا مع الغرب الاستعماري، فيعكس معرفة، لكن استنمائية، ولسنا في حاجة إليها!
الأعمال «الإرهابية» لا تقوّض أنظمة ولا تستثير تعاطف البشر في أي مكان في العالم، فكيف إذا كان الجناة أجانب لا هدف لهم سوى ترويع السكان وإرهابهم وفرض أفكار غريبة عجيبة على مجتمعات ناضلت كثيراً وقدمت تضحيات لا حصر لها على مدى قرون كي تتمكن من تأسيس نظم سياسية اجتماعية مستقرة!
لننظر أيضاً إلى مثال من بلادنا وتحديداً إلى إرهاب الجماعات التكفيرية الإلغائية في العراق الموجه ضد «الروافض!». هل تمكن من تحقيق الهدف المنشود! كلنا يعرف أن ذلك الإرهاب قاد إلى نتيجة عكسية وأدى إلى تخندق الضحية في مواقفه، وساهم في تشجيع التطرّف. هذا تحديداً ما قاد إليه إقدام القاعدة على جريمة تفجير مقام العسكريين في سامراء.
الغرب الاستعماري المعتدي سيتحرك بجدية فقط عندما يشعر بأن ضرراً بنيوياً بدأ يمسّ أنظمته وأن سياساته المعتمدة تؤتي نتائج عكس المقصود.
لعل مشكلة هجمة اللاجئين والمهاجرين الأخيرة في أوروبا بدأت تشعر الأنظمة هناك بإمكانية تضرر ليس الدول فقط وإنما بنية الاتحاد الأوروبي أيضاً، وساهمت بالتالي في الانزعاج الحقيقي من الأوضاع في سوراقيا.
لقد انقضى أكثر من عام منذ قول واشنطن، الكذوب، ب دخولها الحرب على الإرهاب في العراق وسورية، ومن دون أخذ إذن الأخيرة، لكن ما نتيجة ذلك؟! كل ما شاهده من لا يحجب الغربال نظره دلع ومياعة سياسية وعسكرية واستعراض فارغ بقصد استغباء العالم.
بل إننا نذهب أبعد من ذلك ونقول إن واشنطن هي من أوعز لعملائها في الجيش العراقي الذي شكلته هي بعد الاحتلال، للانسحاب بلا سلاح من الموصل والأنبار لفتح المجال أمام الإرهاب الداعشي للتمدد. واشنطن وأذنابها من عربان الخليج والعثمانيين الجدد، هم من خلق هذه التنظيمات الوهابية التكفيرية ويمدونها بالأسلحة والمعلومات اللوجستية، بل وحتى بالقتلة من مختلف بقاع العالم، كي تستخدمهم ذريعة لاستعادة مواقعها في الشرق الأوسط بعد أن طردت من أفغانستان وهُزِمت في العراق على يد المقاومين العراقيين.
واشنطن لا يمكن أن تستغني عن الشرق الأوسط في حربها للسيطرة على العالم، لأنه يشكل حلقة مهمة في الطوق الذي تحاول مدّه لمحاصرة أصدقائها الأعداء في موسكو وبكين.
أما حماسة الغرب المتجدّدة لكن البليدة لمحاربة الإرهاب في بلادنا فمردّه الدخول الروسي والصيني المباشر في الميدان ما أربك الغرب. هذا يوضح أنه فقط عندما تشعر حكومات الغرب بأن سياساتها ترتد عليها خطراً حقيقياً ستغيّر مواقفها على نحو جزئي أو كامل.

اليمن

معركة مأرب ترسم خيارات المرحلة الـ

تحتدم المعارك في محافظة مأرب بين الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من جهة وبين مرتزقة وجنود تحالف العدوان السعودي من جهة أخرى. يسعى التحالف إلى السيطرة على المدينة لمعرفته بأهمية المحافظة للدخول إلى صنعاء، فيما يستميت المدافعون في الدفاع عن المحافظة في معركة ستكون لها ارتداداتها على معالم المرحلة المقبلة في اليمن

مأرب ـ **عبدالله الشريف**

تتواصل المعارك العنيفة بين الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» وقوات الغزو والمرتزقة في محافظة مأرب، وتصدى الجيش و«اللجان» لهجومين في جبهة البلق وفي جبهة حمة المقهوي تم دحر الغزاة والمرتزقة من 5 تباب كانوا يتمركزون فيها ووقع في صفوفهم عدد كبير من القتلى والجرحى.

وتمكن الجيش و«اللجان» من تدمير

> شنّ الطيران غارات مكثفة على منطقة الجفينة وصرواح وسد مأرب صباح ومساء أمس

3 مدرعات وآلية تابعة للغزاة في منطقتي ذات الراء وحمة المصارية أثناء محاولة قوات الغزو التقدم باتجاهها، وجرى التأكد من مصرع عشرات المقاتلين من قوات الغزو الذين كانوا على متن تلك الآليات.

وفي جبهة منفصلة أكد مصدر عسكري مقتل وإصابة عدد كبير من الغزاة والمرتزقة بقصف صاروخي ومدفعي على الجفينة وإحراق آليات عدة لقوات الغزو الخليجي، في حين من جهة أخرى، شنّ الطيران غارات مكثفة على منطقة الجفينة وصرواح وسد مأرب صباح ومساء أمس.

جبهات الحرب

توجد في محافظة مأرب أربع جبهات قتال تشهد معارك عنيفة بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة وبين عناصر «القاعدة» ومرتزقة وجنود تحالف العدوان السعودي من جهة أخرى.

الجبهة الأولى: وهي الجبهة الغربية المحيطة بمدينة مأرب وقد شهدت هذه الجبهة أشرس وأعنف المعارك العسكرية لأهميتها الاستراتيجية لكونها تحيط بمدينة مأرب من جهتين الجهة الجنوبية والغربية. ووصل الجيش و«اللجان الشعبية» إلى محيط المدينة بعد تطهير كامل مديرية صرواح من عناصر المرتزقة في بداية العدوان، وشهدت هذه الجبهة معارك عنيفة طوال الستة الأشهر الماضية. ومنذ أن أعلن «التحالف» بدء العمليات البرية في مأرب تركزت عمليات العدوان السعودي على هذه الجبهة في محاولة لتحقيق أي تقدم. وشهدت المنطقة غارات جوية مكثفة وشن جنود تحالف العدوان السعودي ومرتزقتهم أكثر من 30 زحفاً باتجاه تبة المصارية والجفينة في محاولة لتحقيق أي تقدم. وفشلت كل تلك المحاولات أمام صمود الجيش و«اللجان الشعبية» وتكبّد العناصر المهاجمون خسائر فادحة في الأرواح والعتاد حيث دُمِّرَت أكثر من 90 آلية ومدرعة ومقتل العشرات من عناصر المرتزقة وجنود «التحالف». ولا تزال تبة المصارية بيد الجيش و«اللجان الشعبية»، باستثناء تقدم بطيء لعناصر «القاعدة» ومرتزقة العدوان في تبة البس وتبة الدفاع وهي تباب صغيرة لا تشكل أي أهمية عسكرية. كذلك حصل تقدم جزئي للمرتزقة و«التحالف» باتجاه خط الأنبوب لكن جرى التصدي لهم وإيقاف التقدم. ولا تزال مناطق الجفينة والسد والبلق والفاو والسايلة وتبة المصارية والطلعة الحمراء وأجزاء كبيرة من خط الأنبوب تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية». وفي تبة المصارية استخدم طيران العدوان السعودي قنابل انشطارية وفوسفورية محرمة دولياً، بعد أن فشلت الصواريخ والأباتشي والمدرعات في انتزاع التبة العنيدة كما يحلو لأبناء مأرب تسميتها.

الجبهة الشمالية الغربية: وتشهد هذه الجبهة اشتباكات متقطعة والتقدم للجيش و«اللجان الشعبية» فيها وكانت من الجبهات المشتعلة إلا أنها هدأت في الأسبوعين الأخيرين باستثناء محاولات فاشلة للمرتزقة و«التحالف»، فيما يشن طيران العدوان السعودي غارات متكررة على مواقع الجيش و«اللجان» في هذه المنطقة.

الجبهة الوسطى: وهي جبهة مشتعلة في الآونة الأخيرة بعد وصول تعزيزات كبيرة للقوات الغازية والمرتزقة إليها. وتم تدمير عدد من الآليات والمدرعات فيها ولا يزال الجيش مسيطراً على أجزاء كبيرة منها، وخصوصاً العطيف وأيدات الراء وجبل هيلان الاستراتيجي. ويمكن القول إن الجيش و«اللجان» يسيطرون على أكثر من 70% من مناطق هذه الجبهة.

الجبهة الشمالية (جبهة ماس): شهدت هذه الجبهة اشتباكات عنيفة في بداية الحرب راح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى من الطرفين وتسود في الآونة الأخيرة حالة هدوء كبيرة، فضلاً عن بعض الاشتباكات المتقطعة بالأسلحة الثقيلة، ولا يوجد أي تقدم لكلا الطرفين. ورغم إرسال السعودية مدرعات وآليات إلى هذه الجبهة، إلا أنها ظلت هادئة ولم تشهد أي تطور ميداني.

أهمية مأرب

تكمن الأهمية الاستراتيجية لمحافظة مأرب في كونها تضم حقول النفط الرئيسية للبلاد، وكانت المحافظة تنتج 200 ألف برميل يومياً، انخفض بسبب الأحداث التي تمر بها البلاد إلى 50 ألف برميل.

في محافظة مأرب أربع جبهات قتال تشهد معارك عنيفة (أ ف ب)

«التحالف» يدعو سكان المخا لاخلائها تمهيداً لهجوم محتمل

صنعاء ـ **علي جاحز**

بعد المجزرة التي ارتكبها طيران العدوان السعودي في مدينة المخا الساحلية وأودت بحياة أكثر من 135 مدنياً، يمضي التحالف في التمهيد لعملية عسكرية في المخا، تنقذه من المراوحة في الجنوب بعد عجزه أشهر عن الحركة شمالاً. وبعدما صعبت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» على غالبية محافظة تعز، ألقت

> قتلى عسكريان سعوديان خلال إحباط محاولة تقدم غرب الحثيرة في جيزان

طائرات التحالف يوم أمس، مناشير تدعو سكان المخا في المحافظة نفسها لإخلائها، في إشارة إلى تصعيد الغارات وسط أنباء عن إمكانية قيام التحالف بإنزال بحري وجوي في المدينة القريبة من باب المندب.

وتضمنت المناشير النص الآتي: «أخي المواطن اليمني ابتعد عن أماكن الصراع والعمليات العسكرية حتى لا تستخدمك ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح دروعاً بشرية». وعلمت «الأخبار» أن قوة عسكرية تابعة لقوات الغزو الإماراتية والمجموعات المسلحة اليمنية في عدن تستعد للانطلاق بنحو 40 آلية إلى المخا. وكان طيران التحالف قد شن سلسلة غارات على باب المندب في محافظة تعز مستخدماً قنابل عنقودية.

في الوقت نفسه، شن طيران العدوان غارات عديدة على بير باشا ومدرسة الميثاق وسوق مديرية الوازعية، وأكد المصدر أن طيران العدوان السعودي الاميركي شن غارات عدة على منزل الشيخ منصر محمد فارع المشولي المدير العام لمديرية الوازعية رئيس المجلس المحلي انتقاماً من مواقفه ضد العدوان وإسهامه في السيطرة على المديرية.

وقالت مصادر محلية لـ «الأخبار» إن الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنوا من تطهير مديرية الوازعية بالكامل من ميليشيات «الإصلاح» و«القاعدة»، الأمر الذي دفع تلك الميليشيات إلى الفرار والتمركز في مديرية المضاربة التابعة لمحافظة لحج الجنوبية.

وفيما يحاول إعلام «الاصلاح» ترويج أن الجيش و«اللجان» لديهم نية العودة إلى الجنوب بعد السيطرة على الوازعية، نفى القيادي في «الحراك الجنوبي» ومنسق ملتقى أبين «للتصالح والتسامح»، حسين زيد بن يحيى ما تناولته وسائل إعلامية تابعة لـ «الإصلاح» ومؤيدة للعدوان بأن الجيش و«اللجان الشعبية» بعدما تمكنت من تطهير الوازعية المحاذية لمحافظة لحج الجنوبية ستتقدم إلى داخل الجنوب مجدداً، وقال بن يحيى في حديث للأخبار حول ما حدث في مديرية الوازعية التي حررها الجيش واللجان الشعبية من ميليشيات الإصلاح: «الحقيقة أن ميليشيا القاعدة وحزب الإصلاح بعد انكسارها في الوازعية اتجهت نحو مديرية المضاربة الجنوبية التابعة للحج وتمركزت فيها بهدف استفزاز قوات الجيش واللجان الشعبية لملاحقتها، وهو ما لن يحصل». وأضاف: «بحكم اطلاعنا نؤكد أن قوات الجيش واللجان الشعبية لا تزال موجودة في الوازعية والبيضاء ولم تتقدم نحو الجنوب». ولفت بن يحيى إلى أن هذه الشائعات هي محاولة تهدف إلى التشويش والتحريض للجنوبيين الرافضين الانخراط بالعمليات العسكرية في المحافظات الشمالية.

من جهة أخرى، وفي سياق استمرار حالة الفوضى الأمنية والعسكرية في محافظة عدن، اغتال مسلحون يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «القاعدة» صباح أمس ضابطاً في الأمن السياسي. وقال مصدر مطلع إن العميد المقتول هو صالح أحمد الحريري، أحد الضباط الموالين لهادي، غير أنه يعد شخصية مهمة وفاعلة في الحراك الجنوبي. وكان المسلحون بعدما أطلقوا الرصاص عليه نهبوا سيارته وقاموا بالتمثيل بجثته وبرميها في طريق جعولة شمالي عدن.

ويأتي اغتيال الحريري في ظل وجود قوات الغزو وسيطرتها على عدن وخلال فترة وجود حكومة بحاح المستقيلة فيها. ويندرج هذا الاغتيال ضمن سلسلة الاغتيالات التي طاولت قيادات حراكية منذ انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» وسيطرة ميليشيات الإصلاح والقاعدة على المحافظة بوجود القوات الإماراتية والسعودية، معتبرين اغتيال تلك القيادات جزءاً من مخطط اضعاف قوى «الحراك الجنوبي» لمصلحة القوى الموالية للسعودية. وأكد بن يحيى في حديثه لـ «الأخبار» أن اغتيال الحريري هو محاولة لإعادة الصراع الجنوبي الجنوبي ولإحياء ثارات وأحقاد تم القضاء عليها في وقت سابق، معتبراً أن هذه الحادثة ليست الأولى وتهدف إلى تفتيت قوى الجنوب وإضعافها.

وفي هذه الأثناء شنت طائرات العدوان غارات على محافظة شبوة الجنوبية، وأكد مصدر في الإعلام الحربي أن سلسلة من الغارت الجوية استهدفت مديرية بيحان الجنوبية وهي الاولى منذ انسحاب الجيش و«اللجان» منها. على الجبهة الحدودية، أعلن الجيش

يحاول إعلام «الاصلاح» الترويج إلى ان نية الجيش و«اللجان» العودة إلى الجنوب (أ ف ب)

مقبلة

وتشير الدراسات والخبراء إلى وجود مخزون نفطي كبير في المحافظة، لذلك تبرز الأطماع الأجنبية في هذه المحافظة.
كذلك فإن المحطة الرئيسية لتوليد الطاقة الكهربائية لعموم محافظات اليمن تقع في مأرب.
وتبرز أهميتها في كونها أيضاً محافظة محاذية للمحافظات الجنوبية من الجهة الجنوبية والشرقية ومحاذية لمحافظة الجوف من الشمال وصنعاء من جهة الغرب.
ستحدد معركة مأرب مسار العمليات العسكرية في اليمن حيث دفعت دول «التحالف» بكامل قوتها وقواتها وعتادها في هذه المحافظة بغية تحقيق أي انتصار يعيد لهم كرامتهم ويشفي صدورهم بعد خسائرهم الكبيرة وآخرها «موقعة صافر».
وتمثل محافظة مأرب أهمية استراتيجية للسعودية التي دعمت ومولت معسكرات «القاعدة» وميليشيا «الإخوان» في هذه المحافظة بهدف محاربة الجيش و«اللجان» ثم تدخلت برياً، وأرسلت جنودها للسيطرة على موارد النفط والطاقة وبالتالي التفاوض من موقع القوة.
وتسعى السعودية والإمارات من خلال السيطرة على مأرب إلى تمهيد الطريق للوصول للعاصمة صنعاء.
في المقابل، يستميت الجيش اليمني واللجان الشعبية وأبناء القبائل الموالية لـ «أنصارالله» في الدفاع عن أرضهم وبلادهم لمعرفتهم بأهمية المحافظة ورمزيتها للشعب اليمني.
فسيطرة الجيش و«اللجان» على مأرب سيمكنها من التحكم في مصادر النفط والطاقة وطرد الميليشيات التي تتمركز في بعض مناطق المحافظة حيث توجد بؤرة خطيرة لتمركز عناصر تنظيم «القاعدة» وميليشيا «الإصلاح»، وسيبدد بذلك آمال «التحالف» في الوصول إلى العاصمة صنعاء من خلال طريق مأرب.
و«اللجان» السيطرة على موقع كعب الجابري وقرية المهند، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الجيش السعودي.
وقتل عسكريان سعوديان خلال إحباط محاولة تقدم باتجاه موقع مثعن غرب الحثيرة في جيزان، حيث دمرت القوات اليمنية دبابة سعودية وعربتي «برادلي». وقصفت القوة الصاروخية موقع بيت المشقف العسكري السعودي، فيما استهدفت مواقع خلف المعطن والقرن ومركز أبو الرديف والمستحدث وغرف البيض واشتعال النيران في المواقع العسكرية وسيارات الإسعاف تهرع إليها.
وفي نجران، استهدفت القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» معسكر قوة نجران بعدد من الصواريخ، فيما قصفت موقع الرديف العسكري السعودي بصليات من الصواريخ، ما أرغم الآليات على ترك الموقع.
وتواصلت الغارات الجوية على صعدة أمس، إذ شن طيران العدوان ثلاث غارات على مديرية رازح الحدودية، فيما استشهد اربعة مدنيين من أسرة واحدة، بعدما استهدف الطيران منزلهم في مديرية ساقين. وتجددت الغارات الجوية على منطقة النهدين في صنعاء، بالتزامن مع غارة على شركة الغاز في حي عصر.

صراع «الإصلاح» و«الحراك الجنوبي» صدى للخلافات السعودية الإماراتية

يحتدم الصراع بين حزب «الإصلاح» و«الحراك الجنوبي» في محاولة للإمساك بزمام الأمور في الجنوب. ويسعى «الإصلاح» إلى تقديم أوراق اعتماده لدى الإمارات لسحب البساط من تحت «الحراك» رغم معرفته بموقف أبو ظبي من «الإخوان»

صنعاء ـ **إبراهيم السراجي**

منذ ألقت الإمارات بكامل ثقلها عسكرياً ومالياً في عدن، تنبأ المراقبون بنشوب صراع بينها وبين السعودية، ولم يكن هذا التنبؤ يحتاج للكثير من الذكاء، وقد بدأ فعلياً صراع بالوكالة بين «الحراك الجنوبي» الموالي للإمارات وحزب «الإصلاح» الموالي للسعودية بالظهور إلى العلن.
استطاعت الإمارات التي تتخذ موقفاً رافضاً لـ«الإصلاح» (الإخوان المسلمون) أن تعزل نايف البكري المحسوب على الحزب من منصب محافظ عدن، وكانت هذه الخطوة بداية معلنة للصراع، وفضّل «الإصلاح» أن يعبّر عن رد فعله بمهاجمة «الحراك الجنوبي» وتوجيه الاتهامات له بالجملة بالعمالة لإيران وأحياناً لـ«أنصار الله» والرئيس السابق علي عبدالله صالح ونشر الفوضى في عدن.
ولأن «الإصلاح» لا يجرؤ على مقارعة الإمارات، فقد اتسمت اتهاماته لـ«الحراك» بالحرص على الحفاظ على ما يصفه «بالإنجازات الإماراتية» في عدن في محاولة للتقرب من قيادة الإحتلال وإزاحة «الحراك» من الواجهة.
ترافق دخول قوات الاحتلال الإماراتي السعودي إلى عدن بتراشق إعلامي يومي بين «الحراك الجنوبي» و«الإصلاح» وشارك وزراء إماراتيون في هجمات إعلامية على «الإصلاح»، غير أن الأخير كان يقابل ذلك بالمداهنة المهينة ومواصلة الهجوم على «الحراك الجنوبي».
وعلى خلفية إقامة دورات عسكرية في الإمارات، اتهم «الحراك» حزب «الإصلاح» باستبعاد كوادره من الدورات والاستحواذ عليها محذراً الإمارات من الوقوع في شرك خداع «الإخوان» لها.
وتعليقاً على ذلك كشف قيادي في «الحراك الجنوبي» (طلب عدم ذكر اسمه)، أن «الإصلاح» يحاول فرض إرادته في الجنوب، معتبراً أن ذلك سيؤدي إلى حرب جنوبية ـ جنوبية.
ولا يسعى «الإصلاح» لمواجهة مباشرة مع الإمارات ويلجأ عوضاً عن ذلك إلى اختلاق تهم لـ«الحراك» تتضمن رسائل للإمارات ويقدم فيها نفسه كوكيل أفضل لقوات الاحتلال الإماراتية، ومن أجل ذلك شن حملة إعلامية كبيرة استخدم فيها كل وسائله الإعلامية لاتهام «الحراك» بمحاولة «إرباك جهود الإمارات».
ونقل إعلام «الإصلاح» عن مصدر أمني لم يذكر اسمه، ويبدو أنه ابتكر مصدراً غير موجود في الواقع لكنه قال على لسانه، «أنه تم رصد قائمة مكونة من 68 اسماً من الحراك الجنوبي ووجهت لهم تهمة زعزعة الأمن والعمل لإيران».
واتهم إعلام «الإصلاح» أعضاء تلك القائمة المفترضة بزعزعة الأمن في عدن وعرقلة ما وصفه بجهود الإمارات التي تقوم بها في عدن، واصفاً تلك الجهود «بالأعمال التي لاقت ارتياحاً لدى أبناء عدن»، وهي رسالة أراد «الإصلاح» إيصالها لقيادة الاحتلال الإماراتي التي لم تبد حتى اليوم تجاوباً مع «الإخوان» وتواصل هجومها عليهم.
وسعى «الإصلاح» للاستفراد بساحة الجنوب وإزاحة جميع المكونات منها إذا أمكنه ذلك، فقد صدر عنه بيان في حزيران الماضي ونشره على موقعه الرسمي ثم حذفه بعد ساعات غير أن عشرات المواقع التابعة له أبقت على البيان ولم تقم بحذفه، اتهم فيه السلفيين و«الحراك الجنوبي» والحزب «الاشتراكي» بقتل الجنود الإماراتيين والسعوديين. وذهب البيان إلى أبعد من ذلك بالقول إن أعضاء «الإصلاح» فقط هم من يقاتلون في الجبهات وخصوصاً في جبهة عدن في ذلك الحين نافياً ذلك عن فصائل «الحراك» ومعتبراً إياها مجرد أبواق إعلامية.
عندما أصدر الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي قراراً بإقالة الإصلاحي نايف البكري من منصب محافظ عدن منتصف الشهر الحالي لم يعين بديلاً له فوراً وبدا أن القرار جاء تنفيذاً لإرادة الإمارات وأن اختيار محافظ جديد يحتاج لمزيد من الوقت نظراً إلى عدم توحد فصائل «الحراك الجنوبي» الموجودة في عدن.
وقبل أن يعيّن هادي القيادي في «الحراك الجنوبي» عيدروس الزبيدي محافظاً لعدن، شن «الإصلاح» حملة إعلامية شرسة على الرجل واعتبر الخبر أنه «فضيحة جديدة لهادي» واصفاً إياه بالعميل لإيران والموالي لـ«أنصار الله» وهي الأسطوانة التي يرددها الحزب في مواجهة خصومه.
ومع عودة حكومة بحاح إلى عدن أطلق المتحدث باسمها راجح بادي المحسوب على «الإصلاح» تصريحات توعد فيها بإزالة وطمس الأعلام الجنوبية من شوارع وساحات عدن وهو ما أثار غضب «الحراك الجنوبي».
وعلى خلفية تلك التصريحات اتهم ناشطون وسياسيون جنوبيون حكومة هادي بمحاولة طمس القضية الجنوبية وحق تقرير المصير. واتهم ثابت حسين صالح القيادي العسكري في «الحراك» راجح بادي بمحاولة إثارة الفتنة بين الشمال والجنوب. أما القيادي في «الحراك الجنوبي»، شلال علي شايع فقد شن هجوماً لاذعاً على «الإصلاح» متهماً إياه بالمشاركة في تدمير الجنوب خلال حرب 94 والقضاء على مقدراته ونهب أراضيه وتسريح أبناء الجنوب من وظائفهم منوّهاً أن من قتل الجنوبيين لا يمكن أن يعود لحكمهم من جديد. وقال شايع إن الجنوبيين لن ينسوا موقف «الإصلاح» في حرب 94 والفتوى الدينية التي صدرت عنه وكفرت الجنوبيين وأباحت دماءهم.

اتهم «الإصلاح» الحراك الجنوبي بالحفاظ على ما يصفه «بالإنجازات الإماراتية» (أرشيف)

وجهة نظر

هادي من نيويورك: ظهور مرتبك بلا جديد

صنعاء ـ **محمد الوريث**

لم تنته رحلات الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي بين المنافي للحديث باسم اليمنيين من دون وجه حق، فبعد أكثر من 7 أشهر من فراره من اليمن والانتقال إلى أحد الفنادق السعودية للعمل مع الغزاة لشن أكبر عدوان على شعبه، أطل هادي يوم أمس في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكما هو متوقع، لم يكن لهادي موقف يمنيّ واضح طوال خطاب استمر ما يقارب العشرين دقيقة، لكنه ظهر كممثل آخر للقيادة السعودية ليتحدث من على منصة المنظمة الدولية بما لقنته الرياض حول البعبع الإيراني. هادي، الذي ظهر مرتبكاً، تحدث بإسهاب حول «التجربة الإيرانية» وكرر في أكثر من مناسبة التذكير بالأطماع الإيرانية، معبراً بذلك عن هواجس رعاته في الرياض وبعض العواصم الخليجية ضمن المساعي الخليجية لتدويل العدوان على اليمن وخلق تصور غير حقيقي عن صراع إيراني سعودي في اليمن أسوة بالنموذج السوري، في حين لم ير المواطن اليمني منذ أول طلقة في العدوان إلا الطائرات والمدرعات والمجنزرات الخليجية.
تحدث هادي في مطلع خطابه عن حجم الدمار والخراب في محافظة عدن التي تقع معظم مناطقها تحت سيطرة تنظيم «القاعدة» وقوات الغزو، في حين تجاهل بشكل كلي محافظة صعدة الشمالية التي سواها الطيران السعودي بالأرض ولم يبق فيها أي مظاهر الحياة جراء قصف المنازل والمحطات والمنشآت الخدمية ومؤسسات الدولة، وكأنما شرعية هادي المزعومة لا تشمل صعدة والمحافظات اليمنية المنكوبة جراء القصف السعودي، وخاصة أن هذه المحافظات مغضوب عليها سعودياً فأصبحت خارج اهتمام ما يسمى «الشرعية». وحدد هادي أن حجم الخسائر البشرية في محافظة عدن وصل إلى 1350 قتيلاً وعدد الجرحى إلى 11160 جريحاً، في حين تناسى باقي الشهداء والجرحى في 21 محافظة يمنية.
كما حاول هادي في خطابه المجوف تبرير عمليات استهداف بيوت المدنيين في مختلف المناطق اليمنية حينما تحدث عن تخزين سلاح في المناطق السكنية، ما يجعل كل شبر في البلاد هدفاً محتملاً تحت هذه الذريعة، وكأنه يطلق الضوء الأخضر للطائرات لأن تقصف ما تشاء من اليمنيين طالما أن الثمن هو عودته لحكم اليمنيين وإن حسب المقاييس السعودية.
كما لم ينس هادي أن يتقدم بالشكر للملك سلمان بن عبد العزيز ولإخوانه كافة قادة دول «التحالف» نيابة عن الشعب اليمني حسب قوله، في الوقت الذي كان فيه الشعب اليمني مشغولاً بدفن 140 جثة جلّهم من النساء والأطفال استشهدوا إثر غارة جوية سعودية على حفل زفاف في منطقة المخا في محافظة تعز.
لم يقل هادي أمراً جديداً في الكلمة التي ألقاها من على أرفع منبر عالمي. كرر نفسه منذ أن فر إلى الرياض حيث يفرض آل سعود هامشاً ضيقاً له عند الحديث عما يتعلق بالأوضاع في اليمن، ويقتصر دوره في مثل هذه المناسبات على التأكيد على الأهواء السعودية والتحذير من إيران ضمن محاولات شرعنة الجرائم السعودية بحق المدنيين. لم يكن العالم يتوقع من هادي جديداً، فالجميع يعرف أن الرئيس الفار لم يعد مالكاً قراره، وخاصة بعد آخر ظهور له في القمة العربية التي عقدت في شرم الشيخ بمعيّة الملك السعودي الذي أجبره على الحضور والرحيل وفق جدوله ليظهر هادي كأحد أفراد حاشية الملك في أفضل الأحوال.
يعرف الجميع أن هادي فشل في إدارة اليمن طوال فترة رئاسته التي استمرت لعامين، رغم الدعم الدولي والمحلي الكبير الذي حظي به حتى انتهى به المطاف فاراً على مرحلتين من صنعاء إلى عدن، وثم من عدن إلى الرياض. وحين عاد، فقد جاء على ظهر دبابة أجنبية وهذا ما لن يقبل به اليمنيون قطعاً. ولكن ظهور هادي في الأمم المتحدة إنما يعبر بشكل واضح عن سياسة الأمم المتحدة المزدوجة المعايير التي ترفض استقبال رئيس شرعي منتخب يقطن عاصمة بلاده حتى اليوم كالرئيس السوري بشار الأسد، في حين تتوفر الإرادة لاستضافة رجل يعيش في المنفى لأكثر من سبعة أشهر ولم يعد له أي دور سلطوي يمارسه في بلاده لا من قريب أو من بعيد للحديث باسم اليمنيين.

تقرير

خامنئي يتوعّد السعودية بردّ «قاس وعنيف»

توعد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي السعودية برد قاسٍ إذا ما تعرض الحجاج الإيرانيون وجثامين ضحايا فاجعة تدافع منى لـ«الإساءة»، في الوقت الذي لا يزال فيه نقل جثامين الضحايا إلى طهران يواجه عرقلة سعودية

تصاعدت حدّة التصريحات الإيرانية في وجه التعاطي السعودي مع كارثة منى، التي أودت بحياة مئات الحجاج في منى، (منهم 239 إيرانياً)، إلى مستوى غير مسبوق، أمس، مع تلويح المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية برد «قاس وعنيف»، في حال عدم إعادة جثامين الحجاج الإيرانيين، الذين قضوا خلال التدافع قرب مكة، الأسبوع الماضي.

وخلال حفل تخريج دفعة جديدة من

> عبد اللهيان: ركن آبادي لا يزال بين المفقودين ونواصل الجهود لتحديد مصيره

طلاب كلية الضباط للعلوم البحرية في نوشهر (شمال)، قال خامنئي «إذا تعرّض الحجاج وجثامين ضحايا الكارثة لإساءة، فإن ردّ إيران سيكون قاسياً وعنيفاً»، مضيفاً إنه «إذا قررت إيران إبداء ردّ فعل حول هذه الكارثة، فإن أوضاع السلطات السعودية لن تكون محمودة العواقب». وفيما أشار إلى أن «هذه الأيام هي أيام عيد الأضحى وعيد الغدير»، إلا أنه أضاف إن «جهلة العصر حوّلوا عيدنا إلى مأتم».

في هذا الإطار، أشار خامنئي إلى مرحلة «الدفاع المقدس». وقال إن «قوى الشرق والغرب والدول المجاورة، دعمت عنصراً خبيثاً وفاسداً، لكنهم تلقوا صفعة قوية في النهاية، على هذا الأساس هم يعرفون إيران جيداً»، مضيفاً إن إيران «تتصدى بقوة لكل من تسوّل له نفسه التعدي على حقوق الشعب الإيراني، وبلطف الباري تعالى لديها القدرة على هذه المواجهة».

كذلك، رأى خامنئي أن «مسؤولي البلاد يتابعون القضية، إلا أن المسؤولين السعوديين لا يقومون بواجباتهم»، محذراً من «اللامبالاة في ما يتعلق بكشف مصير المفقودين، وتمهيد السبل للإسراع في التعرف إلى هوية الضحايا ونقل جثامينهم الطاهرة إلى أرض الوطن». وطالب خامنئي بضرورة تشكيل لجنة لتقصي الحقائق، بشأن كارثة منى، بمشاركة الدول الإسلامية بما فيها إيران. وشدد على أنه «يجب إجراء التحقيقات حول هذا الحادث»، مضيفاً إنه «ينبغي أن يتوجه (خبراء) من العالم الإسلامي ومن بلادنا للتحقيق في أسباب الحادث».

من جهة أخرى، قال خامنئي إن «استهداف الناس العزّل في منازلهم وفي الشوارع والأسواق وحتى مجالس الأعراس في اليمن، هو المثال على الجبن وانعدام الشجاعة لدى قوات الجيش المعتدية».

وقال إن «النظام الإسلامي بحاجة اليوم إلى المعدات العسكرية والأسلحة وأيضاً إلى أدوات الحرب الناعمة، لأن القوى الشريرة تهيمن على عالم اليوم»، مشدداً على أنه «يتعيّن أن نكون دائماً على أهبة الاستعداد والجهوزية».

وأشار إلى أن «جهوزية القوات المسلّحة الإيرانية، بما فيها الجيش والحرس الثوري وقوات التعبئة وباقي القوات المسلّحة، لا تعني الاستعداد والجهوزية للنصر في مواجهة الأعداء فقط، بل يتعيّن أن يكون الاستعداد والجهوزية للردع أيضاً».

كلام المرشد الأعلى أتى رداً على التأخير والمماطلة السعودية في إعادة جثامين الحجاج الإيرانيين، الأمر الذي أدى، أيضاً، إلى استدعاء القائم بالأعمال السعودي في طهران، للمرة الرابعة، أمس، وتحذيره من «التأخير واللامبالاة» في إرسال الجثامين والبحث عن المفقودين. وبحسب وكالات الأنباء الإيرانية، فقد وجه المدير العام للدائرة القنصلية في وزارة الخارجية الإيرانية علي جكيني تحذيراً إلى السلطات السعودية، بشأن أي تباطؤ في عملية التعرف إلى المفقودين والتحضير لنقل جثامين الضحايا إلى إيران.

وفي السياق نفسه، نقلت وكالة «فارس» عن مصدر مسؤول أن تباطؤ السلطات السعودية في إصدار ترخيص لتسيير رحلة لنقل جثامين ضحايا الحجاج الإيرانيين، زاد من احتمال قيام السلطات بدفنهم في مقبرة جماعية.

وقال المصدر إنه «رغم متابعات المسؤولين الإيرانيين في طهران ووزير الصحة ومساعد وزير الخارجية في مكة، إلا أن السلطات السعودية لم تصدر، حتى الآن، ترخيصاً لتسيير رحلة طارئة لنقل جثامين ضحايا الحجاج الإيرانيين في كارثة منى إلى أرض الوطن». ونددّ بـ«النهج المعرقل» للنظام

أكد خامنئي أن المسؤولين السعوديين لا يقومون بواجبهم (الموقع الرسمي)

البشمركة تتقدم في الحويجة... و«الحشد» يستعد لـ«عم

هجوم مفاجئ ومباغت للبشمركة في الحويجة، وسط معلومات تشير إلى مشاركة أميركية، تؤدي إلى تقدّم كبير وتحرير عدد كبير من القرى من دون مشاركة «الحشد الشعبي»، الذي استقبل النبأ بإعلان تنفيذ عمليات مركزية لاستكمال تحرير بيجي، وصولاً إلى حدود نينوى

بغداد ـ **محمد شفيق**

في محاولة لصرف الأنظار عن الحديث المتسارع عن الدور الأميركي في الأنبار والاستعدادات الجارية لتحريرها، بدأت قوات البشمركة، مع قوة برية أميركية «محدودة» لم يعرف عديدها، عملية عسكرية واسعة لتحرير قضاء الحويجة الذي يخضع لسيطرة «داعش»، منذ أكثر من عام، بينما رفض «الحشد الشعبي» الذي لم يشارك في العملية التعليق على العملية، مكتفياً بإعلان قرب انطلاق عملية كبرى لتحرير ما بقي من قضاء بيجي، وصولاً إلى حدود محافظة نينوى. وتقع الحويجة إلى جنوب غرب مدينة كركوك، وغالبية سكانها هم من العرب السنّة من عشائر وقبائل الجبور والعبيد وشمر والدليم، وقد أدّت دوراً كبيراً إبان الاحتجاجات التي نُظّمَت في المناطق السنية، أواخر عام 2012. وبرزت إلى واجهة الأحداث، في نيسان 2013، عندما أقدمت قوة أمنية على اقتحام ساحة الاحتجاج فيها، بعد معلومات عن وجود مطلوبين للقضاء وأسلحة، واتهمت «قوى سنية» الحكومة، في حينها، بارتكاب «مجزرة» بحق المعتصمين.

وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار»، إن «قوات البشمركة بدأت عملية عسكرية واسعة، في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، لتحرير قضاء الحويجة من ثلاثة محاور»، مشيرة إلى «مشاركة قوة أميركية برية محدودة في العملية».

المصادر أكدت تحرير عدد كبير من قرى الحويجة ـ أبرزها زكاع والكريطات وسيد خلف والخليل والشلالات وكوازكورد والمنصورية ـ والتقدم إلى مركز القضاء، مشيرة إلى أن العملية أدت، حتى الآن، إلى مقتل وإصابة العشرات من عناصر «داعش»، فيما أبلغ شهود عيان أن مستشفى الحويجة اكتظ بعناصر «داعش». وقال وزير البشمركة في حكومة إقليم كردستان مصطفى سيد قادر في تصريحات له إنه «استُعيدت جميع القرى في غربي كركوك، التي تقرّرت استعادة السيطرة عليها، ضمن الخطة المعدّة بالتنسيق مع التحالف الدولي، ولم يبقَ سوى مناطق قليلة بيد تنظيم داعش». وأضاف قادر أن «الخطة نُفِّذَت جيداً، وأن فرق الجهد الهندسي ورفع المتفجرات، تفكك حالياً الألغام المزروعة في القرى الـ12 التي استعيدت السيطرة عليها». وأكد وزير البشمركة عدم توافر إحصائية دقيقة بشأن خسائر التنظيم، لكون العملية لم تنتهِ بعد. من جهته، قال نجم الدين كريم، الذي ينتمي إلى حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة رئيس الجمهورية السابق جلال الطالباني، إن «قوات البشمركة في كركوك أطاحت مخططات داعش، وتمكنت من تحرير مساحات واسعة في جنوب كركوك وغربها، ودمرت خطوط داعش ومواقعهم، وجعلتهم بحالة انهيار تام بفعل التقدم الكبير لتأمين محافظة كركوك، بشكل جعلها أكثر استقراراً، وأدى إلى تضييق الخناق على داعش في

رد

سفارة المجر: معلومات غير صحيحة

لقد فوجئنا كثيراً بالتعليق من دون إمضاء الذي نشرته جريدتكم بتاريخ 23 أيلول 2015 في الصفحة 24 والذي احتوى على معلومات عدة غير صحيحة، لذلك نتمنى عليكم نشر جوابنا في المكان نفسه. أولاً: إن سفارة المجر في بيروت لم تنشر أي شيء في الصحف مثلما ذكرتم، ولقد كان عليكم التأكد من صحة الخبر قبل ذكره، بكل احتراف. ثانياً: لقد نقلتم بطريقة مغالطة الإعلان الذي نشر، إذ إنكم نسيتم ذكر التفاصيل الصغيرة التي تغيّر كل المعنى، وهي عبور الحدود "بطريقة غير شرعية". من المهم الذكر أن الحدود المذكورة ليست حدود المجر المعترف بها دولياً، لأن أكثر من مئتي ألف لاجئ ممن عبروا حدود بلادي بطريقة غير شرعية لم يحاولوا حتى العبور عبر نقاط الحدود الرسمية حيث يمكنهم التسجيل بطريقة رسمية وطلب اللجوء. ثالثاً: إن الإعلان نشر أيضاً في عدد أكبر من الصحف التي ذكرتموها، وفي هذا الصدد أيضاً، حصلت مغالطة. من المؤكد أنني سأكون مسروراً باستقبالكم لإعلامكم عن حقيقة الحال القائمة حول حدود بلاد أوروبية عدة مثل: المجر، كرواتيا، سلوفينيا واليونان. وسيكون من دواعي سروري أن أكتشف أين هي العنصرية في إعلان يذكر أن هؤلاء الناس يتم التلاعب بهم من قبل تجار البشر الذين يدفعونهم إلى الذهاب إلى أوروبا من دون إعلامهم بأخطار السفر وبأن عبور حدود بطريقة غير شرعية ليس مقبولاً في أي دولة في العالم، حتى في لبنان وكذلك في أوروبا والمجر.

سفير المجر في لبنان / لاسلو فارادي

السعودي تجاه إيران وعدم التعاون الدبلوماسي.
في هذه الأثناء، بعثت وزارة الخارجية الإيرانية مذكرة رسمية إلى السفارة السعودية، أعلنت فيها أن أسر الحجاج الذين قضوا في كارثة منى يطالبون بإعادة جثامين هؤلاء إلى إيران. وأشار مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان إلى أن السفير الإيراني السابق لدى لبنان غضنفر ركن آبادي لا يزال بين المفقودين، مؤكداً مواصلة الجهود لتحديد مصيره وباقي الحجاج المفقودين.

(الأخبار)

مصر

نحو ولاية رئاسية أطول وصلاحيات أوسع؟

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لم يكن حديث الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، عن النيات الطيبة التي كتب بها الدستور وأقر بأغلبية 98,1% في كانون الثاني 2014 سوى بادرة لفتح ملف إجراء تعديلات دستورية بعد انتخاب البرلمان، علماً بأن نصوص الدستور تحظر إجراء أي تعديلات قبل انتخاب النواب وانعقاد أولى جلسات البرلمان.
مؤيدو السيسي بدأوا الترويج لفكرة التعديلات، في ظل أن «الجنرال» أكد أن النيات الطيبة لا تكفي لبناء الدول، برغم إشارة رئيس لجنة «الخمسين»، عمرو موسى، التي كتبت الدستور، إلى أن البلاد يمكن أن تسير بنصوص دستور 2014 لمدة عشر سنوات على الأقل.
بطريقة ما، أثبت السيسي صدق رؤية نائب رئيس الجمهورية السابق، محمد البرادعي، عندما تحدث عن ضرورة وضع مبادئ «فوق دستورية» لا يمكن تعديلها على غرار التجربة الألمانية، وهي الرؤية التي رفضتها جميع القوى السياسية آنذاك، بل اتهمت البرادعي بالعمالة للدول الأوروبية.
قناعة نظام السيسي أن الشعب المصري لن يرفض تعديل الدستور الذي شهد «تهليل» أنصار الرئيس بصورة مبالغ فيها، ليس لأنهم لم يقرأوا مواد الدستور والمميزات التي سيجري إلغاؤها أو تعديلها، ولكن لأن الشعب في العصر الحديث لم يرفض الموافقة على أي دستور أو تعديلاته، فضلاً عن الآلة الإعلامية والسياسية التي ستدعم التعديلات جماهيرياً.
التعديلات التي يريدها السيسي ليست مرتبطة بإعادة تولي منصب الرئاسة عدة مدد وليس مدتين فقط كما ينص، فقط، أو زيادة المدة الرئاسية لتكون ست سنوات بدلاً من أربع كما هي في الدستور الحالي، بدعوى تحقيق الاستقرار؛ فهذه النصوص تحديداً لن تكون الأبرز مع احتمالية إرجائها تعديله، وذلك تجنباً للأصوات التي قد ترى في الأمر إعادة إنتاج لنظام حسني مبارك الذي استمر بموجب مادة مماثلة في السلطة نحو 30 عاماً.
وفي مقدمة التعديلات المتوقعة: التخلص من التزام الدولة تخصيص 3% من الناتج القومي للإنفاق على الصحة مع ضمان تصاعده تدريجاً حتى تتفق مع المعدلات العالمية، وهي المادة التي يجب أن تلتزمها الحكومة اعتباراً من موازنة العام المقبل كما ورد في المواد الانتقالية من الدستور، وهو الموقف نفسه بالنسبة إلى الإنفاق على التعليم الحكومي الذي يجب ألا يقل عن 4% من الناتج القومي مع ضمان إلزامية التعليم المجاني حتى الثانوية أو ما يعادلها.
أما المادة الأكثر إزعاجاً في ظل خطة تطوير منظومة التعليم الجامعي، فهي تخصيص 2% من الناتج القومي للتعليم الجامعي في ظل سعي الحكومة إلى اشتراط نجاح الطلاب بتفوق من أجل استمرار الدراسة بمجانية، فضلاً عن تخصيص نسبة لا تقل عن 1% من الناتج القومي تتصاعد تدريجاً لتتفق مع المعدلات العالمية، وهو اتجاه تسعى الحكومة إلى تقليصه بعد إلغاء وزارة البحث العلمي وإعادتها إلى «التعليم العالي».

> **يريد السيسي توسيع صلاحياته ليقيل الحكومة بلا إذن البرلمان**

وفي مجال مكافحة الإرهاب، يرغب نظام السيسي في إطالة الاحتجاز من دون وجه حق لأكثر من 24 ساعة مع تعديلها لتكون ثلاثة أيام بالتوافق مع منظمات المجتمع المدني، فيما سيكون إلغاء موافقة البرلمان على إرسال القوات المسلحة في مهمات قتالية خارج الحدود أو تقليص شرط الموافقة لغالبية الأعضاء إحدى المواد المهمة للتعديل، مع توسيع إعلان حالة الطوارئ لتكون ستة أشهر بدلاً من ثلاثة، وبلا موافقة شعبية.
كذلك مما يحكى عنه خفض نسبة الموافقة على القوانين المكملة للدستور من ثلثي المجلس إلى الأغلبية، وخاصة أنها ترتبط بالقوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والنيابية والسلطة القضائية والأحزاب السياسية، مع انتزاع صلاحية البرلمان في إقرار قانون من دون موافقة الرئيس مع إقراره مرتين بأغلبية ثلثي البرلمان، وإعادة عرض ميزانية القوات المسلحة كرقم واحد على النواب من دون الخوض في التفاصيل.
وتتضمن التعديلات توسيع صلاحيات الرئيس ليحصل على حق إقالة الحكومة وإعادة تكليف شخص آخر برئاستها من دون الرجوع إلى البرلمان، وهو التعديل الأصعب من حيث الصياغة القانونية لأن الدستور منح للبرلمان حق سحب الثقة من الحكومة أو أحد وزرائها في أي وقت وفق إجراءات تبدو بسيطة، مع منح الرئيس حق حل مجلس النواب من دون استفتاء شعبي، وهو ما تنص عليه المادة 137 من الدستور الحالي.

...ليات مركزية»

المناطق التي ما زالت محتلة».
في المقابل، أشار قيادي بارز في «الحشد الشعبي» إلى أن قوات «الحشد» لم تشارك في هذه العملية، وقال إن «أية عملية لاستعادة الأراضي والمناطق، هي دفعة معنوية للقوات المقاتلة ضد داعش وانكسار في صفوف التنظيم».
وأفصح جواد الطليباوي عن قرب انطلاق عملية عسكرية كبيرة لتحرير منطقة الصينية، إحدى المناطق الاستراتيجية التابعة لقضاء بيجي، وصولاً إلى الشرقاط والحدود الإدارية لمحافظة نينوى، مشدداً على أن «كلّ جهودنا منصبة حالياً على ذلك».
وأشار الطليباوي، وهو قيادي بارز في حركة «عصائب أهل الحق»، إلى أن «العراق مقبل على عمليات عسكرية مركزية، وأعني بالمركزية أن النصر فيها مؤكد ومتحقق».
في السياق، رأى الباحث في الشؤون الاستراتيجية عبد العزيز العيساوي أن انطلاق عملية تحرير الحويجة قد تكون بتوجيه أميركي، وذلك في محاولة من واشنطن لصرف الأنظار عن التطورات الجارية في الأنبار والاستعدادات القائمة لمعركة تحرير الرمادي ومناطق الأنبار الغربية.
العيساوي رأى في حديثه لـ«الأخبار»، أن التنافس الأميركي ـ الروسي قد يعجّل في تحرير المناطق الخاضعة لسيطرة «داعش»، حسب «تقاسم النفوذ بين الجانبين، حيث تتولى واشنطن تحرير كامل الأنبار في نهاية العام الحالي، كما وعدت بذلك، فيما يركز التحالف الرباعي الجديد على مناطق شمال العراق وتحديداً صلاح الدين».

قنبلة عباس «لعبة كلامية»: نلتزم أوسلو ما التزمت إسرائيل

عملاً بتعهده للإسرائيليين أنه سيعمل على قاعدة «التصعيد في الخطاب لا التصعيد في القرارات»، أعلن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، أن السلطة «لا يمكنها الاستمرار في التزام الاتفاقات مع الكيان الإسرائيلي في ظل عدم التزامه تلك الاتفاقات وخرقها دائماً». لعبةً كلامية أنقذت عباس مما أشاعه من حوله بأن قنبلته التي أعلن نيته تفجيرها في الأمم المتحدة فيها خيارات «صعبة»، فجعلته يقدم معادلة سهلة على الإسرائيليين. وما دام من في تل أبيب يعتبرون أنفسهم يسعون إلى «السلام» فيما الفلسطينيون «يكذبون» بهذا الشأن، فإن من السهل عليهم الادعاء أنهم يلتزمون بنود «أوسلو»، وأن السلطة هي التي لا تلتزم ذلك، إن قصّرت . لو قليلاً . في التزاماتها الأمنية لإسرائيل، مثلاً، بمنع المقاومة في الضفة المحتلة! لم يخرج كلام «أبو مازن» عن إطار ما بلغ به الإسرائيليين، مباشرة أو عبر رجاله (راجع العدد 2701 في 28 أيلول ـ محضر الاجتماع)، وهو ما يمكن تلمسه في ثنايا خطابه، خاصة لمن صدّق تكذيب السلطة لما قالته في السرّ للإسرائيليين.
أوضح عباس أنه «ما دامت (إسرائيل) مصرة على عدم التزام الاتفاقيات وتحويلنا إلى سلطة شكلية من دون سلطات حقيقية، فإنها لا تترك لنا خياراً سوى تأكيد أننا لن نكون الوحيدين الملتزمين الاتفاقيات الموقعة». كذلك أشار، في خطوة غير مسقوفة بزمن محدد، إلى أننا «سنبدأ تنفيذ هذا الإعلان بالطرق والوسائل السلمية والقانونية، فإما أن تكون السلطة... ناقلة للشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال، وإما أن تتحمل إسرائيل سلطة الاحتلال، مسؤولياتها كافة».
وليس غريباً على الرجل، الذي هدد عشرات المرات بحل السلطة والاستقالة ووقف التنفيذ الأمني ولم يفعل أياً منها، أن يكون مستوى خطابه «العالي» بنبرته غير قابل للتطبيق أصلاً، استناداً إلى الارتباط الوثيق لوجود السلطة، برضا العدو الإسرائيلي عنها.
أيضاً، عاد عباس ليكرر نغمة «المحكمة الجنائية الدولية»، لكنه قال إن «من يخشى القانون الدولي والمحاكم الدولية عليه أن يكف عن ارتكاب الجرائم... لا نغوى الذهاب إلى المحاكم الدولية لكن الاحتلال يجبرنا على الذهاب، وسنذهب». ومن نافلة القول، الإشارة إلى طريقة تعاطي إسرائيل مع المجتمع الدولي، أو تغطية الأخير على جرائمها، وهذا ما يجعل تهديد عباس بالمحكمة الدولية، مع حرصه على أنه خيار «اضطراري»، أقل من أن تخاف منه تل أبيب.
ولم يفته بعد كل هذا التهديد أن يمد يده «للسلام العادل... أقول لجيراننا أبناء الشعب الإسرائيلي، إن السلام مصلحة لكم ولنا ولأجيالنا وأجيالكم القادمة جميعاً... ستجدون أن تحقيق السلام سيغدو في المتناول، وستنعمون بالأمن والأمان والسلام والاستقرار».
اللافت أن «أبو مازن»، الذي كان مقربون منه قد أسرّوا قبل ذهابه بأنه سيطلب «قوات حماية دولية» في مدن الضفة، عرض طلبه على شكل مناشدة لمجلس الأمن والجمعية العامة «بإيجاد مظلة دولية تشرف على إنهاء الاحتلال وفق قرارات الشرعية الدولية (المبادرة التي قدمها سابقاً)، وبتوفير نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني وفقاً للقانون الدولي».
وأضاف: «نرجوكم، نحن بحاجة إلى حماية دولية».
بعد ذلك، انتقل عباس للمشاركة في مراسم رفع العلم الفلسطيني، للمرة الأولى، على مبنى الأمم المتحدة، وذلك في حدث «رمزي»، إلى جانب أعلام الدول الـ193 الأعضاء في الأمم المتحدة والفاتيكان، علماً بأن السلطة حازت وضع دولة مراقب غير عضو.
وحضر بجانب عباس الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وعشرات المسؤولين الأجانب، ولم يحضر عدد كبير من قادة الدول. كذلك قرر «أبو مازن» اعتبار الثلاثين من أيلول «مناسبة وطنية» كل عام.
مباشرة، ردّ مكتب رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، على الخطاب بوصفه بـ«الكاذب ويشجع على التحريض والشغب في القدس الشرقية».
وأضاف البيان: «ندعو السلطة ومن يقف على رأسها إلى التصرف بمسؤولية والاستجابة لدعوة رئيس حكومة إسرائيل وأن يجلس فوراً إلى طاولة المفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة».
أما حركة «حماس»، فوصفت الخطاب بأنه «إنشائي وعاطفي»، قائلة إن الحكم عليه مرهون بمدى تنفيذه. وكانت «حماس» قد سبقت ذلك بدعوة عباس إلى إعلان إلغاء الاتفاقات الموقعة مع العدو، مؤكدة أن «المرحلة الراهنة مصيرية ولم يعد من المجدي استمرار التعامل معها بخطابات رنانة أو الاكتفاء بخطوات شكلية ليس لها قيمة على الأرض».

(الأخبار)

شارك عباس في مراسم رفع العلم الفلسطيني للمرة الأولى على مبنى الأمم المتحدة (أ ف ب)

◄ وفيات ►

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
حسن علي هاشم
والدته: الحاجة سكنة عطوي
اخوته: غالب زوجته ناهد منصور، جهاد زوجته ديانا محفوظ، نجوى زوجة العميد سلمان فرحات، الحاجة غادة زوجة الحاج أحمد نعيم غملوش وهلا زوجة عدنان المصري
تقبل التعازي اليوم الخميس الواقع فيه 1 تشرين الأول 2015 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ قرب مركز أمن الدولة ـ من الساعة الرابعة عصراً لغاية السادسة.

إنتقل إلى رحمته تعالى
المرحوم السيد إبراهيم محمد السيد أحمد
(أبو محمد)
أولاده: محمد- عباس- حسين- الدكتور علي
شقيقه :المرحوم السيد عبد المنعم السيد أحمد
أصهرته: محمد حسن - علي محسن - مازن مكة
يقام مجلس عزاء لذكرى مرور ثلاثة أيام يوم الخميس 01تشرين أول 2015 في حسينية بلدة كوثرية السياد الساعة الخامسة
الآسفون عموم أهالي كوثرية السياد

آل الصمد وعموم أهالي بخعون
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى فقيدهم المرحوم
الحاج محمد علي الصمد
(أبو نزار)
عن عمر يناهز المئة والأربعة أعوام
أولاده: نزار وعلي والحاج نافذ وفواز ورؤوف وفادي وشادي وعبد الهادي والمرحومان مايز وعبد الباسط محمد علي الصمد.
أشقاؤه: المرحومون الحاج حسين (مختار بخعون سابقاً)، الحاج مصطفى والحاج أحمد علي الصمد.
أصهرته لبناته: الحاج خضر عبد القادر جمال والحاج مساعد شاكر الصمد والحاج وليد عبد الرحمن المصري وظافر سليم الزيلع نشابة وعارف شاكر الصمد ومصطفى محمد نجيب عبيد والمرحومون الحاج علي أحمد حسين شاكر الصمد (مختار بخعون سابقاً) والحاج مصطفى عبد الغني شاكر الصمد والحاج عدنان قاسم الصمد.
أصهرته لشقيقاته: المرحومون الحاج عبد الغني شاكر الصمد والحاج محمود محمد الصمد والحاج بكري محمد الصمد والحاج إبراهيم عبد الفتاح الصمد.
صلي على جثمانه الطاهر عقب صلاة الظهر من يوم الأربعاء الواقع فيه 30 أيلول 2015. التعزية للرجال في يومي الثاني والثالث في قاعة مسجد بخعون الكبير من بعد صلاة العصر حتى آذان العشاء، وللنساء في منزل الفقيد الكائن في بخعون الضنية طيلة أيام الأسبوع.

إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من اللوعة والأسى ننعى إليكم المأسوف على شبابه المرحوم المهندس

الحاج سهيل محمود حاجو
(أبو حسن)
زوجته: محاسن الحاج علي ناصر
ولداه: حسن ونعمت
أشقاؤه: الدكتور إسماعيل، المرحوم هاني، حيدر وعدي
شقيقاته: المرحومة الحاجة إلهام زوجة الأستاذ سمير نقوزي والحاجة زهراء زوجة الأستاذ عبد العزيز عطوي.
ستجري مراسم الدفن يوم **الجمعة** الواقع فيه 2 ـ 10 ـ 2015 في مدينة صور الساعة 11 صباحاً.
تقبل التعازي بعد الدفن يومي الجمعة والسبت للرجال والنساء في منزل الفقيد في صور مقابل الجامعة الإسلامية (حي النبي إسماعيل ـ مبنى صيدلية مملوك).
وستُقام ذكرى أسبوع على وفاته يوم الأحد الواقع فيه 4 ـ 10 ـ 2015 للرجال في نادي الإمام الصادق (ع) وللنساء في حسينية الزهراء (ع) في صور في تمام الساعة 11 صباحاً.
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء 6 الجاري من الساعة 3 وحتى 6 بعد الظهر في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة، للرجال والنساء.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل حاجو وآل ناصر.

◄ مبوب ►

مفقود

غادر العمال
Manir abdul aziz
Omar molla saheb ali molla
Md sultan khan
Al amin molla
Mohamad mamun miah
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/766733

للبيع

معروض للبيع خمسة عقارات في منطقة المروانية بمساحة 27.025 م.م. ضمنها فندق ومسبح للاتصال: مصرف شمال افريقيا التجاري ش.م.ل. هاتف 759000/01 ـــ مقسم: 2251 ـــ 2511

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فهد حيدر نجم بوكالته عن يولوند الياس صفير احدى ورثة الياس يوسف صفير الذي هو بدوره احد ورثة نعيمه موسى ضو المالكة في القسم /1/ من العقار /296/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المرحومة نعيمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1569
المنفذ: فاديا فريد المصري وكيلها المحامي انطون يمين.
المنفذ عليه: نبيل يوسف معوض ومرسال بشير معوض وكيلهما المحامي مرسال متري وبطرس وديع يمين ـ زغرتا.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2013/965 تاريخ 2014/7/14 المتضمنة متابعة التنفيذ على العقار رقم 258 من منطقة الحريق العقارية.
تاريخ محضر الوصف: 2014/8/7
تاريخ تسجيله: 2014/8/25
المطروح للبيع: العقار رقم 258 من منطقة الحريق العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض مشجرة زيتون قديم العهد ويقع في محلة تعرف بالحريق الفوقاني ويبعد عن طريق فرعية حوالي 250 م ولا يمكن الوصول اليه الا عبر العقارات المجاورة وهو غير متصل بطريق ومساحته 13011 م2.
التخمين وبدل الطرح: /455385000/ل.ل.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع فيه 2015/11/4 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار وعليه دفع رسوم التسجيل والدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوني جورج لطف الله بوكالته عن جورج لطف الله لطف الله مالك القسم /5/ من العقار /46/ الفنار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل ـ المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة فوش للتطوير العقاري ش.م.ل.	6683	RR145373699LB	2015/08/06	2015/08/26
الشيخ نبيل جميل الخازن	151906	RR145374495LB	2015/08/19	2015/08/26
شركة هجيكو ش.م.م.	1393	RR145367543LB	2015/06/05	2015/08/12
شركة بلس للاستثمار السياحي ش.م.م.	199267	RR145367089LB	2015/06/04	2015/08/25
هورنا غولد اند هيلز ش.م.ل. H2I	304074	RR145368291LB	2015/06/05	2015/08/14
ميتامورف اويل انجينيرنغ اوف شور ش.م.ل.	309730	RR145367234LB	2015/06/04	2015/08/12
مارشيه كوم ش.م.ل. (اوف شور)	1350629	RR145367146LB	2015/06/04	2015/08/12
EQUILIBRE SAL OFF SHORE	1367566	RR145367132LB	2015/06/04	2015/08/25
شركة الساحة انترناشونال غروب اوف شور ش.م.ل.	1738805	RR145366724LB	2015/06/04	2015/08/12
ويكيد وينغز ش.م.ل. هولدنغ	1799549	RR145367061LB	2015/06/04	2015/08/12
ومبب اوف شور ش.م.ل.	1976836	RR145365335LB	2015/06/04	2015/08/12
شركة ترانس اتلانتيك ايماجينغ ش.م.ل. اوف شور	2054079	RR145366640LB	2015/06/04	2015/08/12
جوزف مخائيل الجاويش	84263	RR145371857LB	2015/07/14	2015/08/20
حسن حسين حطيط	108450	RR145372818LB	2015/07/15	2015/08/12
شركة الملاحة والنقل عبر البحار ش.م.م.	5942	RR145372662LB	2015/07/20	2015/08/18
Brokerage For Universal Lines and Levels Limites	1198772	RR145372676LB	2015/07/21	2015/08/12
محمد مرتضى السيد محمد نور الدين	1592855	RR145372322LB	2015/07/21	2015/08/12
المتحدة الدولية للاعلام ش.م.ل. اوف شور	1631547	RR145372415LB	2015/07/21	2015/08/12
ايمان عبداللطيف القصار	2127527	RR145372720LB	2015/07/20	2015/08/12
حسن ياسين قواص	94147	RR145374093LB	2015/08/06	2015/08/26
عماد عادل وهبي	56273	RR145374164LB	2015/08/11	2015/09/03
شادي نعمة الله الحايك	306346	RR145374306LB	2015/08/10	2015/08/26
(اوف شور) ش.م.ل. D CONSULTANTS	2581674	RR145373583LB	2015/08/10	2015/08/26
الانماء للتجارة العامه والمقاولات ش.م.م.	204890	RR145374181LB	2015/08/06	2015/08/27
شركة سوليتور لمواد البناء بيروت ش.م.م.	3802	RR145374178LB	2015/08/18	2015/08/27
شركة انوار العريس ش.م.ل.	6238	RR145374195LB	2015/08/06	2015/08/26
شركة دار النشر المحاسبي ش.م.م.	2240	RR145374345LB	2015/08/10	2015/08/26
الشركة الاهلية لوكالات التأمين (نيبا)	2420	RR145374323LB	2015/08/10	2015/08/26

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1765

إعلان بيع بالمعاملة 2011/615

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/10/13 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مروان سهيل الحيصا ماركة ب ام ف 323i موديل 2000 رقم /215753/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /13056/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /3448/$ والمطروحة بسعر /2700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,953,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/19

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/10/12 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جهاد نبهان حداد ماركة ب ام ف 530i موديل 2004 رقم /256354/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكيله المحاميان هلا روفايل وبسام كرم البالغ /14247,26/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9000/$ والمطروحة بسعر /7200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,608,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1294

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/10/12 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي محمد عبد الساتر ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 2005 رقم /295338/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /19140/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10396/$ والمطروحة بسعر /8000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /310,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/79

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/10/12 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مصطفى جواد توبه ماركة نيسان MAXIMA SE موديل 2005 رقم /149018/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك مصر لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي سليم المعوشي البالغ /17,703,11/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5045/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /3000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /983,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/654

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/10/13 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها غادة ناصيف مخلوف ماركة ميتسوبيشي Montero-LTD موديل 2001 رقم /5522522/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /18038/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5872/$ والمطروحة بسعر /4400/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3,492,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2014/355
طالب التنفيذ: علي جميل حجازي
بوكالة المحامي محمد حجازي
المنفذ عليهم: بهية عثمان الزين ورفاقها
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2014/24 تاريخ 2014/3/4 والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 69/حبوش للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق منطوق الحكم،
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/10/2
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/12/19
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 69/حبوش يقع ضمن منطقة امتداد سكني مميز بالنظر الى موقع الابنية الموجودة وحالة العمران الحاصلة في محلة وجوده،
مساحته: 15820 م2
التخمين: 711900 د.أ.
الطرح: 711900 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2015/10/29 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم
حسن ايوب

نشر خلاصة استدعاء

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الاولى المناوب في البقاع بتاريخ 2015/8/6
نوع الاستدعاء: شطب اشارة حجز احتياطي.
بتاريخ 2015/8/4 تقدم المستدعون روجيه رشيد الحاج شاهين وانطون يوسف الحاج شاهين ونهى جان الحاج شاهين بوكالة الاستاذة ليلى الحاج شاهين باستدعاء تسجل برقم 2015/590 عرضوا بموجبه بانهم يملكون اسهماً شائعة في العقارات رقم /53/ و/56/ و/57/ و/59/ و/61/ و/62/ و/63/ و/64/ و/65/ من منطقة عميق العقارية والعقارين /2/ و/3/ منطقة شبرقيّة عميق والعقار رقم /2/ جرد عمّيق.
وإن صحائف العقارات المذكورة مثقلة بإشارة دعوى مقدّمة من جان الياس الحاج شاهين واخوانه ضد ريمون رزق ونجيب سابا تتضمن طلب رفع الحجز الاحتياطي العائد لمصلحة المدعى عليهما وابقاءه على العقار رقم 2 جرد عمّيق، وهي مسجلة برقم يومي 521 تاريخ 1962/9/7.
وقد اوضح المستدعون بأنهم يرغبون بشطب الاشارة المذكورة عن صحائف العقارات موضوع الطلب وفقاً لنص المادة 512 أ.م.م. فقرة 3 و4 منها ولديهم الصفة والمصلحة، لذلك فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على الطلب ان يتقدم بها الى قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان

يعلن رئيس بلدية صور عن وضع جداول التكاليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2015 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية 88/60 على الشكل التالي:
1 ـ استناداً الى المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
2 ـ والمادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير تضاف وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
3 ـ ويعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي لكل مكلف لم يسدد ما يتوجب عليه في السنة الحالية وعن السنوات السابقة وقاطعاً لمرور الزمن.
صور في 2015/9/23
رئيس بلدية صور
المهندس حسن توفيق دبوق
التكليف 1834

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة رقم 2012/22 المتكونة بين المنفذ بنك سوسيته جنرال في لبنان وكيله المحامي مجيد ابراهيم والمنفذ عليه نجيب برجي / الحوش ـ صور بتاريخ 2015/9/16 قرر رئيس دائرة تنفيذ صور ابلاغ صاحب الحق المشترك بالمعاملة الراهنة محمد علي حيدر طلب الإلغاء وتبلغه مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ الاعلان والا اعتبر كل تبليغ ضمن الدائرة وبواسطة رئيس القلم قانونياً.

رئيس القلم
علي حجازي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء عدادات احادية الاطوار.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/10/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/9/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1826

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1714
المنفذة: بديعة حنا طانس ـ وكيلتها الاستاذة ماريانا الباشا.
المنفذ عليهم: سمعان مخايل هويلو ـ مجهول الهوية
دائرة تنفيذ طرابلس
ربيكا بدوي فرشخ وميشال ورزق معوض معوض ـ زغرتا بملكهم السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في طرابلس بالقرار رقم 12 تاريخ 2006/3/9 القاضي بازالة الشيوع في العقار رقم 1568 اهدن.
تاريخ الحجز: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2014/923.
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم 1568 اهدن وهو عبارة عن قطعة ارض صخرية منحدرة تحتوي على غرفة قديمة بحالة خراب قسم منها مهدم، وهي بمحاذاة الطريق العام.
حدود العقار: شمالاً 1619 و1602 و 1567 وجنوباً مجرى ماء وطريق عام وشرقاً طريق عام وغرباً مجرى ماء و1567
مساحة العقار: 10200 م2.
التخمين وبدل الطرح: /285000/دولار اميركي.
موعد الجلسة ومكانها: نهار الاربعاء في 2015/10/28 عند الساعة الثانية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع قيمة بدل الطرح شكاً مصرفياً مسحوباً لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وعليه الاطلاع على الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.

مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

اعلان تلزيم عدد 2/1296

تجري بلدية طرابلس مناقصة عامة، لشراء سيارة رباعية الدفع عدد /1/ بطريقة المناقصة العمومية، وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في العشرين من شهر تشرين الاول عام 2015.
قيمة الضمان المؤقت: 3,000,000/ل.ل. فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.
العارضون المقبولون: يحق الاشتراك في هذه المناقصة لصانعي او ممثلي وكلاء الفبارك او الشركات المعتمدة لتجارة السيارات والآليات في لبنان على ان يقدموا افادة من غرفة التجارة او المحكمة التجارية تثبت صفة العارض ووضعه التجاري.
يمكن الحصول على دفتر الشروط والمواصفات الفنية من دائرة امانة المجلس البلدي ـ مصلحة الشؤون الادارية ـ في القصر البلدي ـ وذلك طيلة الدوام الرسمي، مقابل ايصال بتسديد ثمن الملف بمبلغ وقدره 150,000/ل.ل. مئة وخمسون الف ليرة لبنانية.
تقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة ولا يعتد بأي عرض يصل بعد هذه المهلة.
طرابلس في 2015/9/19
رئيس بلدية طرابلس
المهندس عامر الطّيب الرافعي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لصيانة وتصليح كابلات التوتر العالي المطمورة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/10/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/9/22
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1823

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء محولات لمعمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /130,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/10/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/9/22
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1802

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتجهيز مجموعات الانتاج في معمل الذوق بوحدات ضخ مواد كيماوية «additives» لتكييف الفيول اويل «HFO conditioning» لتخفيض الانبعاثات الغازية السامة لمدة /42/ شهراً او لحين الانتهاء من تكييف m3 at 15°C /000 800 1/ ايهما ينتهي اولاً، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4883 تاريخ 2015/5/2، قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2015/10/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 15,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/9/22
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1819

إعلان

دعوى رقم 2015/901
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهم: مريم وحنه وهيلانه حنا نقولا نعمه وجبر نعمه مخائيل نعمه من انفه اصلاً ومجهولي الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من جورج جان نعمه بدعوى ازالة شيوع في العقار 2642 منطقة انفه العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان استدراج عروض للمرة الثانية

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في اجراء استدراج عروض لشراء معدات وتجهيزات لصالح معمل معالجة النفايات في عين بعال.
على الراغبين بالاشتراك الحصول على دفتر الشروط الخاص بالمشروع من القسم الفني في الاتحاد مقابل رسم اشتراك بقيمة 500000 ل.ل. خمسماية الف ليرة لبنانية صادر بايصال على القسم المالي في الاتحاد وذلك اعتباراً من يوم الاربعاء 2015/9/30 ولغاية 2015/10/5 يليها مباشرة جلسة فض العروض.
صور في: 2015/9/30
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

دوري أبطال أوروبا

انتصارات للفرق الكبرى باستثناء خسارة أتلتيكو

قطبا مانشستر، يونايتد وسيتي، وريال مدريد وباريس سان جيرمان ويوفنتوس تحققت الفوز، وأتلتيكو مدريد يتعرّض للخسارة، في الجولة الثانية ضمن دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

فان غال يهنىء سموليغ مسجل هدف الفوز ليونايتد على فولسبورغ (بول إيليس ـ أ ف ب)

عوّض مانشستر يونايتد الإنكليزي هزيمته في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية أمام أيندهوفن الهولندي 1-2 بفوز صعب على ضيفه فولسبورغ الألماني بالنتيجة ذاتها، في أبرز مباريات أمس ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات. وباغت الضيوف أصحاب الأرض بافتتاحهم التسجيل مبكراً منذ الدقيقة الرابعة بعد اختراقة من الجهة اليمنى للإيطالي دانيال كاليغوري الذي مرر الكرة إلى جوليان دراكسلر ومنه إلى ماكس كروزه ليعيدها إلى كاليغوري الذي لم يتوان عن تسديدها في الشباك.

لكن يونايتد تمكن من استيعاب الصدمة وفرض سيطرته على المباراة وشكل خطورة بدءاً من الدقيقة 12 عبر تسديدة الإسباني خوان ماتا التي أبعدها البرازيلي دانتي في الوقت المناسب قبل أن تتابع طريقها إلى الشباك. وواصل يونايتد ضغطه حيث اخترق الفرنسي أنطوني مارسيال من الجهة اليمنى ومرر كرة عرضية وصلت إلى واين روني الذي أطاحها عالياً بغرابة (26).

وحملت الدقيقة 34 هدف التعادل ليونايتد من ركلة جزاء حصل عليها ماتا من لمسة يد على كاليغوري ترجمها بنفسه بنجاح (34).

ولم ينتظر يونايتد طويلاً في الشوط الثاني ليضيف الهدف الثاني بعد كرة عرضية وصلت إلى نجم المباراة ماتا، فلعبها بالكعب رائعة من حدود منطقة الجزاء لتصل إلى كريس سموليغ الذي تابعها في الشباك (53). وكاد فولسبورغ يسجل هدف التعادل سريعاً بتسديدة من كاليغوري، لكن الحارس الإسباني ديفيد دي خيا تمكن من إبعادها.

وازدادت خطورة الضيوف، خصوصاً بعد إشراك أندريه شورله بدلاً من ماكسيمليان أرنولد في الدقيقة 70 حيث شكّل خطورة على مرمى يونايتد، إلا أنها لم تسفر عن أهداف، ليحصد فريق المدرب الهولندي لويس فان غال فوزه الأول.

وفي المباراة الثانية، فاز سسكا موسكو الروسي على ضيفه أيندهوفن الهولندي 3-2، سجلها النيجيري أحمد موسى (7) والعاجي سيدو دومبيا (21 و36 من ركلة جزاء) لسسكا، والبلجيكي ماكسيم ليستيين (60 و68) لأيندهوفن.

واحتدمت المنافسة في المجموعة، إذ إن كل فريق فيها يمتلك 3 نقاط.

> سجل كريستيانو رونالدو هدفي الفوز لريال مدريد على مالمو

وفي المجموعة الأولى، قاد البرتغالي كريستيانو رونالدو ريال مدريد الإسباني لانتصاره الثاني وجاء على مضيفه مالمو السويدي 2-0.

وسجل رونالدو الهدفين في الدقيقتين 29 و90.

من جهته، عاد باريس سان جيرمان الفرنسي من أوكرانيا بالنقاط الثلاث بفوزه الكبير على شاختار دونيتسك 3-0، سجلها سيرج أوريه (7) والبرازيلي دافيد لويز (23) وداريو سرنا (90 خطأ في مرمى فريقه).

ويتصدر ريال مدريد الترتيب بـ 6 نقاط بفارق الأهداف عن سان جيرمان، فيما يأتي مالمو وشاختار في المركزين الثالث والرابع على التوالي من دون نقاط.

وفي المجموعة الثالثة، تعرّض أتلتيكو مدريد الإسباني لخسارة مفاجئة على أرضه أمام بنفيكا البرتغالي 1-2، سجلها الأرجنتيني أنخل كوريا (23) لأتلتيكو، ومواطنه نيكولاس غايتان (36) وغونكالو غويديس (51) لبنفيكا. وأسقط أستانة الكازاخستاني ضيفه غلطة سراي التركي في فخ التعادل 2-2، في مباراة «النيران الصديقة»، حيث سجل هاكان بالتا (77 خطأ في مرمى فريقه) والفرنسي ليونيل كارول (89 خطأ في مرمى فريقه) لأستانة، وبلال كيشا (31) والحارس نيناد ايريتش (86 خطأ في مرماه) لغلطة سراي.

ويتصدر بنفيكا الترتيب بـ 6 نقاط أمام أتلتيكو (3 نقاط) وأستانة (نقطة) وغلطة سراي (نقطة).

وفي المجموعة الرابعة، حسم يوفنتوس الإيطالي موقعته مع ضيفه إشبيلية الإسباني بفوزه عليه 2-0، سجلهما الإسباني ألفارو موراتا (41) وسيموني زازا (87).

وحقق مانشستر سيتي الإنكليزي فوزه الأول بصعوبة بالغة وجاء على حساب مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني 2-1، سجلها اندرياس كريستنسن (65 خطأ في مرمى فريقه) والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (90 من ركلة جزاء) لسيتي، ولارس ستيندل (54) لمونشنغلادباخ. علماً أن البرازيلي رافايل أهدر ركلة جزاء لأصحاب الأرض في الدقيقة 20.

ويتصدر يوفنتوس الترتيب بـ 6 نقاط أمام إشبيلية (3 نقاط) ومانشستر سيتي (3 نقاط) ومونشنغلادباخ من دون نقاط.

يوروبا ليغ

مواجهة مرتقبة بين توتنهام وموناكو في «يوروبا ليغ»

تشد مباراة توتنهام الانكليزي وضيفه موناكو الفرنسي، ضمن المجموعة العاشرة، الأنظار كأقوى مواجهة من مباريات الجولة الثانية من الدور الأول لبطولة «يوروبا ليغ». ويدخل الفريق اللندني الى المباراة بمعنويات مرتفعة بعدما نجح باكتساح مانشستر سيتي 4-1 السبت الماضي في الدوري الممتاز. في المقابل، يعاني موناكو من الناحية الدفاعية وقد تجسد ذلك حين اهتزت شباكه في المباريات الثماني الأخيرة.

بدوره، يسعى فيورنتينا الإيطالي في المجموعة التاسعة، الى مواصلة تألقه هذا الموسم وتأكيد أحقيته بان يكون في صدارة الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 1999 عندما يحل ضيفاً على بيلينسيش البرتغالي.

كذلك، سيكون الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية روما مسرحاً لمباراة قوية بين لاتسيو وضيفه سانت اتيان الفرنسي ضمن المجموعة السابعة، في مباراة تجمع بين فريقين يطمحان الى الفوز الأول في مجموعة تضم وصيف بطل الموسم الماضي دنيروبتروفسك الأوكراني الذي يتواجه بدوره مع مضيفه روزنبرغ النروجي.

وفي المجموعة الثانية، يأمل ليفربول الانكليزي أن يعيد البسمة لجماهيره ويخفف الضغط عن مدربه الايرلندي الشمالي برندن رودجرز من خلال الفوز على ضيفه سيون السويسري.

وهنا برنامج المباريات:

■ **المجموعة الاولى:**

سلتيك الاسكتلندي - فنربغشة التركي (22,05)

مولده النروجي - أياكس امستردام الهولندي (22,05)

■ **المجموعة الثانية:**

ليفربول الانكليزي - سيون السويسري (22,05)

روبين كازان الروسي - بوردو الفرنسي (22,05)

■ **المجموعة الثالثة:**

كراسنودار الروسي - غابالا الاذربيجاني (22,05)

باوك سالونيكي اليوناني - بوروسيا دورتموند الالماني (22,05)

■ **المجموعة الرابعة:**

بروج البلجيكي - ميدتيلاند الدنماركي (22,05)

ليجيا وارسو البولندي - نابولي الايطالي (22,05)

■ **المجموعة الخامسة:**

دينامو مينسك البيلاروسي - رابيد فيينا النمسوي (22,05)

فياريال الاسباني - فيكتوريا بلزن التشيكي (22,05)

■ **المجموعة السادسة:**

مرسيليا الفرنسي - سلوفان ليبيريتش التشيكي (22,05)

براغا البرتغالي - غرونينغن الهولندي (22,05)

■ **المجموعة السابعة:**

لاتسيو الإيطالي - سانت اتيان الفرنسي (20,00)

روزنبورغ النروجي - دنيبروبتروفسك الأوكراني (20,00)

■ **المجموعة الثامنة:**

بشيكتاش التركي - سبورتينغ البرتغالي (20,00)

لوكوموتيف موسكو الروسي - سكندربو الألباني (20,00)

■ **المجموعة التاسعة:**

بيلينينسيش البرتغالي - فيورنتينا الايطالي (20,00)

بازل السويسري - ليخ بوزنان البولوني (20,00)

■ **المجموعة العاشرة:**

قره باغ الاذربجياني - أندرلخت البلجيكي (20,00)

موناكو الفرنسي - توتنهام الانكليزي (20,00)

■ **المجموعة الحادية عشرة:**

شالكه الألماني - استيراس تريبوليس اليوناني (20,00)

سبارتا براغ التشيكي - أبويل نيقوسيا القبرصي (20,00)

■ **المجموعة الثانية عشرة:**

ألكمار الهولندي - اتلتيك بلباو الإسباني (20,00)

أوغسبورغ الالماني - بارتيزان بلغارد الصربي (20,00)

الكرة اللبنانية

لقب ثانٍ للعهد في ثلاثة أيام

عبد القادر سعد

لقبان في ظرف ثلاثة أيام. بداية أكثر من ممتازة لفريق العهد مع إحرازه أمس لقب الكأس السوبر بفوزه على طرابلس 1 - 0 على ملعب بحمدون، ليضيفه الى لقب النخبة الذي أحرزه الأحد على الملعب عينه.

والفوز بلقب إفتتاح الموسم الكروي سمح للعهد بأن يتساوى في الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالكأس السوبر مع فريقي الأنصار والنجمة برصيد خمس مرات لكل منهم، مقابل مرة واحدة أحرزها الصفاء.

الفارق بين لقبي السوبر والنخبة هو العرض الذي قدمه العهداويون الذين كانوا مقنعين بدرجة عالية وخصوصاً عبر نجوم الفريق حسين عواضة الذي سجل هدف المباراة في الدقيقة 56 مستغلاً خطأ مشتركاً بين الحارس سراج الصمد ومدافعه خالد علي. كما برز في صفوف العهد اللاعب السوري عبد الرزاق حسين وطارق العلي ونجم اللقاء أحمد زريق الذي كان شعلة على مدار دقائقه.

واللافت أن بدلاء العهد لا يقلون أهمية عن الأساسين فدخول عباس عطوي «أونيكا» وحسين حيدر ومهدي فحص ايضاً كان له أثره دون القدرة على رفع الغلة التهديفية. ثغرة بسيطة ظهرت في أداء العهداويين وكانت في خط الدفاع وحراسة المرمى مع بعض الأخطاء غير المبررة من الثلاثي الحارس حسن بيطار، رغم تألقه في بعض الكرات الطرابلسية، ومدافعيه حسن ضاهر وخليل خميس، لكن الفاعلية الهجومية لدى بطل لبنان والنخبة والسوبر، جعلت الطرابلسيين غير قادرين على الخروج من منطقتهم كثيراً نظراً للأداء الهجومي العالي من قبل الثلاثي العلي عواضة وزريق.

لكن هذا لا يعني أن لاعبي سفير الشمال ظلوا أسرى منطقتهم، فلاعبهم الغاني الجديد عبد العزيز يوسف كان نجم فريقه على صعيد المواكبة الهجومية وتقاسم النجومية الطرابلسية مع عبد الله طالب. لكن نجم طرابلس مايكل هيليغبي لم يكن في يومه أمس وأهدر العديد من الكرات مضيعاً على فريقه فرصة تعديل النتيجة في أكثر من مناسبة.

ومع إقامة مباراة الكأس السوبر ومسابقتي النخبة والتحدي، سيكون أمام فرق الدوري اللبناني فترة 15 يوماً لوضع اللمسات الأخيرة قبل انطلاق الدوري في 16 الجاري، لكن صفوف تلك الفرق ستفتقد لاعبي المنتخب اللبناني الذين سينضمون الى التمارين بدءاً من غدٍ الجمعة استعداداً للقاءي ميانمار في 8 الجاري في تايلاند والكويت في 13 منه في الكويت.

والافت هذا الموسم إقامة فريقين معسكرين في قبرص هما الراسينغ الذي غادر الأحد، والأنصار الذي غادر أمس.

لاعبو العهد مع الكاس السوبر (عدنان الحاج علي)

كرة الصالات

منتخب الصالات يبدأ مشواره الآسيوي اليوم

يطمح منتخب لبنان لكرة القدم للصالات للتأهل الى كأس آسيا للمرة التاسعة على التوالي، وذلك من خلال تصفيات منطقة غرب آسيا التي تستضيفها قاعة «نيلاي» في العاصمة الماليزية كوالامبور من اليوم الخميس وحتى السبت.

منتخب الفوتسال الذي اعتاد تحقيق النتائج اللافتة خارجياً، كان قد حلّ في المركز الاول في التصفيات السابقة قبل عامين ليبلغ النهائيات القارية للمرة الثامنة في تاريخه من قاعة «نيلاي» نفسها، حيث سيلعب هذه المرة ضمن المجموعة الاولى مع منتخبات السعودية والبحرين والاردن، بينما تضم المجموعة الثانية منتخبات العراق وقطر والامارات.

وبالتأكيد سيكون لبنان الهدف الاول للمنتخبات المنافسة له في مجموعته، اذ يتأهل صاحب المركز الاول ووصيفه عن كل مجموعة الى كأس آسيا التي ستستضيفها اوزبكستان، وهي ستكون مؤهلة الى كأس العالم 2016 في كولومبيا، التي تعدّ الهدف الاول للبنان بعدما فاته بلوغ المونديال عام 2012 بفارق هدفٍ واحدٍ فقط.

من هنا، سيكون الحذر مطلوباً انطلاقاً من المباراة الاولى غداً الخميس، التي ستجمع لبنان مع الاردن العائد للمشاركة في التصفيات بمنتخبٍ يضم لاعبين مهارين واصحاب بنية جسدية قوية. ويمكن وصف هذا اللقاء بـ «الفخ» لكون المنتخب الاردني غاب لفترةٍ عن الساحة، وهو مجهول بالنسبة الى خصومه.

وقد يكون الوضع مشابهاً في مواجهة البحرين التي كانت قد شاركت للمرة الاخيرة في التصفيات عام 2011 في الكويت حيث سقطت امام لبنان بنتيجة كبيرة 1-5. الا ان المنتخب البحريني يعود وهو في جاهزية تامة حيث كان قد انهى استعداداته بمعسكرٍ اقامه في تايلاند.

اما المنتخب السعودي الذي واجه لبنان في تصفيات 2013 وخسر بصعوبة 3-4، رغم انه سجل مشاركته الاولى عامذاك، فانه يضم لاعبين يتمتعون بموهبة فطرية، ويمكنهم ازعاج اي خصم، واذا انضبطوا تكتيكياً فان اللقاء مع «الاخضر» سيكون اصعب من سابقه.

وهنا برنامج مباريات لبنان بتوقيت بيروت: اليوم الخميس لبنان x الاردن عند الساعة 14,00، الجمعة: لبنان x البحرين الساعة 14,00، السبت: لبنان x السعودية الساعة 14,00.

أخبار رياضية

ميدالية ذهبية لراي باسيل في الرماية

حققت الرماية اللبنانية إنجازاً خارجياً جديداً يضاف الى سلسلة الانجازات المحققة، اذ أحرزت الرامية الدولية البطلة راي باسيل ميدالية ذهبية في فئة السيدات في بطولة العرب الـ15 للسيدات في الرماية على الاطباق من الحفرة الأولمبية (تراب) والتي أقيمت في المغرب. ونجحت باسيل في تسجيل 14 من 15 طبقاً في المرحلة النهائية. كذلك سجّلت باسيل رقماً قياسياً عربياً جديداً في التصفيات بتسجيلها 73 على 75 طبقاً.

لبنان × الفيليبين اليوم

يترقّب اللبنانيون ابتداءً من الساعة 16,30 اليوم الخميس بتوقيت بيروت المواجهة بين لبنان والفيليبين، في إطار الدور ربع النهائي من بطولة الأمم الآسيوية الـ 28 التي تقام في الصين حتى السبت المقبل. ويتأهل الفائز مباشرة الى الدور نصف النهائي لمواجهة الفائز من مباراة قطر واليابان. ولن تكون مهمة أيّ من المنتخبين اللبناني والفيليبيني في المواجهة الثنائية المرتقبة سهلة، خاصة أن عنوان اللقاء هو «الحياة أو الموت» هو الطاغي.

وفي ما يلي برنامج الدور ربع النهائي بتوقيت بيروت:

9,30- صباحاً: ايران × كوريا الجنوبية، 11,45 ظهراً: اليابان × قطر، 14,30: الهند × الصين، 16,30 لبنان × الفيليبين.

استراحة

كلمات متقاطعة 2110

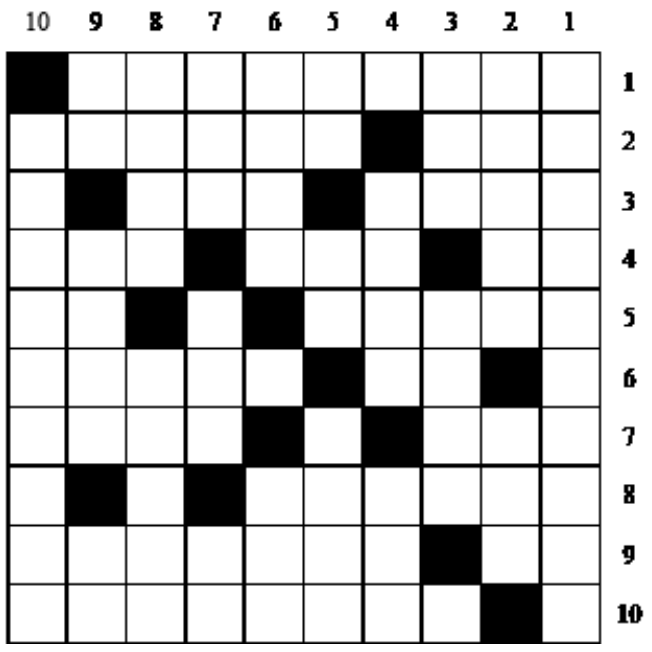

أفقيا

1- مطار فرنسي شهير – 2- حصن وقصر – شاعر إيطالي راحل إشتهر بأهاجيه الساخرة ضد أشراف ميلانو – 3- مغنية وممثلة مصرية – من أصنام العرب في الجاهلية سحقه النبيّ بعد رجوعه الى مكة ظافراً – 4- متشابهان – ازدهار البلد – سيّد آلهة عند اليونان – 5- نبيّ صدّيق من نسل شيت بن آدم ذكر في القرآن – سرب من الطيور – 6- طعم الحنظل – نوع من الثعابين – 7- فراغ المكان – سلالة هندية ملكت في البيرو منذ القرن الحادي عشر وكانت لهم حضارة متقدمة قضى عليهم الفاتحون الإسبان – 8- من الأزهار – 9- حرف جر – أجود أنواع الورود – 10- أهم أنهر أميركا الشمالية التي تصبّ في الأطلسي يمرّ بالأراضي الكندية

عمودياً

1- مدينة في مصر بمحافظة القليوبيّة على النيل من ضواحي القاهرة – 2- جزيرة سورية في المتوسط – ضد خشُن وصلب – 3- شهر هجري – قبور – 4- يضيء – أنا بالأجنبية – 5- من الحيوانات – لمس – الإسم القديم لمدينة في الصين على البحر الأصفر هي اليوم تاليان – 6- شركة خدمات حاسوبية أميركية تقوم بإدارة شبكة إنترنت عالمية – نشير ونرشد الى مكان معين – 7- خلاف شرق – أداة إستثناء – ما بين الأرض والسماء – 8- شبه جزيرة في بريطانيا عاصمتها كرديف – إناء صغير من زجاج يوضع فيه المرهم أو الحبر – 9- حرف نصب – عملة أجنبية – جرذ بالأجنبية – 10- مخرج سينمائي مصري راحل من أفلامه «اليوم السادس»

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الترياق – آه – 2- يافا – فرفور – 3- لس – بصر – ينمّ – 4- يكبّله – كرّاز – 5- عروس – 6- سهل – منيف – 7- لير – مها – 8- نبوغ – دنو – 9- بر – ربي – فلو – 10- يزيد الثاني

عمودياً

1- إيلي – النبي – 2- لاسكو – يبرز – 3- تفّ – سرو – 4- رابليه – غرّد – 5- صه – لم – با – 6- أفرّ – هديل – 7- قر – كرمان – 8- فيرون – وفا – 9- اوناسيس – لن – 10- هرمز – دويّ

sudoku 2110

5		6	4	9	7	1		
7	1		5	3				2
		8	2		9	7		
1		2				4		6
		5	6		1	3		
9				7	6		5	1
		1	8	2	4	9		3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2109

2	9	1	8	3	5	4	6	7
7	6	5	9	4	2	3	1	8
4	8	3	1	7	6	9	5	2
9	1	6	3	2	7	8	4	5
8	3	4	5	6	9	2	7	1
5	2	7	4	8	1	6	9	3
6	5	8	2	1	4	7	3	9
3	7	9	6	5	8	1	2	4
1	4	2	7	9	3	5	8	6

مشاهير 2110

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سيدة أعمال سعودية وزوجة الوليد بن طلال السابقة. خريجة جامعة نيو هافن في إدارة الأعمال. تعتبر أول أميرة تظهر في الإعلام وتتطالب بحقوق المرأة السعودية 6+7+2+4+1+5 = نقيض الرجل ■ 8+9+3+11 = خلاف قصير ■ 4+10 = سقي المزروعات

حل الشبكة الماضية: جون فلامستيد

إعداد
نعوم مسعود

فنون بصرية

وائل شوقي يخدش هالة التاريخ

بعدما جال على عواصم عالمية آخرها «متحف الفن الحديث» في نيويورك، يحط مشروعه «كباريه الحروب الصليبية» في بيروت. في غاليري «صفير زملر». نشاهد «الطريق إلى القاهرة» و«أسرار كربلاء». الجزءين الأخيرين من ثلاثية الفنان المصري التي بدأها عام 2010 بـ «ملف عرض الرعب»

روان عزالدين

تحوّل المسجد الأقصى إلى أرجوحة دائرية ترتفع وتدور إلى ما لانهاية، بواسطة التحريك الرقمي في «الأقصى بارك» (2006). وحادثة اغتيال السادات لم تكن سوى لعبة أخرى لأطفال على طريقة برنامج تيليماتش للألعاب في «تيليماتش السادات» (2007). عام 2005، تلا علينا سورة الكهف بين بضائع السوبر ماركت مقارباً الانتقال من مكة إلى المدينة بالتحوّل نحو الرأسمالية. أعمال وائل شوقي (1971) خدش لهالة التاريخ الديني والسياسي. لم ترق الفنان المصري سطوته التي لا تنفك تكبّل مجتمعاتنا، بوقائع متوارثة قادتها خفة وعبثية مطلقتان. بتلاعب يقارب اللهو، واجه هذه العبثية، بينما لم يكن عليه أن يتبنى التاريخ باعتباره منصة ثابتة.

في ثلاثيته «كباريه الحروب الصليبية»، ينجح شوقي في تطويع 1000 سنة لإشباع خياله. متمسّكاً بتلك النزعة الجامحة لزعزعة التاريخ والإيغال في المجتمع والسياسة والدين، يواجه في «كباريه الحروب الصليبية» صلابة أهم الأحداث في التاريخين العربي والغربي. لم تشكل تقاطعات هذه الحروب، وتفرعاتها الداخلية (عربياً وغربياً)، وارتباطها بأحداث أخرى، وامتدادها لحوالى 200 عام، سوى فسحة أخرى للعب وإعادة

مشهد من «الطريق إلى القاهرة» (2012)

تركيب التاريخ مجدداً بين الحقيقة والفنتازيا.

طموح هائل، نتأكد أنه لا يمكن أن توازيه سوى ضخامة المشروع نفسه. «كباريه الحروب الصليبية» عمل تجهيزي وفيديو يقسم إلى ثلاثة أجزاء. تستند الثلاثية بشكل أساسي إلى كتاب «الحروب الصليبية كما رآها العرب» للروائي اللبناني أمين معلوف. مع الوقت، ستبدو رواية معلوف مجرد إطار عام لإظهار الحروب من وجهة نظر عربية، لا لتبنيها بالمطلق. الاعتماد على الوقائع التاريخية هو منفذ لزعزعتها، عبر سياق فني مركب، ومتعدد الطبقات. ليس هناك دليل أدق على هذا سوى خيار شوقي باستخدام الدمى كأبطال لعمله الثلاثي. يقدم الجزء الأول من «كباريه الحروب الصليبية: ملف عرض الرعب» (31 د) 2010، عرضاً للحروب الصليبية، متتبعاً الأحداث التي وقعت خلال أربع سنوات (1096-1099)، وكانت البداية لتبدلات سياسية لاحقة. في هذا الشريط، استخدم شوقي دمى خشبية من «متحف لوبي» الإيطالي يعود عمرها إلى 200 عام. يبدو هذا الخيار تجسيداً لهشاشة التاريخ، ولتجريده من البعد التلقيني الجاهز. خيار الدمى لم يفارقه أيضاً في «الطريق إلى القاهرة» (2012)، و«أسرار كربلاء» (2015) الجزءين الأخيرين اللذين تحتضنهما «صفير زملر» (الكرنتينا ـ بيروت) حتى الثاني من كانون الثاني (يناير) 2016. في المعرض التجهيزي، لوحات ودمى وفيديو، وجدار كبير يمتد على طول الصالة الثانية من الغاليري. في الصالة الأولى، تطالعنا لوحات أشبه بخرائط للأماكن والمدن التي وصلت إليها الحروب الصليبية، أنجزها شوقي بالحبر الزيتي وبألوان خفيفة. تمشي الأعمال الثلاثة ضمن سياق زمني متتال، رغم ذلك، لا يسعى

> مزج سوريالي بين الرواية التاريخية والمناخات البصرية الفانتازية

شوقي إلى تجسيد التاريخ. أمام خلفية سينوغرافية مصنوعة من الكولاجات الفارسية، يمتد «الطريق إلى القاهرة» (2012) في الفترة الفاصلة بين الحربين الصليبيتين الأولى والثانية التي شنها مسيحيو الغرب على الأراضي المقدسة. أبطاله دمى مصنوعة من السيراميك الملون. بملامح هي مزيج بين البشري والحيواني، يصوّر الشريط همّ العرب في النجاة. وإن كان يريد أن يظهر الحروب من وجهة النظر العربية، إلا أنهم ليسوا ضحايا بالمطلق. خيانات وقتل وذبح، ودموية رهيبة على وقع موسيقى حزينة ترافقنا معظم الشريط باستخدام التقاليد الموسيقية البحرينية لصيد اللؤلؤ، وطريقة غناء الرادود الشيعي، وموسيقى «الفجيري» التي سافر شوقي إلى البحرين لتسجيلها بأداء فرقة «قلالي». ورغم أنه يفرد ساعات لنقل الحوارات وتفاصيل الحروب الصليبية، فإن الدقة والتوثيق في نقل الأحداث ليسا الهم الأساسي لدى شوقي. ينتهي التاريخ حالما تنتهي الوقائع في زمانها، مفسحة الباقي للخيال. تخرج التفسيرات على شكل قصص معرّضة دائماً للإضافة والنقصان. شرائط شوقي حكايات أخرى، لكن بطرح مختلف يجمع بين السرد والدمى، والموسيقى والسينوغرافيا، فيما يمزج بين الواقع والوهم، والجو الأسطوري والسوريالية، والأحداث الدرامية الملحمية مخففة بالسخرية. كل ذلك من خلال كسر سطوة التاريخ بالوجوه الممسوخة والحيوانية التي تجرد الحكام من قداستهم، وتعطيهم بعداً خيالياً محضاً، إلى جانب الحبال التي تتحكم بهم. يلعب المشروع على أكثر من مسار. من خلال هذا المزج السوريالي بين الرواية التاريخية والمناخات البصرية الفانتازية، يشكك في التاريخ نفسه من جهة، مستنداً في ذلك إلى تعدد الروايات، بينما يسائل الحروب الصليبية وتشكّل الهوية العربية. أما شريطه الأطول «كباريه الحروب الصليبية: أسرار كربلاء» (2014) والجزء الثالث منها فيصوّر الحروب الصليبية الثانية، أي الفترة التي كانت فيها مصر قوة في المنطقة، والانقلاب الذي حصل في العالم العربي، حين أرسل نور الدين زنكي القائد صلاح الدين الى مصر الذي حوّلها من الشيعة الى السنة، بعد القضاء على الفاطميين. دمى زجاجية تحمل ملامح الزواحف والكائنات المائية تقود الأحداث، قام شوقي بتصميمها وصنعت في البندقية. ومن خلالها يتوغّل في تفاصيل الخلافات المذهبية. الشريط (120 دقيقة) الذي يبدأ من التفاصيل وراء حادثة كربلاء، عبر سينوغرافيا دائرية ومتبدّلة تمر بالقاهرة ودمشق ومكة والكوفة، لتصوير الخلافات المعقدة بين السنة والشيعة، تقابلها الصراعات بين الكاثوليك والأرثوذكس أيضاً. صرامة الرواية التاريخية، التي تخرج علينا بلغة عربية رصينة تتنافر مع الأجواء الخيالية التحريكية للدمى الناطقة، لتترك لدينا ذلك الانطباع الفكاهي الذي يبدو بعيداً جداً عن سياق التاريخ.

هنا تلاعب ماهر ببصر المتفرّج وبفهمه اليقيني. يقول الفنان المصري إنه يحاول قدر الإمكان الابتعاد عن الأحداث العربية الراهنة، لكن «كباريه الحروب الصليبية» يظهر عكس ذلك. خصوصاً أنه يسائل تأثير التاريخ كثابت اجتماعي لا يزال يلقي بظلاله على العلاقات السياسية العربية الغربية، والدينية والسياسية العربية العربية، رغم أنه هش كرقصة دمى تحركها حبال مجهولة، أو كنكتة دموية مكررة وفق الطرح الفني الفريد لشوقي.

«كباريه الحروب الصليبية»: حتى الثاني من كانون الثاني (يناير) 2016 ـ غاليري «صفير . زملر» (الكرنتينا ـ بيروت). للاستعلام: 01/566550

سينما

سلاف فواخرجي... «رسائل» الحبّ والأرض!

علي وجيه

خبرت سلاف فواخرجي (1977) السينما جيّداً، خلال سنوات التمثيل بين سوريا ومصر. منذ «الترحال» (1997) لريمون بطرس و«نسيم الروح» (1997) لعبد اللطيف عبد الحميد، عملت مع أسماء وازنة. «حليم» (2006) لشريف عرفة و«ليلة البيبي دول» (2008) لعادل أديب، مكّناها من الوقوف إلى جانب كبار مثل أحمد زكي ومحمود عبد العزيز. بعدها، عادت للعمل مع ريمون بطرس في «حسيبة» (2008)، وباسل الخطيب في «مريم» (2012) و«الأم» (2014)، وجود سعيد في «بانتظار الخريف» (2015)... اليوم، تقرّر فواخرجي الانتقال إلى خلف الكاميرا. في باكورتها الإخراجية «رسائل الكرز» (2015، 72 د . إنتاج «شغف»)، تقترح خلاصات فنيّة وذاتية وقضايا كبيرة، من خلال سيناريو كتبته بنفسها عن قصّة لنضال قوشحة. كما في فيلموغرافيا محمد ملص وغسان شميط، يحضر الجولان السوري المحتل كحاضن ومناخ ومرجعية. حكاية الحب الطويلة بين «علاء» (محمود نصر) و«سما» (دانا ماردينى)، تنهل من كرز الأرض، لترتجّ وتتقلّب مع سفر الأول إلى دمشق لدراسة الحقوق، والاحتلال الإسرائيلي الذي غيّر كل شيء. بقي الحب كما الأرض، وإن لم يعد قادراً على الوفاء بوعود الأيام الخوالي. الشخصية معنى ممتزج بالتراب. يجمعهما العمر والألم والدم والمآل. الحبيب ولد يوم رحيل الاحتلال الفرنسي، لأب مناضل (ناصر مرقبي) وأم صبور (جيانا عيد). «عطا الله الحيفاوي» (غسان مسعود) هو الفلسطيني الحالم بأن يصبح «عائد إلى حيفا»، وإلا فليدفن تحت شجرة الكرز التي زرعها «أبو علاء» احتفاءً بقدوم الابن. الشخص/ الرمز يرسّخ وحدة الكيان بين الجولان وفلسطين. غسان كنفاني حاضر أيضاً من خلال شعر كمال ناصر «ولدت أحمل جثماني على كتفي». القيادي الفلسطيني الذي

> يحضر الجولان السوري المحتل كحاضن ومناخ ومرجعية

اغتاله الإسرائيليون، ودفن إلى جوار كنفاني نفسه. كذلك الأمر بالنسبة لعائلة علاء. تزرع فيه الأم: ««إذا بابا ما حب فلسطين، أنت ما فيك تحب سوريا».

تزاوج فواخرجي بين الحب والانتماء. تراقص الطبيعة بعدستها، كما في أفلام شاركت فيها كممثّلة. الكرز حبر لخط رسائل العشق. دم يجرح الأسلاك الشائكة ليسيل في مواجهة الصبار. ثنائيات الكرز عناقيد تتدلّى من أشجار البحث عن الذات/ الحبيب. عناصر البيئة الجولانية كائنات حيّة، متورّطة في الـ «ميزانسين» (ديكور زياد قات، وأزياء ظلال الجابي) موجودات البيت أرواح تحوم في المكان. وحشية الاحتلال تقاطع أعراس الصيف، مخلّفة ضحايا ينظرون مباشرةً في العيون. الشريط يلوم على الصمت والتخاذل، و«احتراف الحزن والانتظار». فواخرجي تعتني كثيراً بالتفاصيل. تقترح تقطيعاً مستوحى من بنية الحوار، وتوزّع الكتل. لا تمزح في التجريب البصري، والتحايل على الجغرافيا والمشاهد المكلفة. لا تستعمل لهجة المنطقة نفسها، لنقل حوارات شفافة في بعض المشاهد، متكلفة، فائضة عن الحاجة في أخرى. شريط الصوت يحتفل بالفولكلور السوري وفيروز وعبد الحليم حافظ وأم كلثوم، ويستعيد خطاب الرئيس الراحل حافظ الأسد إثر تحرير القنيطرة، لإثارة الوجدان، ونكئ الذاكرة الجمعية.

سلاف فواخرجي تكتشف ذاتها مجدداً في «رسائل الكرز». تنال جائزة أحمد الحضري للعمل الأول مناصفةً مع العراقي رعد مشتت عن «صمت الراعي» ضمن «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط 2015». يؤخذ على الشريط وقوعه، أحياناً، في شرك التلقين وشخوص النمط، على حساب أفراد من لحم ودم. هذا ما تجاوزته السينمات العربيّة الجديدة في التصدّي للقضايا الكبرى.

«رسائل الكرز»: 6 مساء اليوم ـ «دار الأوبرا»، دمشق.

تشكيل

طلال معلا: عرس الدم

دمشق ـ **خليل صويلح**

تنطوي أعمال طلال معلا (1952) الجديدة على شجن طويل يصعب نسيانه. هو ترجيع ليومياته في ظل الجحيم السوري الراهن، كأنما يعيد صوغ «عرس الدم» من ضفةٍ أخرى، أكثر مأساوية، ذلك أن إكليل البياض ملطّخ بالأسود، في متوالية بصرية مشحونة بالأسى والأهوال والموت المحقّق. ما نراه في أعمال التشكيلي والباحث الجمالي السوري هنا، هو حطام بشر وبيوت ومقابر. وجوه منهوبة، وأطراف مقطوعة، وصور تذكارية غير قابلة للمحو، فالمخزون البصري المتراكم لديه، يلقي بثقله على هيئة وجوه مشوّهة، وندوب ووشوم وعلامات تحفر تضاريسها في الأجساد المنهوبة، وربما المنتهكة، أو التائهة في قوارب الموت، بالإضافة إلى فزع غامض يختزل الصورة برمتها. لحظات مطعونة بالغياب والشقاء والبوح، تذهب إلى عكس مقاصدها الأولى، خصوصاً، في ثنائيات العرس.

رجل وامرأة بعناق مبتور، ونساء يحرسن رأساً مقطوعة، وبقايا بيوت تحوّلت إلى أنقاض. هكذا كان علينا أن نعيد ترتيب سردية الحواس، تبعاً لتحولات الأعمال، فالبهجة اللونية التي تهيمن على معظم أعماله، سوف تندحر تدريجاً إلى الرمادي والأزرق، في إشارة إلى اكتمال المأتم. بين هذين القوسين، يعمل طلال معلا على إعادة ترميم ما حدث، أو استرجاع إحداثيات كابوسه الطويل، بارتجالات صريحة تسعى إلى مقاومة النسيان، وأرشفة حصته من الألم، ومحاولة الصراخ بعد صمتٍ فقد مبرراته، فالوجع تجاوز القدرة على الاحتمال. عند هذا الحدّ، علينا أن نقوم بتركيب فسيفساء الألم السوري، تبعاً للإشارات الخاطفة التي تتناهب المشهد، في «غرنيكا» طازجة، سواء لجهة التوليفات الأسطورية التي يستحضرها من

من المعرض

موقع الضّد، أم لجهة ما آلت إليه أوجاع كائناته، في تيهها بين الجهات، وعراء العيش، والغرق. هذا الاستغراق في المعنى والإحالات السردية التي تتكئ عليها أعمال معلا، لم تفقده، في المقابل، إخلاصه للتعبيرية التشخيصية التي تسم اشتغالاته اللونية والخطيّة سابقاً، عدا نقلات طفيفة فرضتها سطوة الموت، والخراب الروحي، والخوف. تذهب أشكاله إلى خطوط ثخينة تؤطر انفعالاته الحسيّة، فيما يتخلى عن إغماضة العين في أغلب بورتريهاته.

وإذا بها غارقة في جحيم غير مسبوق، فتتلاشى الحالة الحلمية إلى كوابيس مرئية لكائنات أقرب إلى الدّمى في تركيب أعضائها، عبر هذيانات لونية مرتجلة غالباً، فيما يراهن على البياض في لحظات مسروقة من تضاريس الدم، بما يشبه الانخطاف المباغت، أو توضيباً لتمرينات ذهنية تحيل إلى مسالك لونيّة مختلفة تحفر في ذاكرة منكسرة بتأثير عنف متراكم أفقدها حدّة التركيز. هذا من دون أن نهمل بالطبع، البعد الإيقاعي المحسوس لدرامية الوجوه، في أقصى حالات دمارها، محيلاً على تجارب مشابهة في رسم البورتريه، ولكن بخصائص وقيم جمالية مستمدة من مخزونه الشخصي وروحه النقدية التي تضفي بعداً معرفياً ووجدانياً، يشتبك تلقائياً مع تقنياته في بناء عمارة الوجه، أو منطقة الكثافة اللونية التي تسيل إلى بقية عناصر اللوحة لاستدراج العين نحو بلاغة أخرى للمعنى. بلاغة تعمل في الهامش، لم نتنبه إليها، كما ينبغي، نظراً إلى قوة المأساة في الوجه، أو المركز بعناصره المختزلة. الوجه إذاً، مكمن السّر، ومنطقة الحيرة والقلق والتيه، في تنويعات بصرية، تشكّل مجتمعةً، سيرة الكائن المنسيّ وصبواته وهزائمه، في عالم مسكون بالفجيعة والفقدان والضياع. سنقع على عتبة جديدة في أعمال معلا، أقله لجهة العنوان. بعد 10 معارض أقامها تحت اسم «صمت» في حالات تأملية تبطن نوعاً من الشعرية والمجاز والتطريب اللوني، أطلق في معرضه الذي استضافته غاليري «تجليات» في دمشق، قبل أشهر، صرخة موجعة هي «انتهى زمن الصمت» معلناً النفير، وهتك حجاب الصمت، واستجلاء المشهد بعنف لوني يوازي حطام سنوات الحرب التي وضعت كائناته في مهبّ العاصفة. وها هو في معرضه الجديد في غاليري «تجليات» في بيروت يستكمل هوامش المشهد تحت عنوان «أرى الناس»، من دون أن يخرج من مناخاته السابقة، بل يرممها بمشهديات أكثر ضراوة وعنفاً واحتجاجاً، في مواجهة تختزن غضباً مكبوتاً، وتراجيدياً متشظيّة، لشخوص وجدوا أنفسهم في عراء العدم. لم تعد اليد المقطوعة للمرأة أو الرجل، مجازاً صرفاً، كما هي حالها، في أعماله السابقة، بل تعني يداً مقطوعة، كما علينا أن نردم المسافة بين وحوشه الأسطورية الرابضة في كهوف التاريخ، والوحوش الآدمية اليوم. أما ما كان يقع في باب الطلاسم، فلم يعد بحاجة إلى التفسير بقدر ما هو حدس بوليمة موت متنقّلة، ومآتم، ومدوّنة غياب قسري تفضحها أحوال الوجه، تبعاً لقوة الكابوس.

«أرى الناس» لطلال معلا: بدءاً من 5 حتى 31 تشرين الأول (أكتوبر) ـ غاليري «تجليات»، بيروت ـ للاستعلام: tajalliyat.com ـ 009611987205

رحيل حسن فتح الباب
حارس قصيدة التفعيلة

القاهرة ـ **أحمد مجدي همام**

عن اثنتين وتسعين سنة، رحل الشاعر المصري المخضرم حسن فتح الباب. الشاعر القاهري الذي عمل كضابط شرطة وتخصّص في القانون، كان ضمن الفوج الأول من كتّاب شعر التفعيلة في مصر، وشهدت خمسينيات القرن الماضي باكورة إنتاجه الشعري بديوان «من وحي بورسعيد». ومع انتصاف العقد التالي، رسّخ فتح الباب لنفسه موقعاً بين أبناء جيله، بعدما بلغ رصيده ثلاثة دواوين.

كان فتح الباب ابن زمانه وبيئته، وحتى المهنة أثرت فيه، وقد قال الراحل في أحد حواراته الصحافية: «تم تعييني في نقطة شرطة في الأقاليم، وقد طاردني الفلاحون الفقراء بنظرات صامتة، نظراً إلى وجود حاجز نفسي بينهم وبين رجال الشرطة، هذه النظرات أشبه باللعنات، رغم محاولاتي الدؤوبة أن أقنعهم أنني ما جئتهم إلا للحفاظ على أمنهم ودرء الجرائم عنهم. وهكذا أشعل التناقض بين مهنتي كضابط شرطة وهويتي كشاعر خرج من صلب فقراء مصر شرارة قصيدتي «ضابط في القرية» (1957) والكثير من القصائد التي تضمنها ديواني الثاني «فارس الأمل» (1965)».

اتسم العالم الشعري لحسن فتح الباب بتفاعله مع قضايا زمانه، بأبعد الطرق عن المباشرة، ثم ميل إلى الملحمي ومزج الواقعي بالأسطوري والتاريخ لإنتاج معنى شعري يحمل بين طياته ملاحظة على الأحداث والوقائع، ملاحظة جمالية معترضة على الأرجح.

والمفارقة في رحيل الشاعر المصري، تتمثل في النداء الذي أطلقته الكاتبة منار فتح الباب، ابنة الراحل، عندما كتبت على صفحتها الخاصة على الفايسبوك، بشأن تدهور الحالة الصحية لوالدها، ولم يحرك ذلك سوى بعض النقاشات بين دوائر المثقفين، عدا مشروع حفل تكريم كان من المزمع أن يقيمه اتحاد الكتّاب في السابع من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل!

من دواوين الراحل: «مواويل النيل المهاجر» و«أحداق الجياد» و«سلة من محار» و«كل غم شجر.. كل جرح هلال» و«عيون منار» و«معزوفات الحارس السجين». برحيل فتح الباب، يخسر الشعر المصري أحد رواده من أبناء جيل الخمسينيات، وتفقد قصيدة التفعيلة أحد حرّاسها الآخذين في التناقص بطبيعة الحال.

متحف

جميل ملاعب يعيش الحلم في بيصور

عبد الرحمن جاسم

تختلف صناعة الحكاية عند جميل ملاعب (1948). ببساطة، هو يروي الصورة، يروي ما يراه، يروي كل ما مر على عينه. الرسام اللبناني المخضرم يؤكد دائماً أن الفن ما هو إلا تجسيدٌ للواقع ولو برؤيةٍ خاصةٍ بعض الشيء. يرى أن الجميع سيصبح فناناً، فببساطة ما نفعله اليوم عبر هواتفنا يضعنا أمام «فن» من نوع خاص، نشارك به بكل ما لدينا من حواس. جاء «متحف جميل ملاعب» الذي افتتح أخيراً في مسقط رأسه «بيصور» في جبال الشوف، ليؤكد أنّه مستمرٌ في «حلمه» بأن يظل يرسم، باحثاً دائماً عن الجديد ومؤرخاً لمسيرة بدأت منذ الستينيات.

يقع المحترف في ثلاثة طوابق. بعد خمس سنواتٍ من العمل الطويل والدؤوب، «أتى المحترف كإجابة على سؤالٍ كان يسكنني، ماذا سيأتي غداً؟ ماذا سيحدث لكل أعمالي الفنية؟ لقد شاهدت أعمالاً لفنانين كبار تتعرّض للإهمال والتلف أو حتى للضياع. لذلك كان لا بد من فعل شيء للحفاظ على إرثي الثقافي. لذلك، عملت على هذا المتحف/ المحترف أولاً كي أحافظ على أعمالي، وثانياً كي أشاركها أكثر مع الجميع» يسرّ ملاعب لـ «الأخبار». هذا الإرث الذي أراده الرسام اللبناني المعروف كان «تطبيقاً» لفكرةٍ يحبّها، لكنه أراد أيضاً أن يعرضها على طريقته الخاصة ويشارك بنفسه فيها: فهو جزءٌ من العرض، لا خارجه. نقل جميل ملاعب محترفه (حيث يرسم) إلى داخل المتحف بحد ذاته. هنا يصبح الرسام جزءاً من الحكاية بحد ذاتها: «أنا أرسم كي أشعر بأنني حي. الرسم هو من الأشياء التي تجعلني حياً، الفنون أصلاً تدفعك للحياة، ليس هناك من أحدٍ يحب الفنون ويكره الحياة، ويكره الخلق». يفتح ملاعب محترفه أمام الناس. لا يريد أن يكون هذا المحترف/ المعرض بعيداً عنهم، فهو «جزءٌ من حياة الناس ويومياتهم». اللوحات تتنوع بمقدار التجارب التي عرفها الرسام ومشاهداته ورحلاته الكثيرة في عواصم العالم. ماذا كان يريد من ذلك؟ ببساطة إنه «التنوع الذي يسكن حياة الناس في الأصل، فلماذا يكون المعرض مختلفاً، أردت المعرض شاهداً على ذكرياتي وتجاربي». هنا نجد لوحة بالأكريليك، وهناك أخرى بالغواش المادة التي يعشقها ملاعب فهي «حساسة، وألوانها صافية» بحسب قوله، وهنا «زيتيات متنوعة». مزيجٌ متناغم مع تناقل الفنان نفسه وتشعّب طريقته وحرفته. ولا يمكن بالتأكيد نسيان التماثيل والمنحوتات الخشبية والحجرية. النحت على الخشب تلك التقنية الخاصة التي استعملها ملاعب كي يخرج من داخله «أثر الحرب الأهلية» فكانت من خلال «استعماله القسوة المباشرة» في ذلك النحت وبهذه الطريقة.

لا يكتفي المحترف بأن يكون كذلك، فهو ببساطة استمرارية لأجيال فنية من آل ملاعب، الوالد الفنان (عمل في مجال الدهان لكنه كان عازفاً على آلة الكلارينت) وجميل الرسام، وبالتأكيد الابن ريبال العازف (المتخرج من فيينا)، كلهم يصبحون بشكل أو بآخر جزءاً من الإرث الثقافي للمنطقة. لكن هل المكان هو حدود ملاعب؟ فوجوده ولو داخل قريته سيحد من «رسمه» و«قدرته» على تجسيد بلادٍ وحضارات وعناوين أخرى، قد لا تكون موجودةً في قريته. لكن هو لديه نوعٌ من الإجابة الخاصة على هذا التساؤل: «بصراحة، المكان لم يعد مشكلةً بالنسبة لدي، يمكنني أن أكون في أي مكان في العالم، وأن أرسم مكاناً آخر، أو أرسم المكان نفسه، ما بداخلي أصبح بداخلي، لا شك في أنّ لبيصور مكانة خاصة، ذلك أنها من أوائل الصور التي دخلت إلى عقلي قبل تشكّل الرسام بداخلي حتى. بالتأكيد إنّ الصور الأخرى جاءت بعد ذلك؛ لكن الأيام والتجارب جعلتني قادراً على الغوص بشكلٍ أعمق كي أتحرر من حدود المكان والجغرافيا. مثلاً لدي لوحاتٍ كثيرة عن عواصم مختلفة، أعرضها هنا في المحترف، لن يكون هذا بالنسبة لي مشكلة أبداً».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 1 تشرين الأول 2015 العدد 2704

صورة وخبر

في فضاء «ترامواي للفنون» في غلاسغو الإسكتلندية، أعلن أمس عن اللائحة القصيرة لجائزة Turner لعام 2015. ومنذ إطلاقها عام 1984، تمنح هذه الجائزة السنوية لفنان بصري بريطاني. ورافق الإعلان معرض لأعمال تجهيزية منها Patterns لبوني كامبلين. (أف ب ــ آندي بوشانان)

ساحات العراق... ميادين للتظاهر والفنّ

بغداد- **حسام السراي**

منذ سنوات ونحن نشهد تجارب من «مسرح الشارع»، غالباً ما تأتي مع فعاليات احتجاجية لإيصال رسائل ذات صلة بموضوع مستجد على الساحة العراقية كالتنديد بإرهاب ضرب حيّاً بكامله أو لاستعادة سيرة مثقف مغدور، أو للبحث في مآل العراقي المنفي. مسرحيات كثيرة أنجزت في هذا الإطار مثل «رسالة من هذا الوطن» التي قدمها مخرجها جبّار خمّاط في أيلول (سبتمبر) 2007 تنديداً بتفجير إرهابيّ ضرب حيّ الكرّادة وتسبب في مصرع وإصابة 450 مواطناً، و«نافذة على ظلال غائب» التي قدمها حيدر منعثر عام 2007 لإعادة الحياة إلى شارع المتنبي بعد مرور أشهر على تفجيره المفجع، أو القراءات الشعريّة المسرحة عام 2010، تأبيناً للباحث كامل شياع في المكان نفسه الذي اغتيل فيه، أو مونودراما «غربة» التي أدّاها الفنّان الرائد سامي عبدالحميد في شارع المتنبي في بغداد عام 2011.

أتاحت التظاهرات الجارية منذ مدة تقديم أكثر من عرض مسرحي يندرج تحت المسمى نفسه المشار إليه. خلال الشهر الماضي، قدِّم عرض «ليش» الذي كتب السيناريو كلّ من مشتاق المعموري وجبّار المشهداني، وشارك في التمثيل فلاح إبراهيم، وكامل إبراهيم، ومرتضى حنيص بمشاركة الموسيقار علي خصاف. المسرحية تختصر أسئلة مرّة عن الراهن، ومنها مهزلة أن يطالب الفرد بتوفير الكهرباء ونحن في عام 2015! أما عرض «بس»، فقد اعتمد على المحيط المفتوح في ساحة التحرير، موظّفاً صفحات جرائد متناثرة وحواجز بلاستيكيّة، وأسهم في العمل عدد من الفنّانين الشباب هم: لبوة عرب، وأثير الشيحان، وبراء عبدالله، وعلي بنيان، وخضر الأعظمي. مخرج العمل تحرير الأسدي قال لـ «الأخبار»: «في «بس»، حاولنا أن نمزج فكرة التظاهرة مع المسرح لتكون تظاهرة بشكل مسرحي، وهذا ما حدّد اختيارنا لساحة التحرير. أطلقنا على «بس» تظاهرة بطعم المسرح. الجميع يخرج إلى ساحة التحرير يهتف ويصرخ ويحمل اللافتات، لذا أردنا أن نتظاهر بشكل آخر من منطلق أننا مسرحيون ولنا كلمة أخرى في التحرير، عسى أن تتوسّع الفعاليّات الجماليّة في ساحات التظاهر».

يبدأ عرض «بس» من الحروب التي مرّ بها العراق ثمّ سقوط النظام السابق وما صاحب ذلك من أحلام وتطلّعات، مروراً بالانتخابات ووصول الخيبة من ساسة اليوم إلى أقصى مداها، ثمّ بلوغ لحظة التظاهر. وهنا يبدأ كلّ ممثل بالتظاهر ويذكر سبب احتجاجه. مثلاً، يقول أحد المتظاهرين: «ليش أتظاهر؟ أتظاهر لأنّي أريد العيش في وطن يستحق الحياة، وطن أحقق فيه أبسط أحلامي»، فيجسّد الممثّلون الغاية من التظاهر والحال التي يرزحون تحتها في بلدهم. في النهاية، ينفتح أبطال العرض على الجمهور لإدخاله إلى ثيمة عملهم وهي «لماذا أنا أتظاهر؟»، فيصبح الجمهور التلقائي مساهماً في «بس» وطارحاً أسئلته.

أصدقاء الدمى يحاربون سرطان الثدي

اختارت كلّ من جمعية One wig Stand (المعنية برفع الوعي للتوعية من سرطان الثدي)، وفرقة «أصدقاء الدمى»، تاريخ بداية شهر تشرين الأول (أكتوبر)، المخصص للتوعية من مرض سرطان الثدي، لتنظيم عرض للدمى بغية التوعية حيال هذا المرض بعنوان: «درهم وقاية». العرض الذي يبدأ عند الرابعة من بعد ظهر اليوم في مجمع City Center (الحازمية) ويستمر لمدة أربع ساعات، ترعاه جامعة Milano-Bicocca ووزارة الصحة الإيطاليتان. شخصيات من الدمى ستلعب أدواراً عدة في حبكة درامية بغية تقديم عرض مسرحي هادف للحث على الوقاية من سرطان الثدي، وللتأكيد على أهمية الكشف المبكر عنه، للمساعدة في ما بعد في الشفاء.

عرض «درهم وقاية»: من الرابعة حتى الثامنة من مساء اليوم ـ مجمع City Center (الحازمية ـ بيروت). للاستعلام: 01/666283

صالح علماني متوّجاً بجائزة «جيرار دي كريمونا»

فاز المترجم الفلسطيني صالح علماني بجائزة «جيرار دي كريمونا» للترجمة. والجائزة السنوية التي أُعلنت أمس وستُقدم في مدينة طليطلة الإسبانية أواخر العام الحالي، أسستها «جامعة كاستيا ـ لامنتشا»، من خلال «مدرسة المترجمين» في طليطلة، بالتعاون مع مؤسسات عربية ومتوسطية عدة، وهي مخصصة لمساهمة مهمة من شخص أو مؤسسة من الضفة الشمالية ومن الضفة الجنوبية للمتوسط في ميدان الترجمة. كما أنها جائزة ذات صبغة تكريمية، تتألف من ميدالية وشهادة مكتوبة بخط اليد على رق من الجلد الطبيعي.

وتحمل الجائزة اسم جيرار دي كريمونا (1114 – 1187) الذي درس العلوم العربية في القرن الثاني عشر وترجم أكثر من 70 كتاباً إلى اللغة اللاتينية، وساهم ذلك في تقدم أوروبا العصور الوسطى بنقل الترجمات الاغريقية والعربية في الفلك والطب والرياضيات وغيرها من العلوم إلى اللاتينية. وبفضل أعماله وجدت أوروبا مدخلاً إلى المعارف الواسعة التي كانت تقدمها بلاد الأندلس الإسلامية والتي شكلت بذرة التقدم العلمي والتكنولوجي الغربي. ويعتبر فوز صالح علماني مكافأة مستحقة على شغفه وانشغاله الطويل بترجمة الأدب الإسباني، حيث تجاوزت ترجماته المئة كتاب حتى الآن، وتعرّف القارئ العربي من خلالها إلى أبرز الروائيين في أميركا اللاتينية وإسبانيا، وخصوصاً على مناخات الواقعية السحرية التي تسربت تأثيراتها لاحقاً إلى عدد من التجارب السردية العربية. وإلى جانب علماني، منحت الجائزة للمترجمة الإسبانية (من أصل مغربي) مليكة مبارك، وكذلك «مدرسة بيروت المترجمين» اللبنانية، ومؤسسة «Next Page» البلغارية.